۲۱

۸۷

۸۱۹۳-ج

موضوع

۷۸۵۰۹

۱۱۱۴۸

شمارهٔ قفسه ۸۹۵۰

۶۸۲۵

خطی - فهرست شده

۶۸۲۵

فالق الاصباح يا اهيل الحي يا اهل الوفا انجدوا الملهوف
عندكم في بابكم قد وقفا وبكم معروف وبكم ميعا اهيل الوفا
وبكم مشغوف عقله في حبكم قد ابلا وفؤاده طاح وبقي بهم التجني
والقلا منخلع شطاح صل يا رب على خير الورى احمد الهادي
من به قد شرفت ام القرى وانار الوادي وبه جبريل الامين سرى
في الدجا الهادي خاطبه الله حقيقا خبا
ولعينه لاح ثم ناداه العلي المجتبى سل انا الفتاح

ومن احسن المراثي مرثية ابي الحسن علي بن محمد التهامي يرثي ابنا له صغيرا

حكم المنية في البرية جاري ... ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا يرى الانسان فيها مخبرا ... حتى يرى خبرا من الاخبار
طبعت على كدر وانت تريدها ... صفوا من الاقذاء والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها ... متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما ... تبني الرجا على شفير هار
فالعيش نوم والمنية يقظة ... والمرء بينهما خيال سار
فاقضوا مآربكم عجالا انما ... اعماركم سفر من الاسفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا ... ان تسترد فانهن عواري
فالدهر يخدع بالمنى ويغص ان هنا ... ويهدم ما بنى ببوار
ليس الزمان وان حرصت مسالما ... خلق الزمان عداوة الاحرار
اني وترت بصارم ذي رونق ... اعددته لطلابة الاوتار
اثني عليه باثره ولو انه ... لم يغتبط اثنيت بالاثار
يا كوكبا ما كان اقصر عمره ... وكذا تكون كواكب الاسحار
وهلال ايام مضى لم يستدر ... بدرا ولم يمهل لوقت سرار
عجل الخسوف عليه قبل اوانه ... فمحاه قبل مظنة الابدار
واستل من اترابه ولداته ... كالمقلة استلت من الاشفار
فكان قلبي قبره وكانه ... في طيه سر من الاسرار

ان تحتقر صغرا فرب مفخم ... يبدو ضئيل الجسم للنظار
ان الكواكب في علو محلها ... لترى صغارا وهي غير صغار
ولد المعزى بعضه فاذا مضى ... بعض الفتى فالكل في الاثار
ابكيه ثم اقول معتذرا له ... وفقت حين تركت الام دار
جاورت اعدائي وجاور ربه ... شتان بين جواره وجواري
اشكو بعادك لي وانت بموضع ... لولا الردى لسمعت فيه سراري
والشرق نحو الغرب اقرب شقة ... من بعد تلك الخمسة الاشبار
هيهات قد علقتك اشراك الردى ... واباد عمرك قاطع الاعمار
ولقد جريت كما جريت لغاية ... فبلغتها وابوك في المضمار
فاذا نطقت فانت اول منطقي ... واذا سكت فانت في اضماري
اخفي من البرحاء نارا مثلما ... يخفي من النار الزناد الواري
واخفض الزفرات وهي صواعد ... واكفكف العبرات وهي جواري
وشهاب زند الحزن ان طاوعته ... وار وان عاصيته متوار
واكف نيران الاسى ولربما ... غلب التصبر فارتمت بشرار
ثوب الرياء يشف عما تحته ... فاذا التحفت به فانك عاري
قصرت جفوني ام تباعد بينها ... ام صورت عيني بلا اشفار
جفت الكرى حتى كان غراره ... عند اغتماض العين وخز غرار
ولو استزارت رقدة لطحا بها ... ما بين اجفاني من التيار
لله در الحادثات فانها ... صدء اللئام وصيقل الاحرار
ما كنت الا طبنت فطبعتني ... سيفا واظهر حدهن غراري
احيي الليالي التم وهي تميتني ... ويميتهن تبلج الانوار
حتى رايت الفجر يرفع كفه ... بالضوء رفرف خيمة كالقار
والصبح قد غمر النجوم كانه ... سيل طغى فطفا على النوار
لو كنت تمنع خاض دونك فتية ... منا بحار عوامل وشفار
ودحوا فويق الارض ارضا من دم ... ثم انثنوا فبنوا سماء غبار

وقال له انا ابن جلا ثم وجهوا الخطاب الى ... وقالوا

قعم اذا الجسل الدروع حسبتها … سحبا مزررة على اقمار
وترى اكفهم الدراعين كانها … خلج تمد بها اكف بحار
لو اشرعوا اثمانهم من طولها … طعنوا بها عوض القنا الخطار
شوس اذا عدم الوغى انتجعوا لها … من كل اوب نجعة الامطار
جنبوا الجياد الى المطي وراوحوا … بين السروج هناك والاكوار
فكانما ملؤا عباب دروعهم … وغمود انصلهم سراب قفار
وكان من صنع السوابغ عزه … ماء الحديد فصاغ ماء قرار
زردا فاحكم كل موضع حلقة … بحبابة في موضع المسمار
فتدرعوا بمتون ماء راكد … وتقنعوا بحباب ماء جاري
اسد ولكن يوثرون بزادهم … والاسد ليس تدين بالايثار
يتعطفون على المجاور بينهم … بالمكرمات تعطف الاظار
يتزين النادي بحسن وجوههم … كتزين الهالات بالاقمار
من كل من جعل القنا انصاره … وكرمنا فاستغنى عن الانصار
والليث ان ساورته لم يعتمد … الا على الانياب والاظفار
واذا هو اعتقل القناة حسبتها … صلا تابط هضبة بضواري
فرد الوالاصد من الجعان برمحه … مثل الاساور في يد الاسوار
ويكرّ بحر صعدة رمحه … في الجحفل المتضايق الجرار
ما بين ثوب بالدماء مكدر … زلق ونقع بالطراد مثار
والهون في ظل الهوينا كامن … وجلالة الاخطار في الاخطار
يحوي المعالي غالبا او جالبا … ابدا بدارا دونها وبدار
تندى اسرة وجهه ويمينه … في حالة الاعسار والايسار
ويلحة مثل النسيم لخافقة … ولاجل ذاك تهب في الاسحار
تنحى نهارا ثم يظهر حسنها … ليلا وكذلك سنة الاقمار
بيضا سودا الفروع تخالها … بردا تساقط او حباب عقار
تخجل القضيب الرطب من اعطافها … فالتفت الاوراق بالازهار
وابحن مام النسيم ولا خبا … م … الاحياء من خيال سار

السيد سليمان الكاتب الحموي

كبد قد شفها برح الصدا … وفؤاد جمرة قد وقدا
وعيون هجرت طيب الكرى … لتراعي في دجاها الفرقدا
وجفون لم تزل دامية … ودموع ليس ترقى ابدا
كلما قلت تناهى لوعتي … زدت تبريحا وصبري فقدا
من مجيري في الهوى من رشاء … قد كساني دلة ثوب الردى
من بني الاتراك صعب الملتقى … ترك القلب عميدا مكمدا
عقد البند على الخصر وقد … حل عقد الصبر لما عقدا
جسمه كالماء في رونقه … لكن القلب يحاكي جلمدا
ينحني اعطافه خمر الصبا … وسقت جفنيه حتى عربدا
تمتني منه الحاظ غدت … تنفث السحر وتضني الجلدا
ذات فتك سلبت نسكي وقد … جعلت حبة قلبي اغمدا
وبروحي شفة وردية … جاورت شاربه الزبرجدا
فهما في اللون والشكل معا … مثل قوس المزن في الافق بدا
بابي افدي حبيبا مثلما … زدته وجدا يزد في بعدا
منزل قد تحنت به … وروى ان لست اصحابه
صاغ من صدغيه لي سلسلة … فاغتدى عقلي بها مقيدا
رب يوم مرّ في قرطقه … يسحب الاذيال تيها ودرا
بقوام سمهري مابدا … ورآه الغصن الا سجدا
كاسرا اجفانه مبتسما … عن لآل عقدها تنضدا
قلت يا من حاز انواع البها … وغريبا شكله لن يوجدا
انجز الوعد الذي خلفته … وترفق بي وكن لي مسعدا
فانثنى يزور عني معرضا … لاويا جيد غزال اجيدا
وابرى يحلف لي مستهزئا … قايلا تالله انجز موعدا
فحمدت الله اذ خاطبني … ثم اذ قلت وصفا جيدا

من السريع

صلوا على من انارت لوا الليالي الدجى … محمد البدر من رد العمى الظلم
لما غزا الكفر عادوا دماهم خجلا … واخرج الى بيت مال المسلمين الحج

غيره

ارى الحقايق عن ابصار البصاير عمى … لما يرى في عين الحقيقة ظمى
كم سهم يرمى او من قوس المنايا رمي … من خوف فاقة تراهم في الاقامة عمى

غيره

كم في الصفا بالصفا ابرؤ من شفى … منها الشفا كم شفا منها النفوس الظمى
عمن عفى ما عفا راعي الحدود الدمى … ومن كفا حوكفى اهل القلوب الدمى

غيره

قد طاف كاسا على الندمان بالاذواق … ودام سعى الى الحانات بالاشواق
وصار نطقه تحقيق بالاطلاق … يجلو معاني الوجا جهر على العشاق

غيره

لما اصل الحمى تبادر دمعي شفقا … يجري دما من عيوني والفؤاد خفق
ربوع الحالي لو تحقق الجياد الصفى … من فاطفا الماجاء ثم ضلوعي سقى

ابن الكميت

اذا اشتملت على الياس القلوب … وضاق لما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واستقرت … وارست في اماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجها … ولا اغنى بحيلته الاريب
اتاك على قنوط منك غوث … يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات وان تناهت … فموصول بها فرج قريب

كتابخانه
جعفر سلطان القرائي
١٢٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
الحمد لله الذي أفاض على قلب من اصطفاه من خاصة عباده
حقائق دقائق علوم العلماء العرفا وأضاف لمن لبى من أحبابه
من خلاصة عباده رقائق عقائق فهوم الحكماء الظرفاء والصلاة
والسلام على نجيه المصطفى ورسوله المقتفى أفصح من نطق
بالضاد وأبلغ من تصدى لصد الضد الذي قال بالتضاد
من حاز الملك والملكوت وحاز الجبروت بالعظموت وبصار
أكبر الخلفا وعلى آله غيوث الورى الشرفا وأصحابه ليوث
الشرى الزحفا أما بعد فيقول الحقير [illegible] متوقبا لرق العرب
طالبا الآن يحمل في سر وعلانية على نجيه وراغبا في أن
يحمل ذكره ويحيي أمنيته ودعاوى أن ينتهي إلى أن ينتظم في سلك
سلوك الحنفا [illegible] خليف الشوق بخليق الذوق مطية
[illegible]

الشارح رحمه الله تعالى [illegible] ولا [illegible] أن تكون الأولى
لين للعالم العامل والفاضل الكامل علامة زمانه وفريد
زمنه وأوانه الإمام الأوحد الشيخ شرف الدين محمد البوصيري
تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته قد وقع في بيت من أبياتها
الإبهام والإيهام فكلت عن تقريب مبانيه وتحرير معانيه
الكلاكل والأفهام وذلك البيت الذي هبط بهم واديا علاهم
شرفا قد وسم ورسم وظهر واشتهر ببيت الدقما ثم إن
شارحه الحبر العلامة والبحر الفهامة شهاب الدين أحمد بن حجر
وسع الكلام فيه وضيق بوهمه على كثير من الناس وفتح
لهم فيه أبوابا طرق طريقها في الأذهان غير متعرفة وقال لهم
لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة لكنه رحمه
الله تعالى نظر فيما فصله من تركيب مبانيه دقيق وما أصل من
تأليف معانيه وإن كان بعيد الغور فهو به حقيق وإن جماعة
من أخلاء الفضل قد اعتنوا بحله فأرادوا أن يدخلوا إلى حرمه
من حله فمنهم من زاد ونقص وتصرف في العبارة ومنهم من ذلك
فيه ولم يزل عن وجهه غباره ومنهم من أطال وطال واستطال
على غير طائل وظل وهو في ظل غير ظال ضلال عقل قائل ومنهم
من أغلق عليه بابه فما لباه لبابه ولا بلد عبابه هذا وإن بعض
المحبين قد [illegible] ذلك جنة السامر والمسامر ليلة من الليالي
فوجدت عند جماعة من إخوان الصفا وخلان الوفا أشبه
مذاكرتهم نظم اللآلي ووقع منهم في أثناء المذاكرة كلام بين رغبوا
مناصب العرفا حتى انجر الكلام بهم شيئا فشيئا فوصلوا به إلى
معنى بيت الدقما فقال [illegible] بقوله في ميدانه [illegible] سماع عبارة
[illegible] فهم المعنى [illegible] منهم عنه [illegible] من المعنى في ذلك المعنى
إلا انكشف لهم كمال الكلام فيه ولا انجلى ولا تقدم إلى تحقيقه
أحد وقال لسان أنا ابن جلا ثم وجهوا الخطاب إلي وقالوا

يا معير الظبي من ألحاظه — حور أو البان قد أسلما
تيه دلال أو تسلط واحتكم — كيف ما شئت لك الروح فدا
قد قضى الله بأني لم أزل — بي وعين ووعيد أبدا

وله أيضا مادحا حضرة محمد أفندي العجلاني

قد نشر الشرق لواء الصباح — وجرد الأفق متون الصفاح
وعطر الأرجاء نشر الصبا — فانتبهت كل ذوات الجناح
والروض حياه الحيا سحرة — فابتسمت منه ثغور الأقاح
ومالت القضب نشاوى به — كأنها تسقى بماء وراح
وقد أماط الورد عن وجهه — نقابه فالسر منه أباح
من بعد ما غطى بأكمامه — خدوده من خشية الافتضاح
والنرجس الغض غدا شاخصا — ينظر من زاهر نعوت وقاح
والطير قد رفت على منبر — ينادي يا حي على الاصطباح
فانهض فدتك الروح يا مسعفي — بحيث ضيق الوقت في انفساح
واسحب بأذيال الصبا نغمة — من مقل سود مراض صحاح
وعاطنيها حيث رق الهوى — صهباء من أنفاسها المسك فاح
من يد رشا ذي قد قد سبا — بلحظه كل ذوات الوشاح
مخصر الخصر هضيم الحشا — مهفهف القامة شاكي السلاح
من طرفه الوسنان أو قده — والنجلاء البيض وسمر الرماح
ذو طرة منها استعار الدجى — وغرة منها استنار الصباح
من نوعه كاس الراح في كفه — فيمزج الجد لنا بالمزاح
فإنها من ريح قهوة — يسري إلى [illegible] عنها ارتياح
فاشرب ولا تصغي لمن قد لحى — فما على أهل التصابي جناح
وإن تخافن غرام من لحى — وسعها قد صح بالاجتراح
فامدح بني الزهراء من قد حووا — فضائلا ليس لها من براح
آل النبي المصطفى من به — قد شرف الرحمان تلك البطاح
هم المصابيح التي نورها — يهدي بها نهج الهدى في الفلاح لا سيما

١٩

لا سيما المعزو في عصرنا — مهذب الأخلاق حسن السماح
محمد المولى الذي قد حوى — في رتب المجد المعالي الفساح
خير بني عجلان من وجهه — في الليل يغنيك عن الاصطباح
إمام أهل الفضل كنز الغنى — من أمه نال النجاح والنجاح
العالم النحرير والمرتقي — أوج العلى بالجد لا بالمزاح
كم حل في البحث لنا مشكلا — صيره في غاية الاتضاح
اللغوي المنطقي الذي — عن لفظه تروي المعاني الفصاح
بذكره ترتاح أرواحنا — كأنما ذكراه للروح راح
بالله كرر طيب أخباره — وأردد لنا يا صاح منها الصحاح
لا زلت في عز وفي سعده — متشحا بالفضل أي اتشاح
ما فاح في الدوح عبير الصبا — أو كوكب من جانب الأفق لاح

وقال أيضا مادحه

آل بيت النبي قد واجهونا — من حماكم جار في أجل الخصوص
حيث قد أنزل المهيمن قل لا — أسألكم في فضلكم بالخصوص
فهم أبرة ورب البرايا — ما الناس ولا يكم من محيص
غير أنا نشكو إليكم زمانا — حريصا ويا له من حريص
ليت شعري هل يرتجى لأسير — واقع في يديه من تخليص
فاحفظونا بنظرة تذهب البؤس — وتحظوا منها بعز خصيص
دمتم في المعالي بعز وكمال — لا تنالوا أبدا بالخسف والتنقيص
وعليكم أجل صلاة — ما تغنى حاد بظهر قلوص

موشح للشيخ مادحا الطرابلسي من الوشح

جاد ربع الشام غيث وكفا — وسقى عهدي بتلك الدمن
لم يكن إلا وصالا ووفا — وتخلا شامنا من أيادي الزمن

دور

يا حمى الله زمانا في حما — نير بها قد تقضى كالخيال

اتى ... بمعنى ان تحالفنا وتخالف الذين في ظلال العقول لهم قالوا بان
تشرح لنا هذا البيت ولعلك ان تكون عينه بركة اهل البيت فقلت
لهم اجل يكون مني البيان والبنان وتكون منكم المعاونة والجنان
وهذا تم ان تفاق على ما ذكر من غير نفاق عسى ان يقع لسلعته
القبول في سوق المعرفة بالنفاق ثم انه لا رمني لرد صلاحي
فلاح فلاحني الزمن ان اشرح هذا البيت وان لم اكن من رجاله
لكن سعيي صار مترجيا بعسى ومتمنيا بليت فما رضي نفسي نفسي
واخذ بلومي واحق النظر في ويقول انى عجز تنقل الفستق وتدع البلوط
لذوي العقول وما سمعت ان لكل مقام مقالا وان لكل مجال رجالا
واياك ان تكون ممن زلت به القدم وسقط من راسه التاج او ان
يكون قدمك عليه من القديم عقيما بلا انتاج فقلت له لله درك
ياحبيب وطبت نفسا طيبا يا طبيب وصدقت فيما صدر منك من
المقال والحال وقصدت لي نصح ما مضى وما يستقبل في الحال
لكن ادخلني فيمن سبق لي ذكرهم ولا تخرجني عنهم ولا اقل بان
تسامحني لان اكون واحدا منهم والا نفعني ما تقول ودعني قايلا
على على قدري على قدري وفي نفري عمه نفري ولما اقبل على
عزمي الناشي صوب صوب جاشي عممته بشاشي والبسته قماشي
وشرعت في شرح البيت الذي تقدم ذكره واضفت اليه منها بيتين
بهما يعرب تعريفه ونكره وسميته رسالة مفتاح فتوح الاسفا
في فتح باب معنى بيت الدفنا وقلت كما قال

شمس فضل تحقق الظن فيه ، انه الشمس رفعة والضياء
فاذا ما ضحى محا نوره الظل ، وقد اثبت الظلال الضحاء
فكان الغمامة استودعته ، من اظلت من ظله الدفناء

اعلم يا اخا الفهم السليم وكل السلامه ان قول الناظم العلامه
كان الغمامة بيانه ان الفاء فيه وفي البيت الذي قبله جعلهما

الشارح رحمه الله تعالى سببيه نعم ولا يبعد ان تكون الاولى
سببية والثانيه جواب شرط مقدر تفننا في العبارة وان
كان النسق على ما سبق اسبق الى الفهم وتكون كان بمعنى الظن
ويجوز حملها على معنى التحقيق ادعاء في هذا المقام وقوله استودعته
بيانه ان السين فيه سين الطلب والضمير المتصل بالفعل
المنصوب المحل عايد الى الظل المذكور في البيت السابق وهو قوله
فاذا ما ضحى محا نوره الظل البيت وقوله من اظلت بيانه ان من
موصولة وهي كناية عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنصوبة بنزع
الخافض وهو عن كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا
اي من قومه واظلت صلتها وفاعل اظلت ضمير عايد الى الغمامة
والعايد الى ضمير منصوب المحل مقدر والتقدير اظلته كقوله
تعالى وما عملت ايديهم وقوله تعالى وفيها ما تشتهي الانفس
والتقدير عملته ايديهم وتشتهيه الانفس وقوله رحمه الله
من ظله الدفناء بيانه ان هذا التركيب جملة واقعة كالعلة
لفعل الطلب المستفاد من سين استودعته والدفنا جمع دافي
كعلما جمع عالم وهم جيوش سمي الجيوش بذلك لانهم يرفعون نحو
العدو اي يسيرون اليه لدفعه واستيصاله هكذا بينه الشارح
رحمه الله تعالى واعني به معنى الدفناء لا غير ومعنى البيت انه
اذا كان نوره صلى الله عليه وسلم عند ظهوره ومشيه يمحو ظله
الحسي فتحقق الظن حينئذ في ظله الحسي ان الغمامة
استودعته اي طلبت الظل من النبي صلى الله عليه وسلم الذي
اظلته بعد بسبب الوديعة عندها حتى تظله بظله لا بظل
نفسها فيكون ظله صلى الله عليه وسلم منه عليه لئلا يكون
لغير الله عليه منة والعلة الباعثة للغمامة في طلب الظل الحسي
منه صلى الله عليه وسلم علمها ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم

حيثما ثغر الروض ابتسما ، وعيون الزهر تندى بالآل
ونسيم الانس منها نسما ، وثنى الاغصان خفاق الشمال
واتى ورقا بها قد هتفا ، بفنون الشوق فوق الفنن
فنجا قلبا كئيبا دنفا ، محييت اثاره بالحزن

دور

ياليال الوصل ايام الصبا ، جاد كي صوب الحيا كل صباح
في ربا ربوة تهامز الظبا ، فغنا افنانها ذات مراح
كلما هبت بها ريح الصبا ، اوشيت في دوحها ذات الجناح
اذكرتني طيب عيشي سلفا ، يالها في الدهر من عيش هني
لم ازل ابكي عليه اسفا ، وفؤادي لم يزل في شجن

دور

عمرك الله اذا ما جزت في ، جانب السفح صباحا يا نسيم
فعلى رحبة ذات الشرف ، حي وحييها بانواع النعيم
فلنا دهرا بها ربع الهيف ، لم يزل شوقي مدا الدهر مقيم
ياخليلي خذا في وقفا ، في رباها حيث مجلي الحزن
انني مازلت فيها كلفا ، فعسى الايام ان تسعفني

دور

صفق النهر وغنا البلبل ، عندما قد رفعت حيث الفضيح
ونسيم البان وافى ينقل ، نفحة الزهر عن الروض الصبوح
ولنا اهديت شذاه الشمال ، بعدما ابتلت باطراف الجنوح
والصبا منه فيها حلفا ، انه عن ظلها لا ينثني
فسقى الوسمي روضا انفا ، عندما اصبحت كالمرتهن

دور

قم بنا نجلو كؤوس الطرب ، في رباها بين ورد وشقيق
واملأ الكاس بماء المذهب ، انما اللذة كاس ورحيق

شمس راح حرست بالشهب ، كاسها منها غنى لا استفيق
فاعطنيها يا نديمي قرقفا ، ودع اللاحي عليها يلحني
منها مازلت اصبو شغفا ، وهي تسري كالشفا في البدن

دور

قم في الحان تجلى كالعروس ، راحة الروح وكنز المنح
لست ادري بدور ام شموس ، قد اضاءت من اعالي القدح
رقصت من طرب فيها الكؤوس ، حين دارت بالهنا والفرح
فاحتسيناها سرورا وشفا ، وانتهزنا فرصة لم تكن
فرعى الله لويلات الصفا ، اذ حبتنا بعظيم المنن

دور

كيف لا اذكرها تيك الليال ، وبها قد مر لي عيش رغيد
حيث كان الدهر صافي كالزلال ، وغزال الانس عني لا يحيد
يختني بالتيه في برد الجمال ، فيغار الغصن منه اذ يميل
لو راى البدر سناه انكسفا ، وقضيب البان اضحى ينحني
سل من لحظيه عضبا مرهفا ، يا لقومي من سيوف اليمن

دور

تخذ الجوزا في الجيد عقود ، بعدما قد صير البدر غلام
نبعت من فرقه شمس الوجود ، واحتسيناها من الثغر مدام
واعار الورد في الروض خدود ، وغصون البان لينا وقوام
واستبانا منه تثني هيفا ، بجمال يخجل البدر السني
ومن الرهف بالغنج اكتفا ، يا بروحي من تلك الاعين

دور

قلبي انسيه فودي رتعا ، اتلع الجيد كحيل المقلتين
خان ودي ولعهدي ما رعا ، وصلي قلبي بنار الوجنتين
واذا رمت وفاه امتنعا ، ولوى جيدا وادلى طرتين







وحملتموا مني السلام الى الذي … لولاه ما خفت نار الهجر
وصفوالهم وجدي وذلي في الهوى … وعز العجائب عزمهم وتذللي
قولوا لهم ما بال حال سيركم … عاني بكم يبكي بربع مهمل
لا تجعلوه مهرنا لصدودكم … واهجركم واترعوا عهود المبتلي
ان حل قتلي عندكم في شرعكم … فذا ابطالكم بقتلي فاقتلي

الغزي الشاعر المبدع البليغ وهو مجيد رائق بديع

وخز الاسنة والخضوع لناقص … امران في ذوق النهي مران
والراي ان تختار فيما دونه … المران وخز اسنة المران

للفرزدق في الحماسة والمجد

لو ان جميع الناس كانوا بربوة … وجيت بجدي دارم وابن دارم
لظلت رقاب الناس خاضعة لنا … سجودا الى اقدامنا بالجماجم

تابع لابي العباس المبرد ليس بقديم العهد يفضل القايل ولا بحدثه يهتضم المصيب ولكن يعطي كل ما يستحق قال ارسطو الحكيم العالم كرة والارض فلاك قسي والحوادث سهام والله رام فاين المفر

طبقات العرب في الانساب ست شعب بفتح اوله ثم قبيلة ثم عمارة ثم بطن ثم فخذ ثم فصيلة والعمارة بفتح العين وكسر وقيل العمارة الحي العظيم

لمنازي

وكم غلام طال في دقة … كخط اوقليدس لا عرض له
وقد تناهى عقله قلة … فصار كالنقطة لا جزء له

الرئيس ابن سينا

لقد طفت في تلك المعاهد كلها … وسرحت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر … على ذقن او قارعا سن نادم

وله

كل صعود الى هبوط … كل نفاق الى كساد
نكون ترجو ثبات حال … في عالم الكون والفساد

وله من ابيات

يا ليلة كرم الزمان بها … لونه الليل باقي
كان اتفاق بيننا … جار على غير اتفاق
واستروح المشتاق من … زفرات وجد واشتياق
فاقتص الحقب الموا ضي … برد ود للبواقي
حتى اذا انتمت رياح الصبح … تؤذن بالفراق
برد الحلى لها فاحيت … القلائد بالعناق

كعب بن زهير يمدح الانصار رضي الله عنهم

من سره كرم الحياة فلا يزل … في مقنب من صالحي الانصار
ورثوا المكارم كابرا عن كابر … ان الخيار هم بنو الاخيار
المكرهين السمهري باذرع … كسوالف الهندي غير قصار
والناظرين باعين محمرة … كالجمر غير كليلة الابصار
والبايعين نفوسهم لنبيهم … للموت يوم تعانق وكرار
يتطهرون يرونه نسكا لهم … بدماء من علقوا من الكفار
دربوا كما دربت ببطن خفية … غلب الرقاب من الاسود ضواري
واذا حللت ليمنعوك اليهم … اصبحت عند معاقل الاعفار
ضربوا عليا يوم بدر ضربة … دانت لوقعتها جميع نزار
لو يعلم الاقوام علمي كله … فيهم لصدقني الذين اماري
قوم اذا خوت النجوم فانهم … للطارقين النازلين مقاري

لابي بكر الصديق رضي الله عنه في سرية عبيدة بن الحارث

امن طيف سلمى بالبطاح الدمائث … ارقت وامر في العشيرة حادث
ترى من لوي فرقة لا يصدها … عن الكفر تذكير ولا بعث باعث
رسول اتاهم صادق فتكذبوا … عليه وقالوا لست فينا بماكث
اذا ما دعوناهم الى الحق ادبروا … وهروا هرير المجحرات اللواهث
فكم قد متتنا فيهم بقرابة … وترك التقى شيء لهم غير كارث

جبر ان … الى … مثل كيل ومكيول وهو لفظ مشترك

وخلفت خلفي جميع الورى … وقلبي على قلبه اشرفا
وفوقي تحتي ولا تحت لي … وبعدي هو القبل يا من وفا
ولما شربت كؤوس الهوى … وذقت المدامة والقرقفا
ازيلت صفاتي فلا وصف لي … وعني جميع مضى واختفى
وما انا الا هو لي الورى … ولمحة نور من المصطفى
خليلي قوما بنا للحمى … عسانا نرى الرشا الاهيفا
وعوجا على سفح ذاك اللوى … وان جئتما دار سلمى قفا
فاني مشوق كثير الجوى … عسى الحب بالوصل ان يعطفا
وقولا لاهل الحمى ويح الذي … بذكره بين اهل الصفا

موشح

يا حداة المطي لا تخطوا … واتبعنا الدليل
ودع التوق ترعى المقرطوا **دور** في ظلال النخيل
واذا ما اتيتم نعمان
ورايتم نور العظيم الشان
نور التهامي اشرف العربان
ولا تقال حل لكم حطوا … فهناك المقيل
لدموع على الثرى سقطوا **دور** نار حسرات تميل
واقصدوا النحو بابه المقصود
ليس من يقصد الكرام مردود
ثم نادوا يا صفوة المعبود
من عذاب الجحيم حين تسطو … جيرنا يا جليل
ان ذاك اليوم ما به فرطوا … طايلا مستطيل

غيره من الشامل

اسقني يا نديم الاسفنط … ان جسمي عليل
مع غزال منكس القرط **دور** فوق خد اسيل فاتني

القاضي محي الدين ولد القاضي كمال الدين في شمع في نزول الثلج …

ولما شاب راس الدهر غيظا … لما قاساه من فقد الكرام
اقام يميط عن الشيب غيظا … وينثره امااطا على الانام

وقد اجاد من قال

ياقلب حسن قلب الصخر الذي … فست فهي لا ترثى لصب متيم
وما لك لا تقسي هي بابه رحمة … ففي كبد المشتاق نار جهنم

ايضا في مثله

ايا قلب اما الحور اقصى ما رب … ويا قلبه في كل سر واعلان
اقلبك صخر ما به عين رحمة … كما ان قلبي ما به عين سلوان

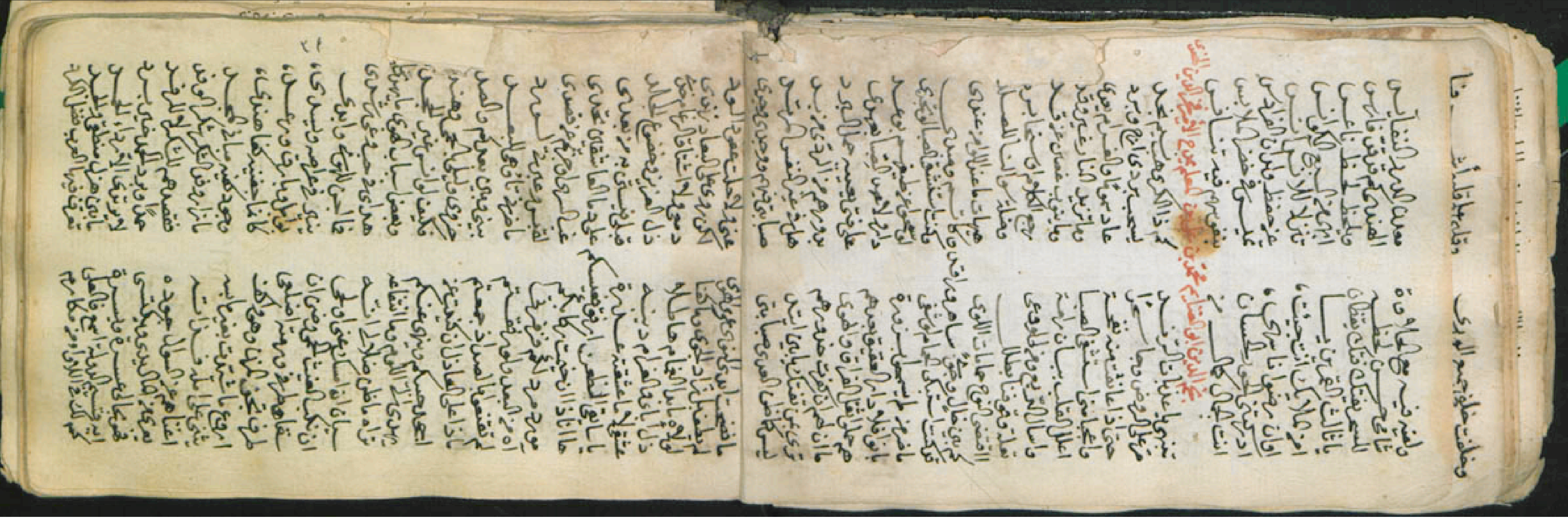
لابن تعمة في الاجاد

راى ذلتي فاعرض واستطالا … والا لا يكلمني دلالا
وكان يزورني منه خيال … فلما ان جفا منع الخيالا
انا بي صبابة في كل يوم … كما تزداد صورته جمالا

للشيخ احمد اسنا باني

نفر الغزال وكان آنس … فغدوت بعد رجاي آيس
لمح الرقيب وكان اقبل … ضاحكا فارتد عابس
فضني حبيبي بالضيا … وبلى رقيبي بالحنادس
وبلاه من فقد الملائك … منه حسان الاوانس
لم تطلع الغبرا تقيله … كالرقيب بلى براحس
ولي وا ودع مهجتي … حرقا وحظي في الوساوس
فرهبوني من الملاحظ … حسنه خلى المدارس
عجبا لذا سر فرعه … داج وصبح الفرق شامس
ويخد نار وجنات … لجان اوقفابس
والقد كالرمح يطعن … وهو مثل الغصن مايس





وكناد لات البيت من بعد ثابت   نطوف بذاك البيت والخير ظاهر
ونكح جدي خير شخص علمته   فابناو نا منه ونحن الاصاهر
فاخرجنا منها المليك بقسره   كذلك يا للناس تجري المقادر
اقول اذا نام الخلي ولم انم   اذا العرش لا يبعد سهيل وعامر
وبدلت منها اوجها لا احبها   قبايل منها حمير وعمابر
وصرنا احاديثا وكنا بغبطة   بذلك عضتنا السنون الغوابر
وسحت دموع العين تجري لبلدة   بها حرم امن وفيها المشاعر
بواد انيس ليس يؤذى حمامه   ولا تنفر يوما وفيه العصافر
وفيه وحوش لا ترام انيسة   اذا خرجت منها فليس تغادر
فياليت شعري هل تعمر بعدنا   جياد فمفضى سيله فالظواهر
فبطن منى وحش كان لم يسر به   مضاض ومن حي عدي وعامر

مهلهل اخو كليب يذكر ايامه في بني تغلب مع بني بكر بن وايل والحروب التي كانت بينهم ويسمى هذا الحرب حرب البسوس وقصته مشهوره

أليلتنا بذي حسم انيري   فان انت انقضيت فلا تحوري
فان يك بالذنايب طال ليلي   فقد ابكي على الليل القصير
كواكب ليلة طالت وغمت   فهذا الصبح صايرة فغوري
فلو نبش المقابر عن كليب   لخبر بالذنايب اي زير
بيوم الشعثمين اقر عينا   وكيف لقاء من تحت القبور
واني قد تركت بواردات   بجيرا في دم مثل العبير
هتكت به بيوت بني عباد   وبعض الغشم اشفى للصدور
وهمام بن مرة قد تركنا   عليه القشعمان من النسور
واتقي بياض الصبح منها   لقد انقضت من شر كثير
كان كواكب الجوزاء عود   معطفة على ربع كسير
كان الفرقدين يدا بغيض   الح على افاضة قسير
على ان ليس عدلا من كليب   اذا ما ضيم جيران المجير
كانا

كانا غدوة وبني ابينا   بجنب عنيزة رحيا مدير
على ان ليس عدلا من كليب   ولو برزت مخبية الخدور
كان رماحنا اشطان بير   بعيد بين جاليها جرور
تظل الخيل عاكفة عليهم   كان الخيل تنضح في غدير
فلولا الريح اسمع اهل حجر   صليل البيض تقرع بالذكور

للشريف الرضي

الا لله اي هوى اضاءا   بريق بالطويلع اذ تراءى
الم بنا كنبض العرق وهنا   فلما جازنا ملأ السماء
كان وميضه ايدي قيون   تهيد على تحرضها جلاء
طربت اليه حتى قال صحبي   لامر هاج منك البرق داء
ولم يك قبلها يعتاد طرفي   ولا يمضي لي بحت شاء
خليلي اطلقا رسني فاني   اشد كما على عزم مضاء
ابث لي صبوتي الا التفاتا   الى الديمن السواري وانتشاء
فان تريا اذا ما رحت نحوي   اماما كما فلي قلب وراء
وقفت ساعة حبست فيها   مطايا القوم امنعها النجاء
على طلل كنسج اليماني   الح مخالط البدل العفاء
تعفى الرياح الطير فيه   ولا عاد يسروع به الظباء
فمالي من تصبيني اليه   بساكنه ويكسبني خلاء
اناديه الركب دون كم شراه   لعل به لمدحه اودواء
سقانا التذكر فانتشينا   كانا قد سقينا الطلاء
وبحنا العيس تعرف ما عنانا   تغنينا ونوسعها بكاء
الى كم ذا التردد في التصابي   وفجر الشيب عندي قد اضاء
فيا ليدي العوي سقي سواد   يكون على مقابحه غطاء
شباب ان تكن احسنت يوما   فان الشيب عندي قد اساء
ويا معطى النعيم بلا حساب   اتاك من يقترع العطاء

سماحة تعربه بما فصاحة   بفضح شيخي طي والازد
وحاتم وبن دريد في الشرف   والقول والصمت عن ابن الورد
منجعت لم يستكرم ابن مامه   وعن سطوتها استجير ابن معد
وما الزهر يوما الا انجم   تزهر او طوالع بسعد
ان تلقهم في بدعة او غزوة   تلق اكف سحب واسد
ما قبضت من خلقت سوى القنا   والمرهفات ونواصي الجرد
هم للعلى عقد وانت سلكها الحاوي لها وانت وسطى العقد
انت لهم ليث مجدان ونحى   غيث وان كلما افضت بخد
كان العراق مذ هجرت جوه   لظى وقد صار جنان الخلد
عدت فعاد منك في نضارة   زمانه الجاف زمان السعد
للدانت باذلا وصايلا   في السرد او في حلقات السرد
اي غمام ممطرا او مصعقا   يجيء اذا سيل الندى ويردي
لو لم تغب ما عطلت غبا القوي   في قسمة لاهل الزمان حدي
كنتم قبيت ورجعتم حلا   عن حلل الشيب امام السرد
ولو قضيت واتيتم قمتم عن   قبري وزال كهني ولحدي
لا احمد الا دون حمدي لكم   لانني فيه نسيج وحدي
كم لك عندي من يد ضاق بها   دهري وما اعجب قولي عندي
نهضت ما استن قدرها الى   من المعالي وبنا جدي
ان بعد الحمى عليك عيشا   وهي اعتراضات الزمان الوغد
زهدني الماء حمى عليه فلقد   عاد بها عن رغبة الى الزهد
كنا ابراهيم برد وقتها   يستغرق من سلامة وبرد
لا تخش احد اتاك مرهفا   ياعين عن العفاة ترد
اسلم وها انفسنا وقاية   وما وقاي السيف غير الغمد
حاشاك يا بحر السماح ان ترى   الوراد من بحرك غير الملد
في هدم مال او بناء سودد   وحط خصم وعلو حسد
غير

احمد بن ابي الهيثم الخلوفي رحمه الله تعالى

هزوا القدود وهزوا الاجفانا   او ما رايت البان والغزلانا
واستبدلوا نبل السهام لواحظا   لما انتضوا عوض الظبا اجفانا
وثنوا معاطفهم وقالوا هل   ابصرت اقمارا علت اغصانا
وجلوا بروق مباسم ما اومضت   الا واسطر دمعي العقيانا
غيدا نفرن وقد رامتي تولهي   فاعجب لحب كاقد كانا
ومهفهف منوع خود خدها   قد شاكل النعمان والسوسانا
خرجت باسود شعرها اعطافها   وكذا الاساود تحرس الكثبانا
ولوت عقارب صدغها في خدها   فحمت بمنقذة آسها النعمانا
وجلت معاطفها المنهودة ولم اكن   شاهدت بانا اثمر الرمانا
ناديت مبسمها المنضد   يا جوهرا كيف اغتديت جمانا
ودعوت بلبل خالها في خدها   ياعنبرا قد صار مرجانا
يا من يحاول كتمان واضح خدها   امع المدامع تدعي الكتمانا
وتروم تشبههن بنات جمالها   انفض عيني تشبهها الا كونا
لا تنكرني فان قلبك لم يزل   كلفا بذاك البان لما بانا
يا صاحبي قفا بتغنى ربعه   كي تنعش الارواح والابدانا
واستنشقا من ربها وكناسه   ان خلفتا الركبان والاضغانا
فيا من الشامي من غربيها   ظبي سبا الاساد والغزلانا
شاكي السلاح اقل من اعطافه   رمحا سلت باللواحظ سنانا
متحجب فخرام الهدى   واذا الصبي فتخاله الحيرانا
كالشمس وجها والقضيب معاطفا   والزهر ثغرا والمها انسانا
تعلو عوارضه لك الغلايل اذ   يبدي لعينك خده نعمانا
فتنزع ثم العذيب وبارقا   وبقد خلت النقا والبانا
فتنت محاسنه فؤاد محبه   اوليس فاتك لحظه فتانا
رشا رشيق القد معسول اللمى   فضح المها والحور والولدانا
في نار وجنته تزخرفت   منها جنان عدن رضوانا

متاع استفتاه الليالي وأعجلنا فأسرعنا الأداء

لله در من قال

كن صبوراً إذا أتتك الرزايا … ودريناً إذا أصبت مصيبه
فالليالي من الزمان حبالى … مثقلات يلدن كل عجيبه

الفقيه عمارة اليمني يرثي بها الفاطميين قيل انه لم تبك به دولة مثلها

رميت يا دهر كف المجد بالشلل … وجيده بعد حسن الحلي بالعطل
سعيت في منهج الرأي العثور فإن … قدرت من عثرات الدهر فاستقل
جدعت مارنك الأقنى فأنفك لا … ينفك ما بين قرع السن والخجل
هدمت قاعدة المعروف عن عجل … سقيت مهلاً أما تمشي على مهل
لهفي ولهف بني الآمال قاطبة … على فجيعتها في أكرم الدول
قدمت مصر فأولتني خلائفها … من المكارم ما أربى على الأمل
قوم عرفت بهم كسب الألوف ومن … كمالها أنها جاءت ولم أسل
وكنت من وزراء الدست حين سما … رأس الحصان بهاديه على الكفل
ونلت من عظماء الجيش مكرمة … وخلة حرست من عارض الخلل
يا عاذلي في هوى أبناء فاطمة … لك الملامة إن قصرت في عذلي
بالله قف ساحة القصرين وابك معي … عليهما لا على صفين والجمل
وقل لأهلهما والله ما التحمت … فيكم جراحي ولا قرحي بمندمل
ماذا عسى كانت الإفرنج فاعلة … في نسل آل أمير المؤمنين علي
هل كان في الأمر شيء غير قسمة ما … ملكتم بين حكم السبي والنفل
وقد حصلتم عليها واسم جدكم … محمد وأبوكم خير منتقل
مررت بالقصر والأركان خالية … من الوفود وكانت قبلة القبل
فملت عنها بوجهي خوف منتقد … من الأعادي ووجه الود لم يمل
أسبلت من أسف دمعي غداة خلت … رحابكم وغدت مهجورة السبل
أبكي على ما تراءت من مكارمكم … حال الزمان عليها وهو لم يحل
دار الضيافة كانت أنس وافدكم … واليوم أوحش من رسم ومن طلل

وفطرة

وفطرة الصوم إن أضحت مكارمكم … تشكو من الدهر حيفاً غير محتمل
وكسوة الناس في الفصلين قد درست … ورث منها جديد عندهم وبلي
وموسم كان في يوم الخليج لكم … يأتي تجملكم فيه على الجمل
وأول العام والعيدين كم لكم … فيهن من وبل جود ليس بالوشل
والأرض تهتز في يوم الغدير كما … يهتز ما بين قصريكم من الأسل
والخيل تعرض في وشي وفي شية … مثل العرائس في حلي وفي حلل
ولا حملتم قرى الأضياف من سعة الأطباق إلا على الأكتاف والعجل
ولا خصصتم ببر أهل ملتكم … حتى عممتم به الأقصى من الملل
كانت رواتبكم للذمتين وللضيف المقيم وللطاري من الرسل
ثم الطراز بتنيس الذي عظمت … منه الصلات لأهل الأرض والدول
وللجوامع من إحسانكم نعم … لمن تصدر في علم وفي عمل
وربما عادت الدنيا فمعقلها … منكم وأضحت بكم محلولة العقل
والله لا فاز يوم الحشر مبغضكم … ولا نجا من عذاب الله غير ولي
ولا سقي الماء من حر ومن ظمأ … من كف خير البرايا خاتم الرسل
ولا رأى جنة الله التي خلقت … من خان عهد الإمام العاضد بن علي
أئمتي وهداتي والذخيرة لي … إذا ارتهنت بما قدمت من عملي
تالله لم أوفهم في المدح حقهم … لأن فضلهم كالوابل الهطل
ولو تضاعفت الأقوال واستبقت … ما كنت فيهم بحمد الله بالخجل
باب النجاة هم دنيا وآخرة … وحبهم فهو أصل الدين والعمل
نور الهدى ومصابيح الدجى ومحل الغيث إن ريثت الأنواء في المحل
أئمة خلقوا نوراً فنورهم … من محض خالص نور الله لم يفل
والله لا زلت عن حبي لهم أبداً … ما أخر الله لي في مدة الأجل

فائدة ذكر صاحب روض الأنف في الشعر السلف قال الخليل في اللغة هو الكبة السوداء في الجسد ويجمع على خيلان ورجل أخيل كثير الخيلان ويكون أيضاً مخيل ومخول مثل مكيل ومكيول وهو لفظ مشترك

راقت نجوم الأفق تحكي خده … فلذاك أكسب بدرها النقصانا
والروض أهدى الأقحوان لثغره … فحمت عوارض قده الأغصانا
أتلوه سورة الحجيج وليتها … عن نافع تروي لنا الأشجانا
دب العذار بوجنتيه فمن رأى … في النار ورداً أنبت الريحانا
يا من حكت سمر القنا أعطافه … وحكت فواتر طرفه الخرصانا
ما كنت أحسب أن طرفك ساحر … حتى تقلب جبله ثعبانا
قسماً ولولا أن ريقك خمرة … ما صرت يا غصن النقا نشوانا
أسكنت حبك في السويدا والحشا … فعمرت مني القلب والأجفانا
وأنرت مصباح الصباح بغرة … حتى أقمت لعاذلي البرهانا
حيث الرياض أذاع من زهراتها … نشر الجنوب وعطر الأردانا
والقضب ماست في الغلائل غضة … صافت أزاهرها لها تيجانا
والطير أعرب لحنها في عوده … ليعلم الإيقاع والألحانا
والصبح أظهر آية يمحو بها … صبغ الظلام فخلته السلطانا
مولاي عثمان الذي بيمينه … نوح الندى أجرى لنا الطوفانا
مولى إذا أملنا ليث صفاته … كي نستمد الروع والريحانا
أملى علينا مجده فإذا انتهى … هنا فلم نر مثله إنسانا
علم إذا ما قلت أقرانا الغنى … فلقد نقول بعلمه أقرانا
لو عاين الطائي مآلك شخصه … قال انعم هذا الفتى أغنانا
فهو الفريد بمجد علما قد روى … غرر الفوائد وفقه التبيانا
سحاب ذيل سخا وذيل سحابة … تلقاه في زهرته سحبانا
وترى الوفا مفرقاً ومجمعاً … يحتل منه مهجة ولسانا
نفث التوهم عنه حدة ذهنه … فاستغنم الإتقان والإذعانا
حاز الكمال فلو بأيسر حبه … سر الهلال لم يخش النقصانا
متهلل طلق إذا وعد الغنى … بالبشر أتبع برقه الإحسانا
كالغيم ما سطعت لوامع برقه … إلا وهمى بغيثه الهتانا

سمحت

سمحت سحائب جوده كفيه فلم … يجنح إلى الغرب ولا الشطآنا
فاق الكرام على تقدم عهدهم … والكتب قد تتقدم القرآنا
ذو همة رحبت بصوت العلا … من قبل أن تستوطن الأوطانا
ومكانة فوق السما مكينة … لم تبق فيه للرقي مكانا
شرف أبيه وبيت ملك شامخ … بعلاه الكمال بناه بنيانا
يقظان أبلج قد جلا بجبينه … وحسامه الظلما والأضغانا
نعم الرشاد أداد الدجنة أطلقت … سنن الرشاد وأوضح البرهانا
أما ثناه وبأسه فكلاهما … قد أرغم الآناف والأذقانا
وكذا تواضعه وفرط علوه … قد حير الأفهام والأذهانا
ملك تشامخ ملكه فلأجل ذا … أضحى الملوك لعزه عبدانا
الجاعل الملك الذليل معززاً … والتارك الملك العزيز مهانا
لا يستكن الرعب بين ضلوعه … والليث لا يتخوف السرحانا
ثبت الجنان فلا يخاف كأنما … جعل المخوف لخوفه أمانا
بطل إذا رمقت لواحظ سمره … خرت لها صم الكلا عميانا
كم ليث غاب بصيرة فريسة … أرهاجه كي يفترس العقبانا
قد ظن أن السمر قد تبدي حلاً … أو خالها البرق والصيحانا
أعطته مهجتها السهام لو انها … وأرته أنفسها الظبا أجفانا
لمقتل الصيد الكماة برعبه … لمن ادخرت السيف والمرانا
لم تكتسي عداك أذحار بهم … صاغ الدروع بل اكتسي أكفانا
عاودت أوجههم بحيث نحيتهم … أقفاءهم وعيونهم أذقانا
يا منكراً دعوى خلافته ابنها … فلقد أتيت الزور والبهتانا
لا تنكرن فإن قائم سيفه … أبدى الدليل وأظهر البرهانا
رفضت إليه خلافة الفاروق إذ … سمته السنة الرضي عثمانا
ملكت به روض الخلافة فهي قد … أذهرن من أقلامه الأفنانا
جنيا أبهى بها الغصون لمجتني … أذهر المجادل بها الخرصانا

يدل على معان منها الخال اخو الام والخال الخيلا يقال رجل ذو خال
اى ذو خيلا ومنه قول الشاعر حتى ابيد ليبني بناته بذكره خيلا وبريما
كان من الخيلاء في ابيه صاولي بناته والخال الجمل الضخم وكل شي ضخم
فهو خال والخال السحاب قال الشاعر بانت تشيم بيا هرون وخصت
خالي معنا اذا امارته ركبا والخال ضرب من البرود وقيل هو من
ثياب اليمن واياه عنى الشماخ بقوله وثوباه من خال وشعر ذرها
على ذاك معروض من الخلاء والخال الرجل الحسن القيام على
العيال والخال اللوا الذي يعقد للامير على الجيش والخال ضرب من
النبت والخال الضلع والعظم في الدابة ومنه قول الشاعر نادى
الصريخ فرد الخيل عانية تشكو الكلال وتشكو من اذى الخال
والخال جبل تلقا الدبيه قال الشاعر هاجك بالخال الحمول الدوافع
فانت بلهواها من الارض نازع وقال ياقوت في كتاب المشترك
وضعا والمختلف جهات ذات الخال مواضع اخرى في قول ابن معدى
كرب وهم قتلوا بذات الخال قيسا وانشد ابو العباس ثعلب ما يليه
عليه الخبز الفقال رحمه الله تعالى
اقعر خاطاه لا تنحونك بالخال • وعيش زمان كان في العصر الخال
ليالي ريعان الشباب مسلط • على بعصيان الامارة والخال
واذا انا خدن للغوي اخي الصبا • وللغزل المرتاح ذي اللهو الخال
وللخود تصطاد الرجال بفاحم • وخد اسيل كالوذيلة ذي خال
اذا رمقت ريعا ربعت رباعها • كارثم الميثاد والدرية الخال
ويقتاد في منهم رخيم دلالها • كما اقتاد مهرا حين يا لفه الخال
زمان افدى من يلوح الى الصبا • بعين من فرط الصبابة او خال
وقد علمت لي وان مكت الصبا • اذا القوم كفوا لست بالرعش الخال
ولا ارتضي الا المروة خلة • اذا اضحى بعض القوم من حضر والخال
وان انا ابصرت المحلول بساحة • تكبتها وانمت خاليا اخا خالى

فحالف بحلوى كل حلف مهذب • ولا في لعنى بحالي اذا خالي
ولا حليف للسماحة والندى • كما حلفت عيسو ذبيان بالخال
وبالنافة الحلف كل مهند • على رغم انف اللئيم عن بني الخال
خلائقهم من حيث لم تخل مرتجي • ولم يخلو من زاد يتخلخل
وكم جدلت ايدي الهوى وحشيها • على زمن في الحجى بالخال
تبصر خليلي الربع شعت دايما • بقلبي من الرجل الذي جرى الخال
الم ترني ادعى الهوى من جو ارحي • وما بعض كلهم المرء ذي النعم الخال
اذ وقام به بغير تكبر • من اقة موقو على جرعة خال
واسكن منه سهرا دوام مصلية • وانسى بها ليس من مال الخال
وكم تنتضي فيه سيوف عزايم • كمضى ثيابا بالبدن عن جل خال
وكم من هوى نكبت عنه الى الهوى • وحق بهاين جزت عنه الى خال
واما قاتلني الليالي صيانة • بغير مجرى القدر من ملبس خال
نظام طردي للهوى سقيته • والحق اطراد الاعترين بالخال
افيني بعهدي حق عندي بروحه • وابذل روحي بذل ذي الكرم الخال
وان اخل من فلاحي حبابته • حكت شرك الغيث بلا به الخال
فان تخل ليلي من تذكر عهدها • فلم يبق الواشون الا بها خال
وان زعموا في تخيلت بعدها • فما انا منه بالخلي ولا الخال
قال صاحب روض الانف في الشعر الصلعة ثم اشيا اخر فاتت منها
العجل الاسود يقال له الخال ذكره ابن الاعرابي فيما حكاه عنه الحاتمي
في سفر السعادة ومنها ايضا الرجل القايم بالمال وناحية الجنوب
والملك الكالس ورائس الخير والكرم يقال لكل منهم الخال ذكر
اسحق بن محمد الاسى في كتاب الوجوه ومنها اداة تصيب الدابة
كالضلع والعظم يقال منه خال الفرس وخولا فهو خال مثل حكاه الازهري
في التهذيب وابن سيده في المحكم وانشد عليه نادى الصريخ فرد
الخيل عانية تشكو الكلال وتشكو من اذى الخال قال الازهري

فكان منطقة بصفحة طرسه • زهر بروض نقط الغيد انا
من معشر هم في النبي محبة ان • جن الوغى فترهم شهبانا
جعلوا سروج ارائكا لنزالهم • والسمر قضبانا والظبا خلجانا
والنبل نوءا والحمام مطاعما • والنقع روضا والعدى ضيفانا
صيد اذا غابت جفون سيوفهم • جعلوا الطلى لسيوفهم اجفانا
قوم حوت انسابهم عمر الذي • دحض النفاق واظهر الايمانا
نسب بدين يحب فاروقه • المولى وطرد باسمه الشيطانا
شرفا بني الفاروق ان كلمتنا • قد عم الافاق والاكوانا
وليذكر في الدهر ان ثناكم • سر القلوب وشنف الاذانا
وليهنكم فخر المجد شاده • قد اعجز الامثال والاقرانا
يا شايد البيت الذي يا دعا • على التقى قد اسس الاركانا
لو تعقل الشجر الذي قابلته • الفت اجابته الاغصانا
اربح الطريق فما مررت بموضع • الا اقام به لشذا ازهانا
طوقتني بالجود منك فاغتدت • ورقا امتداحي فيكم الالحانا
فانعم بشهر الصوم عينا انه • شهر تنا الصوم القربانا
نعمانك الله اترضاك لنيلها • والله يرزقه من شا الرضوانا
واسعد بحضرة الاله فلم تزل • يمحو الذنوب ويمنح الغفرانا
للتلعفري رحمه الله تعالى
وحيث تسمع اصوات النواقيس • من جانب الدير تحت الليل بالجرس
واحطط بحانة نوحنا وصاحبه • يوشع ونوحا وكركر تم كركيسي
مستخبر لعز كيت اللون صافية • قد عتقتها اناجيل النواويس
مر الزمان عليها فهي تخبرنا عن • ما كان من آدم قدما وابليس
ترى الرهبان بين صريعها بنتها • اذا ابت بين شماس وقسيس
تتلي الاناجيل تعظيما اذا خطرت • لها باشراق تسبيح وتقديس
صفت فرقت ورقت فهي في ابنا • تجلى في الوصف عن عيب وتدنيس

لها احاديث ترويها اذا مزجت • في كاسها عن سليمان وبلقيس
لو ذاقها مهما عن الشرب مضمضة • ما خاف من سطوات الضيغم الحس
يسوى بها من نصارى الدير يد جا • يميس في فتية ميس لطواويس
فاصرف بها صرف خطب الدهر عنا • ونادم الشمس مع تلك التماثيل
تخميس ابراهيم جلبي اسفرجلانة رحمه الله
يا طبيبا اعاه عن محبة نقضى
في مليح حلو لمباسم غض
زاد ما بي وعلتي ليس ترضى
يا طبيب الهوى اعد جس نبضي • في هوى من هواه اصبح قوتي
لا تصف لي الدوا ولا تحكي عنه
قبل ان تنظر الحبيب وحسنه
واحتسب نظرة التقى لاتخنه
وتامل محاسن الحسن • ثم صف لي مفرح الياقوتي
غيره من الهجا
رايت امرء كالكلب يلهث عاديا • ومن خلفه ظبي فناديت واصحبي
عهدنا كلاب الصيد تعدوا ورا الظبا • فما بال هذا الظبي يعدو ورا الكلب
للمبرد
اذا اعتذر الصديق اليك يوما • من التقصير عذر اخ مقر
فصنه عن عتابك واعف عنه • فان العفو شيمة كل حر
الشيخ عبد السلام محرم الرهان
وعندي درج الخز احسن منظرا • واكثر تفضيلا على رقة الورد
فنشم ونضم واحمراره وردية • مقيم على الحالين في الحر والبرد
المرحوم منجك باشا
قالو هجرت الشعر قلت ضرورة • باب الدواعي والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى • منه النوال ولا مليح يعشق

وتقول العرب هذا خال هذا الفرس اي صاحبها ومنه قول الشاعر
يصف لنا حصان القوم كثرة بينهم خالها ام الزعيم يقال
لفارسها برقام ريش يشاهره في تدبيره ومنها ايضا البرق
فقال له خال كما ابن سيده عن ابن زكريا وذكر انهم اختلفوا في
الخال اذا اطلق على السحاب فمنهم قال السحاب الذي لا يتخلف
مطره قال الشاعر سحاب الخال سحا مطرا وقيل هو السحاب اذا رأيته
حسبته ماطرا ولا مطر فيه والشامة هي الخال ويجمع على شام يقال
شيم ومشيوم كما في مخيل ومخيول ثم غلب الاستعمال لكن حتى
اطلقت الشامة على النكتة لاي لون كان الارض الى قوله عليه الصلاة
والسلام فيما رواه عمران بن الحصين في حديث طويل منه وما مثلكم
في الامم الخالية الا مثل الرقمة في ذراع الدابة او كالشامة في جنب
البعير ثم قال اني لارجو ان يكونوا ثلث اهل الجنة فكبروا ولا ادري
اقال الثلثين ام لا رواه الترمذي رحمه الله تعالى والحمد لله وحده
فائدة لعسر البول يجلس في حوض ماء حار ويستعمل قشر البطيخ
الجفف ويصب في الحمام والنانخوه وبزر البول وبزر الكرفس وبزر
البطيخ وبزر القثا وحب البلسان والفوتنج النهري بماء الرازيانج
والحمص الاسود وزن مثقالين وكذلك الحجر اليهودي فيه وقد مر جميعه
محلول كل بماء الحصاة مع عسر البول ذرق حمام مسحوق درهم وسكر
طبرزد كذلك ويشرب بماء الصغير نصف درهم مع شيء من السكر
ومما ينفع لذلك صمغ الاجاص بشراب وصمغ اللوز المر واللوز المر يفتت
الحصاة فائدة شرب الماء البارد يهزل البدن وكثرة النوم
على الجوع وعلى الاستفراغ ومما يدفع البرد عن المسافر اكل الجوز والثوم
وشرب النبيذ الصرف ومسح اطراف البدن بالزيت واكل الثوم ينفع
من نهش الهوام فائدة دقيق الكرسنه شرب عشرة دراهم بشراب
نفع من نهش الافاعي وان ضمد به مع شراب نفع فائدة الافسنتين يخلط

نص خطبة

سبحان الملك العظيم الذي لم يزل واحدا احدا حيا قيوما فردا صمدا
لا يتغير على طول المدى تعالى جده فما اتخذ صاحبة ولا ولدا استوى
وجود العالم بانشائه فرغ تدبيره بهذا الابتداء وارسل الى الخلايق
كالعلم الفرد نبيه محمدا ليبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان
لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا جعل منصبه ارفع المناصب وخصه بالاتباع
على اهل المشارق والمغارب واستخرجه من عنصر لوي ابن غالب وبلغه
جميع المقاصد والمآرب ورفعه الى اعلا المراتب وجعل امته خير امة
اخرجت للناس وطهرهم من الارجاس والادناس وانعم عليهم
بطهارة الاخلاق والانفاس وحماهم من الردى نحن نقص عليك نبأهم
بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى حللت الملايكة منهم
الشريف وكبرت واظهرت نعم الله على الخلايق وانهم [illegible]
لالاء عن نقابها واسفرت واطلع الله نجوما مشرقة وقمرا [illegible] باراد
البركات وحماه من الاخلاق السيئة والردا واتبع بامداده وجعل
بالملايكة الكرام معتضدا وابرزه محققا ناصرا وهاديا فنسقت
عروس الايمان وسبقت همم ذوي العرفان من هفت نفوس عبدة الاوثان
ونطق لسان التوحيد به متبجحا فصيحا واذكر ربك اذا نسيت وقل
عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد الذي رفعه الله الى السماء ليلة الاسرى وكلمه يوم بدر [illegible]
وقلل جموع البلاد ذكره واظهر منه امر [illegible] حكامه [illegible]
وتزلزل لمولوده ايوان كسرى وزاد بصاير اهل العرفان بمعجزاته نصرا
فزينوا مجالسكم بالصلاة والسلام عليه فان صلاتكم تحملها الملايكة
الكرام اليه وهو العمل الصالح الذي يقدم العبد بين يديه فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا صلوا
عليه وسلموا تسليما حتى تنالوا الجنة ونعيما اوجد الله نوعا من نوع
فتمم بذلك شرفه والتعظيم وجعله خاتم رسله كما جعل السبق في الازل

تخميس لطيف

روض الحسن للالباب داعية ... وذو جماله للالحاظ راعية
واذن فكري الى معناه واعية ... نبهته ودواعي الانس داعية
الى الطلا وبشير الصبح قد هتفا
لدن المعاطف عذب الثغر اشنبه ... ان لاح في الليل خان الليل كوكبه
قد نحته النوح عني كاد يذهبه ... فقام من نومه وسنان تحسبه
بدرا تقطع عنه الغيم فانكشفا

ابن المعلم وقال يمدح الوزير محمد بن البلدي

ما ناح في البان الحمام ... الا وهيجني الغرام
فكانني غصن تمشت ... في مفاصيله المدام
ما لي وبانات اللوى ... لولا الصبابة والهيام
والى م استشفي الصبا ... ونسيمها الى الغمام
وعلام يطربني الحمام ... بنوحه وهو الحمام
واحن ان ذكر البشام ... واية البلوى البشام
يا قلب ان دام القلى ... فعليك في جسمي السلام
ما نحت لو غلب الاسى ... ما هنت لو عز المرام
بل يا رفيق المستهام ... ومتى يفيق المستهام
هذي المنازل والعقيق ... فاين تيك الخيام
لم يبق منها صاح الثوى ... لتتيم فيها مقام
نقض الضيا لفقدهم ... فالصبح منه حلي ظلام
واعتل بعدهم الزمان ... فصحة الدنيا سقام
هب للكرى طرف الذي ... هجر المنام فلا منام
فكانه الطيف الحلال ... عليه والنوم الحرام
ودع الكلام فانه ... بعنا بعدهم كلام
تلقى عيني الكرى ... فاخبراذ في السلام

ولرب قد استهدى بحمام ... وبحرقة استجدى الغمام
واطول ليل الصب ان ... ظعن الفريق وان اقام
لم يدر اذ حمل الهوى ... ان العزيز به يضام
عن الشفاء على اللديغ ... فكل درياق سمام
ولقد حفظت وضيعوا ... عهدا سهرت به وناموا
اتراه لم يبق الزمان ... على النقا نقض الزمام
يا هند انت للحياة ... وهجرك الموت الزؤام
يبكي لسان اذا ذكرت ... دمعا ويبتسم الحسام
ويرام ادراك النجوم ... وو صلكم ما لا يرام
لا حظ في فيك ما ... قعد الهوى ذل به وقاموا
اولا يلوم العاذلون ... وليس لي قلب يلام
ساموا اذاي وقصروا ... ما قالما بالعذل ساموا
بل كيف يعرض للهوان ... وقد حذا القيل الهمام
ما ضاق صدر فتى له ... بل انها الصدر اعتصام
فلانت ان عرف العظام ... حوذي المتهم العظام
غيث اذا اضحى الحيا ... ليث اذا انعقد القتام
صدق الذي قد قال من ... نشأت ايادي بك الجسام
ما دام نائل احمد ... يهمي فما مات الكرام
ولانت سيف للامام ... الى اعاديه امام
ثبت اذا زل الورى ... يقظ اذا نام الانام
عف الا زار اغس لم ... يعلق بين يديه اثام
فاسلم ودم ما دام للحجاج بالركن استلام
للمال عنك تفرق ... وعليك للوفد ازدحام
قد زين بالعين المفيض ... عليك باخلع الصيام
هو تغر ايام الزمان ... وانت في الثغر ابتسام


تصنيفه
قصيدة
وله ايضا يتغزل
الموشح البديع في مدح النبي

اجوب جيوب البيد والقوم صارم ... له الليل غمد والمجرة نجاد
ومن مصطلي الآفاق جمر كواكب ... علاها من الفجر المطل رماد
ولما تفرى من دجا الليل لحجب ... واعرض ماء للصباح مشاد
حننت وقد ناح الحمام صبابة ... وشق من الليل البهيم حداد
علي حين شطت بالحبايب نبوة ... وحالت فيافي بيننا وبلاد
عشية لا مثل الجواد ذخيرة ... ولا مثل افراق الحديد عتاد
اذا رب خطب خفرتني ثلاثة ... سنان وعضب صارم وجواد
فبت ولا غير الحسام مضاجع ... ولا غير ظهر الاعوجي مهاد
معانق خل لا يخل وانما ... مكان ذراعيه على نجاد

ولـه ايضـا

اما وخيال قد الماني فسلما ... لقد هاجني وجد اناخ فخيما
واذكرني عهدا تقادم بالنوى ... وعيشا خلي بين الكثيب فالحما
وحط قناع الصبر والليل عاكف ... واصبح دمع كان بالامس اعجما
وبت وسري راكب ظهر مدمع ... طليق اذا ما انجد الركب اتهما
انا جي ظلام الليل فيه بلوعة ... تحدث عنها الفجر او همهما
واسحب اذيال الرجا فيه يحيني ... حمام تداعى سحرة فتكلما
وكنت على عهد السلو يشوقني ... حمام نغني للحمام ترنما
اغار له من سيف بارق صفحة ... والنجم من نقع الزحام ملثما
واسري فاستصفي من البيد مطيا ... واركب من ظهر الدجنة ادهما
واصدع احشاء الظلام بفتية ... كواكب منها انجم الليل انجما
اذعت بهم سر الصباح وانما ... سريت بهم ليل السرى فكتمتها
وقد كتمته ما اطلع البيض ضنة ... ولم يك سر المجد الا لديهما
تبعنا وبحر الليل ملتطم بنا ... نرى العيس غرقى والكواكب عوما
وقد قرنت منها قسيا بأسهم ... وتفوق مما فوقها المجد اسهما
فجبت التجي منها باعيس ضامر ... رضيت به من كل نجابة ما

يقلب

يقلب طرفا في الكواكب سابيا ... كان به تحت الظلام منجما
ومن عجبا اني ارى القوس تنحني ... به في يد البيض والسهم مرغما
يجاوبني وجع الحنين على السرى ... كان له قلبا هناك متيما
ويطربه سجع الحمامة بالضحى ... فيلوي اليها ليته منغما
وما كان يدري بالحنين على النوى ... ولكنني طارحته فتعلما
فما عاج بي وجد على رسم منزل ... فاعولت الا جئت شوقا فارزما
وما هاجني الا تالق بارق ... لبست به برد الدجنة معلما
تلوى هوى يستطير كانما ... اروع به في سدفة الليل ارقما
اذا خط سطرا بين عيني مذهبا ... تداركه قطر الدموع فاعجما
حملت له قلبا جبانا ومدمعا ... شجاعا اذا ما احجم الصبر صمما
ويا عجبا لي كيف اجبن في الهوى ... واني لمقدام اذا الذمر احجما
فها انا اغشى موقف البين والوغى ... فتبدي جفوني عبرة وبرقها
والاقدام اغرب سيفي مثلما ... بكي في حضا اصفر رمحي محطما
فيارب وضاح المحاسن اشقر ... رهنت به الهيجا وقد قعقعت فما
وبحر حديد قد تلاطم اخضر ... اذا عصفت ريح الجياد به طما

ولـه من قصيدة يمدح ويتغزل بها

لك الله من برق ترآى فسلما ... وصافح ربما بالعذيب ومعلما
اذا ما تجاذبنا الحديث على الربى ... بكيت على حكم الهوى وتبسما
ولم اعتنق برق الغمام وانما ... وضعت على قلبي يدي تالما
وما شاقني الا حفيف اراكة ... وسجع حمام بالغصون ترنما
ومرحة وادهزها الشوق لا لصبا ... وقد سجع العصفور فيها وهينما
الطفت بها اشكو اليها وتشتكي ... وقد ترجم الكلا عنها فافهما
تحن ودمع الشوق يسجم والثرى ... وقر بعيني ان تحن وتسجما
وحسبك من صب بكا وحمامة ... فلم ير يوما قبلنا الصب مغرما
وما ترات لها نا في منزل ... ارتني محيا ذلك الربع اشهما

تجليات كشفها ... ذخرتها تحت الغطا
وحاجب العين الغموز ... ممنوع بلا اتصال
فمن رآها فيه يجوز ... ما كل ما يعلم يقال
ديوان ارباب الشهود ... مصانع لمن نهى
فيها خمور هي طهور ... تنوه اسرار النهى
والكون كاسات تدور ... على الذي افنى الهوى
بخمرة بكر عجوز ... قد خمرت من الجمال
فمن ببغيتها فيه يجوز ... ما كل ما يعلم يقال
فتح الكنوز المقفلة ... زوال كشف يا بني
وتحقق لك لحوله ... شروط احكام الدوى
وعيننا اذن الصله ... هيا الينا هي هي
واحذر رضا الا لا تجوز ... ثم اكتسب حسن الخلال
واقصد عسى انك تجوز ... ما كل ما يعلم يقال

للشيخ زين العابدين البكري

دخلت ليا ... رايت ربيا ... تجلى علينا ... فقلت هيا
يا نور عيني ... وكل زيني ... من غير بيني ... اراك عينا
انت حياتي ... ونور ذاتي ... وفي جهاتي ... ما غير هيا
هيا وهند ... ليلى ودعد ... الكل فرد ... يسعى لديا
خلي علامه ... تاج الكرامه ... خل الملامه ... واشرب هنيا
خمري شهودي ... كاسي وجودي ... ولي صعودي ... يعلو الثريا
اهلا وسهلا ... حبي تجلى ... وله تولى ... فردا عليا
وقال ابشر ... بنا وبشر ... هلل وكبر ... وادم وليا
بكري تمصر ... وصير مصرك ... ابشر بنصرك ... باقي وحيا
يا زين جدد ... سيفي وجدد ... قرب وبعد ... وعش رضيا
لبيك لبيك ... والف لبيك ... امري بعينيك ... انظر اليا

يا هو

ياصوره باهي ... الناس تاها ... ماشي سواه ... حيا وحيا
سبحان ربي ... رضاه حسبي ... ابدى بقلبي ... نوره اسنيا
صلى وسلم ... على المكرم ... طه المعظم ... ربي وحيا
والصحب والال ... ما قال قوال ... وقال بالحال ... هيا وهيا

جاركاه نوخت

من بني الاتراك ظبي صادني ... صاد لحظيه وخال الوجنتين
قلت لما ان رنا لي ورمى ... وسط قلبي من سهام المقلتين
آه حبي جان عالم استرم ... منك شاهم قبلة او قبلتين
فسمح لي ثم اعطى خلوتي ... لو ترى كم شامت في الشامتين
زارني فردا في اجلاله ... خلته ملكا بدا في عسكرين
وبدا جنح الدجى مستترا ... فار انه حسن ضوء النيرين
وبلغت القصد لما زارني ... ومن الخد جنيت الوردتين
فلهذا راح مني عاذلي ... مغضبا اذ راح صفر الراحتين
سكن الوجد وحبي مهجتي ... فاقتضى الحال اجتماع الساكنين
وسمعت الورق في اوراقها ... انشدت شجوا وغنت نغمتين
ايها الراغب في روض البها ... ان لي في وجه حبي روضتين
وانا اصل المواهب والعلا ... بجل صديق امام القبلتين

ركبسقه

يا منية القلب صلني ... فالدمع قرح جفني
يا ساكنا في فؤادي ... شغلتني بك عني
وعدتني بالتلاقي ... والمطل بالوعد يضني
ومذ وعدت فاني ... باق على حسن ظني
الى متى يا حبيبي ... هذا الجفا والتجني
فقال قم وتفرغ ... وانظر جمالي وحسني
ومت اذا رمت تحيا ... بالوصل والقرب مني

قد طهرهم بعد عثمان تالي السور ... اولى فضلا شهيد الدار والمنزل
وانقل فضايل الانصار لا الافضل ... لا احول ما عشت عن حب آل الرسل
والمعتدل في حبهم لم ادر ماذا يقول ... كم فصول نظمها في مدح زوج البتول
الولي فاسمع من يحاسنا غير معول ... في على الفاظه تعبق كالمندل
قد نظم فكري مديح المصطفى والخيتم ... وانتظم في سلك من يمدحه بالحكم
والكرم والمصطفى رعى حقوق الذمم ... والعلى جاه فضلا وقدر معتلي
واسأل الجمال الذي في المصحف المنزل ... يا عصاه سيروا وابنا اهل ناديهما ه
والنجاة ترجا العبد عن باقي اتاه ... لا تسوا يشفع في يوم الجزا العصاه
عجلي يا حداة العيس لا تمهلي ... واجعلي في طيبة رحلي وفيها انزلي
يا بشير يا عيسى كم مستجير ... يا انس رقني فضاة الشرح العبير
يا منير خذ بيدي فان قلبي كسير ... ليس لي غير بابكم والله من عزكم
ما املي رحماكم في الموقف الاطول

نجدي

ما لقلبي كلما هبت النسيم ... يتذكر عهد سكان الخيام
سادة ذكراهم يحيي الرميم ... ولقاهم مرهم يبري السقام
يا عذولا لا تلمني لو تكن سقيم ... لا تلمني انا مثلي يا سلام
لو تذوق حب الذي شانه عظيم ... كنت مثلي في المحبة مستهام
حبه في وسط احشاي مقيم ... وعيوني لم تذق طعم المنام
فمتى عيني ترى الخيف والحطيم ... وارى البيت المشرف والمقام
وانثني منه الى طيبة اقيم ... وازور قبر المظلل بالغمام
سيدي بشر به موسى الكليم ... وشفيع الخلق في يوم الزحام
الذي قد عمنا فضله العميم ... هو مولى وهو لي كل المرام
صلوات الواحد البر الرحيم ... على خير الخلق في طول الدوام
ان تهتكنا عليكم لا نلام ... غلب الوجد علينا والغرام
نحن في الحضرة عبيد لكم ... ولرب العرش في العبد احتكام

حسيني

حسيني نوخت

عند وادي العقيق ... دمعي جرى من اساله
والمحامل تميل ... والركب زمت جماله
بالله يا حادي ، ان جزت بالوادي ، وجئت للنادي ، سلم على الهادي
واقرا سلامي مقاله ، على المشفع والآل ، والمحامل تميل ، والركب زمت جماله
يا سيد الحجاج ، صاحب المعراج ، والنبي التاج ، لما سارت الحجاج
وكان القصد قد ناله ، وقال عبدي ناله ، والمحامل تميل ، والركب زمت جماله
ذا صنع الباري ، والهنا الضاري ، كم من ظلم باري ، وكم على باري
كم من فقير قد اله ، اعطاه واجزل نواله ، والمحامل تميل ، والركب زمت جماله
ذا عادل ما جار ، وكان نعم الجار ، وفي الفلا ان سار ، كانت تسبقه الانوار
كم خلع من هو ازاله ، وكم فقير قد ناله ، والمحامل تميل ، والركب زمت جماله
ذا شافع الامه ، وكاشف الغمه ، ومجلي الظلمه ، لنا بعث رحمه
البدر لما داله ، انشق حالة كماله ، والمحامل تميل ، والركب زمت جماله
يا سامع الاصوات ، يا منزل البركات ، يا رافع الاوقات ، يا ذا الصفات الثابتة
عبدك عمر رق حاله ، فلا تخيب سواله ، والمحامل تميل ، والركب زمت جماله

ركب مجنس

يا من يروم حل الرموز ... وكشف استار الخيال
هذي طلاسم مع كنوز ... ما كلها يعلم يقال
دوائر دارت على ... مراتب تنجلي على
وقطبها منها تلا ... علوم كشف يا اخي
معلومها منها جلا ... اوصافها شمس وفي
اسما حروف هي لغوز ... لسادة اهل الكمال
عطا على سر يحوز ... ما كل ما يعلم يقال
داعي الى سر النبي ... ظهوره في كل شي
وجودها عين البهي ... وسره نشر وطي

ترنح لي لذغ من الشوق موجع ... نسيت له الصبر الجميل المسا
فاسلمت قلبي بايات بغوبة الهوى ... وقلت لربع الحي شانك فانها
وخليت دمعي والجفون هنيهة ... فافصح سرها نفرت به فما
وعجت المطايا حيث عاج بي الهوى ... فحييت ما بين الكثيب الى الحما
وقبلت رسم الدار حبا لاهلها ... وعم لم يحيا الاصفيدا تيمما
وحثت ركابي والهوى يعتاقني ... فلم ارها في تيماء الا تيمما
فما انا والاطلال والعيس سحبة ... تراءى بنا اسرى النوى كل مهمها
اراعي نجوم الليل حبا لبدرها ... ولست كاظن الخلي متيما
وما راعني الا تبسم شيبة ... بكرت لها وجد الفتاة تجهما
نعمت غرابا صبح الشمل ابيضا ... وكان على عهد الشبيبة مبهما
فاهالها ويلا ثم اهالها كبرة ... بكيت على عهد الشباب بها دما
وقد صدئت مراة طرفي ومسمعي ... فما اجد الاشياء كالعهد فيهما
وهل ثقة في الدهر يحفظ خلة ... اذا عق اهل الصاحبان وهما هما
كان لم يشقني مبسم الصبح باللوى ... ولم ارتشف من سرقة دونه لما
ولم اتوك الحنا بغصن خوطة ... واسحب من فضل الظفيرة ارقما
ولا سرت عنها الركب الصبح اشهبا ... وترجيت شوقا اركب الليل ادهما
ولا جاذبتني الريح فضل ذوابة ... لبست لها ثوب الشبيبة معلما

وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

وضيف طيف ام من هاجس ... بات به المشكو مشكورا
وقد جلى الحسن له سنة ... تلقى بها العذل مغرورا
وصفحة تستر من صفحة ... تقرا فيها الحسن مسطورا
زارو نسيم الفجر قد فضلت ... ذيل غمام بات مجرورا
وقلدت اجياد تلك الربا ... درا من النوار منثورا
والصبح قد مزق عن نحره ... جيب ظلام كان مزرورا
فانجابت الدهمة عن شهبة ... والت المسكة كافورا
بحيث خيل الليل مطرودة ... تحت لواء الحسن منشورا

ثم مضى يسبي به ناظري ... ناظرا ويسبي ناظري نورا
كما انثنى غصن النقا مايلا ... والتفت الجودر مذعورا
قد اسكرت خمر الصبا عطفه ... فمادت بردية مخمورا
معربدا يسحر حتى طرفه ... وكان ذنب السكر مغفورا
وارسل اللحظة مكسورة ... من ترف واللحظ مقصودا
وسال قطر الدمع في خده ... فرق روض الحسن ممطورا

وقال ابن خلوف رحمه الله تعالى

هجم الصباح فاين يا ليل المفر ... وجياده بالنصر واضحة الغرر
او ما تراه نضى لحربك يا دجى ... عضبا صقيلا كاد يخطف البصر
ودعا اليك وقد اماط لثامه ... كالليث كشر للفريسة واكفهر
فالجا الدهمة في رقه مستسلما ... ودع العناد فما الجبان كما الحذر
لا تغترر وترى الهزيمة مغنما ... فطلايع الاصباح خضت بالظفر
وكحيلة الاجفان لولا لحظها ... لم ادر ان الغنج يمزج بالحور
قسما ولولا شعرها وجبينها ... لم ادر ان الشمس تطلع في السحر
ابدا ولولا نبت سالفتيها ... لم ادر ان الآس ينبت في الشرر
تمس على الارداف اخت شعورها ... لم يكن ان المسك في الورد انتشر
ولوت على الوجنات سالفتها ... فحمت بعقرب صدغها ورد الخفر
وارت بلال الخال يرقب في دجى ... ليل العذار صبيح مبسمها الاغر
يا ظبية الوعسا ويا برد اللمى ... يا مطمح الاهوى ويا قيد النظر
اظلي جفونك ام ضيا عينيك قد ... تركت الفوادا سير تخييل الفكر
فاذا انفرت نفرت عن عيني الكرى ... واذا سفرت سفرت عن وجه القمر
واذا انطويت فكي محاسنك عن ... عليا الذي يحيى اشتاقه انتشر
العادل الملك الذي كشفت به ... عن فكره الدنيا مخايل الغير
والنير الاعلى الامام المرتضى ... ذو المبسم الوضاح والوجه الاغر
بدر له وجه تهلل بالحيا ... اذ هل من كفيه ما عم البشر

وطب وته وتهتك يا شرب بكاسي وغني
فطبت عند سماعي من طيب معنى ولحن
وطاب خلع عذاري وزال عني حزني
وقلت لما سقاني يا ساقي الراح زدني
وكاسه احمر حلالي ماذا يقولون عني
بالابيض في هواه دع الملام ودعني
وان رايت تلاحي في حبه لا تلمني
ففي صفات حبيبي قد صار فكري وذهني
يا من تملك رقي جد بالوصال وزرني
فرق محبوب قلبي فذا بعيد التجني
وبت في طيب عيش ما بين كاس ودن
فلا تسل بعد صحوي ما كان منه ومني

سيكاه مخمس

وقتي صفا خمري رايق حبيبي حضر
والبس عز وصلو عايق والله عليه ستر
اليوم يا محبوب اليوم رق لنا المرام لا لوم على العاشق لا لوم
وكيف لا يلام ومن شرب كاسات القوم يرمح الغرام
فان تكن حقا عاشق لا زم له التهتك وامسى وكن عنه صادق
يقضي لك الوطر هيا بنا هيا هيا ومن حضر يطيب
وخل البنا مع ميا وانظر الى الحبيب وحي الحي الحيا
ما عنك شي يغيب فجر الوصال بارهصاق ضيا مع سفر
مالاح بالابرق بارق الا دجا المطر املا وشنف ذي الكاسات
يا ايها النديم من خمر انضا السادات يحيا بها الرميم
نشوتها تتلو الايات بذكر الحكيم والكون كله بو ناطق
معنى الخبر من يكن حاذق ذايق تبدو له السر
انا الفتى الزين البكري لي الجمال يلوح في العابدين سر غيري يطوح

ومعطر يفوح ومن جهله الناس غيري فذاك دمه سفوح
اقمت بالمولى الخالق لا خوف لا ضرر
على محب صادق خالي من الكدر

رمل مخمس

يا قمرا يا محيا طف بكاسات الحيا وادرها من عشيا بجانبها كرما
مادوا لاجل الراح بالاقداح بالافراح للاصباح ومن سوق قف لذي

الدور الثاني

يا عذولي قل عني لذ لي فيه قتلي ما يرى في الحب مثلي من جميلي شغلي عملي
دعني في هوى حبي لي بسهم لبي مع قلبي صار وامكن يا خلي

الدور الثالث

منيتي منه اهجري وقصد بعدي وزجري خلاه معي العيون يجري ومن الجر العمر واسر
قلبي واوثقني ما اطلقني واقلقني واحرقني خلا جسمي ينسلي

الدور الرابع

بعد ما زاد صدودي زار لي واوفى بعهودي ومسح وارغم حسودي وودنا وفينا
لجفا وصفا وقتي بدري رق لي

الدور الخامس

وامدح الهادي محمد صفوة الله المجتبى اشكر العالم واحمد رجب
عربي حسبي نبيا من اشرف مرسل

الدور السادس

لعم كم شعر رايق ومديح دقايق ونزل الدنيا شايق وتظم ودرهم عكم
وحكم سعدي والاخيار له انصار لما صار في الامصار دايم نظم ينجلي

توشيح في مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

يا نفس نلت المنى فاستبشري وسلي هذا الحبيب وهذا سيد الرسل
هذا الذي مولات قلبي محبته هذا الذي سهرت من اجله مقلي
هذا الذي كنت اهواه وفزت به يا فرحتي افضلي يا ترحتي انفصلي

وصباح رشدها استنار برايه متحيرا الاوشاهد ما استتر
وهز برباسها تقلد سيفه الا وفار دم المعاند وانهمر
باس الامور فانجحت بموبد شاء الاله ظهوره فلذا ظهر
وبنفسه خاض الحمام وبحزم متلاطم الامواج يرمي بالشرر
وانه لترتيب من حمي الحمى الذي هو ممكن الارادة ومفتاح الظفر
وسعى اليها جار كالطير من نظر القنيص لشدة واتبع الاثر
وسرى سرى النجم المعدل محرز قد جاء مسترقا ليستمع الخبر
واستعمل الادراك في خلواتها واستصحب الصلحا حيثا فانتصر
ويحفها قد حل منه طارف طرقت به الخيرات في وقت السحر
وان لا خذ الثار في الوقت الذي حكم القضا له بما اجرى القدر
في فتية كالزهر ان عدوا فهم عد الثريا فهو بينهم قمر
فثنت اليها عطفها وتعنت من بوله وقضت بطلعته وطر
ودعته اهلا بالحبيب ومرحبا انت المليك لسماح المنتظر
فاحاط حوزتها وسكن روعها واقر ناظرها واوسعها بصر
ودعى اليها اهلها افتسارعوا طوعا لما عنه تهيب به امر
وتصارخوا وتحالفوا وتعاقدوا ان ليس يترك نصره منهم بشر
فانالهم ما يرتجون من العطا وكفاهم ما يختشون من الضرر
هذا هو الفتح الذي فتحت له باب السما بالانتظار وبالظفر
وبه البسيطة مهدت فاستبشرت بوقيعة هي عبرة لمن اعتبر
اويعلم كرم العلي فلن ترى منه اجل ولا اغر ولا ابر
واقام ركن الملك بعد وقوعه وبنى اساس عموده لما دثر
واناره من افق الخلافة ما دجى واباد في العليا مآثر من دثر
واعاد فيض الجود منه وكلا بيع لما ان صفا بعد الكدر
واليه عاد الامر بعد ذهابه عنه فكان العود احمد منتظر
ورث الخلافة كابرا عن كابر وبقدرة الباري تعزز واقتدر

ودعي بثار وليها من غاصب غصب الامامة ثم خلاها وفر
وهل الخلافة غير ميراث له والحق لا يخفى وان يخفى ظهر
والله يؤتي ملكه من شاءه وهو المدبر من اقام من الصور
ذا غرسة الباري القديم ومن يرم قلعا لمن غرس الاله فقد كفر
ملك يحسب سؤال كل مؤمل ويجير من خطب الخطوب من استجر
فالى سناه البدر في الليل التجي والى نداه الغيث في المحل افتقر
ما رام صعب المرتقى الا ارتقى بسهولة ارقى المراقي فاستقر
متيقظ العزمات لكن سيفه قد قام في جفن الامان به وقر
ان هب في الهيجا هبة ثاير هبت رياح لا تبق ولا تذر
واذا علت في المجد اعلى غاية قالت له النفس الابية لا تذر
قاسوا نداه بالسحاب فاخطاوا اين قاس طوفان المكارم بالمطر
وكذاك قالوا الليث يحكيه وهل لليث في الهيجا قوى تغضب الذكر
يروى عطاء من نداه حديثه والوجه يعزا ابن ضاح الغرر
ملك اذا حل الملوك بمورد ونجاه لا يردون الا ان صدر
فاذا استقيت غمام راحته سقى واذا انتصرت بباس غرته انتصر
ما اثمرت بالهام سمر رماحه الا لان الغصن يعشق بالثمر
كلا ولا لمعت بوارق بيضه الا لتحرق بالاشعة من غدر
يا من يروم لحاق شاو علايه اقصر فليس العين تلحق بالاثر
من ذا يقيس البحر بالعرفه ومن ذا يدعي ان الحصى مثل الدرر
او من يقول الشمس كالشعرى سنا او من راى ان الكلا مثل الزهر
قصرت خطاك وهذه طرق على ان تقتفي بمطي وهم او نظر
ذات مكملة ورأي منجب وبديهة وتحول معتبر
اني اعوذه بطه والضحى والشمس والاسراء وفاطر والزمر
مولاي يا كهف الملوك ومن حوى باسا تذل له الاسود وتحتقر
يا كعبة الافضال والفضل الذي اذكى صباحي من تخيلها اعتمر

له الأثر المحمود في كل ساعة … وفضل الخطاب المبتهج في كل ذي عق
يصول ويحمي شرعة نبوية … لبيض رشاقا وبيض جلية
اذا برقت في النقع اسيافه ترى … صواعق برق امطرت بالدنية
وان هز يوم الحرب عامل مجده … اراك قضيبا مثمرا بالمنية
تردى لباس الجود والبارع الورى … فاضحى حساما ذا بريق وحدة
فيا ايها الباغي المفر امامه … هو الموت لا ينفك من بجيلة
له دولة اربت على كل دولة … متابعة اراء وتابعين نصرة
ايادي رضاه للوفود سحابة … وانعامه كالتابعين بحسنة
يحن الى المعروف حتى بخيله … كاحن مشتاق لوصل الاحبة
ترى ولع المسؤول يكسو جبينه … اذا عبس المسؤول بشر المسرة
دعاني على بعد الديار نواله … فحقق امالي واو هي شكيتي
واقسم لولاه على الشعر مقبلا … وقفنا على بيت من الشعر مصمت
يسابق بالنعما ويعفو عن الخطا … اذا البيد غاضت واذ الرحل رحلت
تعاظم حتى لم يكلم مهابة … تواضع فاستعلى على كل رتبة
مليك الجليل علياه تسرع سلح … موصلة ليست بذات قطيعة
تعشق ضوء الخير منه وانما … تعشق ضوء الشمس لما تجلت
وقالت وقد حالت هلال جبينه … حاالله من عين الرجي ببرطلعتي
ايا ملكا احيا مكارم من مضى … لحسن السجايا او ليمن النقيبة
له الفضل والنعما علي وليس لي … سحقك الا قد نطقي ومهجتي
نحبرها تفوح بعبق الثنا كل حلة … لهاخ مقامات لولاه كل رفعة
ولم ادر ان باكرت بالمدح منشدا … لراع لعلياكم بجانح الدجنة
جواهر لفظ قد حلت وتكررت … اليكم بها لا للانام وسيلتي
فجد بالرضا يا ابن الخلوف فانما … ايادي بجاه منجود كن مرت
ولا تغنني عن جود كن الجم بعدما … اموت بانعام لعبدك بالتي
فانت ملاذي في اعتقادي وغايتي … وعزي ولطافي وامني ومنيتي

وعزتي

وعزتي وفخري وافتخاري وعدتي … وكهفي ومطلوبي وكنزي وعمدتي
فلا زلت في جاه وعز ورفعة … ونصر وملك وافتخار وقدرة
وبر وخير وارتقاء وعزة … وامن وعيش واقتراح وبهجة
متى ماس نشر الروض باحداق نرجس … ومهما شدت ورق باعواد دوحة

وله ايضا مادحا رحمه الله

تبسم ثغر النور عن معسول لمياء … لما راى الروض يجلو وجه حسناء
وغرد الطير فوق العود من طرب … اذ مالت القضب تحكي رقص هيفاء
وكلل الطل افواه الاقاح فقل … يا حبذا شنب في ثغر لمياء
وحرك الاس اذانا ليسمعها … لحن الفصيح شجو رجع ورقاء
وارضع البان في اجياد دوحته … ضرع النسيم بين انهار وانداء
واظهر الورد خد الما كتبت … ايدي الكمام عليها باب اخفاء
كانه كاس ياقوت على فنن … من الزمرد يجلو تبر صهباء
ونبهت اعين النسرين من سنة … اذ ناحت الورق في افنان الفاء
كانها من لجين اشغت ذهبا … لتستطفينا ببيضاء وصفراء
وصورت شجرات الياسمين لنا … بروج افق اقلت شهب اضواء
اولجت بلجين الموج تونتم او … قباب يثنم علاها حاد حصباء
او مرط خز ببلور ترصع او … شباك در على غضراء خضراء
كان ما اخضر من مبيض ناهرها … تاثير عض بد في خد عذراء
وحدق النرجس المبهوت ناظره … لعرس الورد من الحاظ عيناء
كلون در تغشاه النظار على … قضب الزبرجد يبدي لحظ شهلاء
والماء يقل راحات مخضبة … على معاصم خضر فتنة الرائي
كانجم من عقيق في ذرى فلك … من الزجاج ارتها شاه لا راء
وقد جرى النهر في اخدوده عجلا … كما جرى النوم في اجفان وطفاء
كانما النور منثور بصفحته … جواهر نظمت في جيد بلعاء
ينساب كالفرخ في مجرى غياهبه … ويلتوي كالتوا رقشاء رقطاء

حزت الخلافة عاصبا لا غاصبا … والحق ورثك النفيس لمن حضر
واعدت فينا سيرة عمرية … او ليس جدك يا ابا يحيى عمر
فاشكر لمولاك الكريم فانه … شكر الاله يزيد مهما شكر
واجز مديح ابن الخلوف ووفه … ما يرتجيه وان لحسن النظر
واسلم ودم للمسلمين فانهم … في ظل عزك ادركوا نيل الوطر
فلك السلامة والكرامة والهنا … ولك السعادة والبقا والمستقر
ما غرد القمري في فنن وما … جليت عروس الروض في حلل الزهر

وله ايضا مادحا له

جلا وجهها الدجى لما تجلت … لتهدي نفوسا في الهوى قد اضلت
ولاحت وقد ارخت ذؤابة شعرها … فخلت شعاع الشمس تحت الدجنة
وسلت جفونا كالسيوف ولم ازل … لعمري جفونا كالقواضب سلت
وحيت وقد افنى الهوى كل مغرم … فاحيت نفوسا قبل كانت اميتت
مهاة تثنت اذ تفرد حسنها … فاثنت عليها الورق لما تثنت
لها در ثغر عنه يروي ابن مرهص … ومقلة لحظ يروي عن ابن مقلة
تبدت وقد هز الشباب قوامها … الم تر ان الشمس بالغصن حلت
وماست بعطفي بانة قد علاهما … هلال جبين لاح في ليل طرة
وغنى نعمان نيران خدها … فها انا منه بين نار وجنة
ايا ساحر الله العيون ونكى … احيت ظبا تلك اللحاظ القتلى
ولا واخذ الاصداغ فيما تجنت … عقاربها الفتاك من لسع مهجتي
وصان القدود المايسات من الردى … وان نهى العشاق كالسمر هزت
واصحى عقول الخامر الحب سكرها … على ان في صحو الهوى كل سكرة
واحيى نفوسا قد اميتت صبابة … وكيف وفي احيا الهوى كل ميتة
خليلي هل عاينتما او سمعتما … محبا براه الشوق قبل المحبة
صحيحة لاحت ثم واهتز عطفها … كشمس ضحى بانت على غصن ايكة
مليكة حسن لو لنا في شرعة الهوى … خضوعي لديها وانكساري وذلتي

وسقمي

وسقمي وتسهيدي وشوقي وادمعي … ووجدي وتعذيبي ونوحي وانتي
اقامت بوادي المنحني وهو اضلعي … وسارت باكناف الغضا وهو مهجتي
وقفت اعاطيها كؤوس عتابها … غداة نادت عن خليل وتخلت
واعطف جيد القرب منها ظالما … دعتها الوصل اللحي والمنت
فما كان الا ان محت رسمي الذي … من السقم لولا الوجد لم يتثبت
فلم يستطع قلبي اختيارا عامر الهوى … ولم تستطع روحي سبيل السلو في
سا صبرت حتى تنقضي مرة الجفا … وما الصبر الا من جلاي وحيلتي
فيا كل من نادى حبيب مسلة … ولا كل من نودي اجاب بسرعة
ايا غاديا تطوى عزايمه السرى … بنجد اشتياق لم تقد بازمة
رفيدا بقلب ناظر كل مهجة … ورفقا بقلب قابل كل صبوة
فطورا اراه في كل درس ومعهد … وطورا اراه في كل دير وبيعة
ادين بدين الحب في كل موضع … واصبو لذات الحسن من كل وجهة
واغشى حمى ليلاي لا متهيبا … كو اسد عادة على حين غفلة
والثم ما بين اللثام وثغرها … ونم كوس مرها فيه راحتي
اسرحتنا هل جادك الغيث برهة … فاحيى رسوما قبل ذاك اضمحلت
وهل خطرت اعطاف اغصانك التي … بافنانها ورق الحمام غنت
وهل سحبت انسي النسيم ذيولها … على روضك الزاكي الشذا حين هبت
وهل اسلمتك السحب بالدمع عنوة … رات انعم المولى ابي عمرو هلت
مليك حمى بيت الخلافة عزمه … باجمعه عن عزم لاسود المبيرة
اذا لاح في الخطب ان كان مشكلا … بريهات حد كالنجوم المنيرة
امام براه الله والحب باده … بحق واهداهم لاوضح حجة
اذا بادرت اراء العزايم تقف … وان خان عنه الامر لم يتفلت
حليم بفتح الامر عند انفلاته … زعيم برتق الفتق حال المكيدة
تومل نعماه ويخشى انتقامه … لطالب سلم او لطالب فتنة
امين بني الفاروق في سر امرهم … وصدق نجواهم لدى كل شدة

وقام في الصبح للافاق منتصر … باية النقد يمحو اي ظلماء
فظل ينعى الدجى في ليل مختطب … في حلة من سواد الرشد كناء
كراهب في اعالي الدير مجتهد … بقرع ناقوسه في جنح دهماء
كانما صوته اذ ناح صوت شج … متيم لفراق الاهل بكاء
احنت لتغريده اهداب مقلته … فخلتها اذ تصغي لانباء
والجو ثم اقواس الرياح فما … اجرى سوابقها في حلبة الماء
من زاجر الرعد يحدو بجبلته … بسوط برق الى فيحاء زهراء
والغيث جعدها اكف النسيم كما … تجمعت عكن في عطف وطفاء
ونشر طي الربا يروي بالتضوع عن … مولاي محسن في اغنا الرجاء
مولى غرست تحت الاقوال رحمته … حذف الاضافة تنوينا باسماء
راعي المنظر وقد جاز السهى بخطا … تفضي السماك ولم تعي بعواء
وطاب للوصل فيه كل منقبة … ببث مكرمة او حسم بلواء
قل للذي قاس بالانواء نائله … اخطات اذ قست طوفانا بانواء
قد توجته معاليه بتاج هدى … ومنطقته بني العليا بجوزاء
وبحت راحة الحسناء حلالا … ابهى بها من تريج صنعاء
يسمو بكف على الراجين جانية … جودا وطرف على العلياء رقاء
به استقرت هضاب الملك واتسعت … افنانه في ربيع من علياء
ذو الجود والباس يحيي تارة ولها … كالغيم يهمي بضراء وسراء
سهل السماح اسد في حماسته … كالعود يجمع بين النار والماء
في كفه قلم فصل الخطاب غدا … مبرا من خنا عي وفحشاء
يلقي الى الطرس اشيا مغيبة … كانه قد تلقاها بايحاء
عيص ريقة ثغر المنون من ظماء … كانما هو مسموم بحلواء
ان جاد اغنى بجود غير ممتنع … او قال ابدى مقالا غير خطاء
طابت بنحلة اقوام الذوي فما … عرف القرنفل او عرف الخزاماء
مدح من شيد في خلد فيه … اذ عند قد عقت رجام حواء
اذا

اذا انتضى سيفه والنقع من كم … فالصبح يطلع في ديجور ليلاء
واه دجى ليل خطب الحادثات وكم … تبدو ابا فاقه اضوا اذلاء
اضاء بشهاب من عزيمته … واوضح من سبيل الراي وضاء
مظفر بحسام في الوغى ذلق … موهبته في السلم بيضاء
يوم صليل الظبا والخيل صاهلة … اشهى من الطيبة عود ومزناء
تنبت للجنان اذا هبت رياح وغى … ينبي الكماة باهطال وانهاء
كان اسيافه في النقع اذ لمعت … اشعة البرق في اكناف وطفاء
اذا انتضتها اكف الضاربين لها … تظنها خلجا سابت ببطحاء
قواضب خضبت بالمفرقين بها … على منابر اعناق واعضاء
بيض بايدي ولاة الصدق قد حصدت … زرع الغواية من هامات اعداء
طلق الجبين ترى الكف تحسبه … كالزهر في الافق او كالزهر في ماء
فليس ينفك من شكر ومن امل … يكرر بين اصباح وامساء
فرع شاد وقد الرحمن نور همم … فكيف يطمع شانيهم باطفاء
هم هم القوم شد الله ملكهم … على العداة بجبار وسماء
باول الامر منهم او باخرهم … براهم الله انوار الظلماء
قوم الى عمر الفاروق نسبتهم … لذاك عزوا بالقاب واسماء
شروا بارواحهم في الله جنته … فاستوجبوا مدح اخاص واعلاء
لا يرتجون سوى نصر الاله ولا … يخشون ان ازمعوا نيل شناء
كانهم وعيون الله تكلؤهم … اقمار داجية او صيد هيجاء
يؤمهم في صلاة النصر اعلمهم … بالفتح والنصر في ختم وابداء
هزبر حرب يصون الملك من رهف … ومن بكف غدا يحمي برقشاء
يا مالكا ابدت تصريف منطقه … عن القياس براهين الادلاء
زففت حلة نظم فيك ما انحنت … بحرف ميم ولا دال ولا حاء
فلتهن بالعيد عيد الفطر اذ طلعت … نجوم اسعاده من افق نشراء
هلال شوال حياك مبتسما … كالكوم المدال او كالنعمة للسراء

فاهنا به وباضعاف يعيش بهاء … في طيب عيش واجلال ونعماء
وهاك عذرا نظم قد زففت بها … بخبه بعل برىء من خير اكفاء
جاءت عن الوصف اذ جلت صناعتها … عن قبح جرم واقوا وايطاء
ان لم تكن صنعة الاعشى فصانعها … يروي عن ابن هلال شمس لالاء
يحسبك ثغر قوافيها اذا ابتسمت … كم مقلة للشقيق الغض حوراء
لازلت كالنجم في سعد وفي شرف … تخشى الجميل وتنسى حاتم الطاء
ما غردت القمري في الاغصان داعية … وما رنا الزهر عن اجفان وطفاء

لابن المعلم يمدح بها محيي الدين طاشكين امير الحاج

املك جمال ام بديع جمال … سرت بيد ورد في خده نصال
تقود قلوب العاشقين وربها … وعاقبته من سيرها بكلال
رماه حمته الاسد وهي غنية … بمن حملت من سطوة وصيال
حمتها ان ساورتها كتيبة … تناديها في جحفل وغزال
تسلم دون البيض بيض صوارم … ويحطم دون السمر سمر عوال
اجيراننا ان الدموع التي جرت … رخاصا على ايدي النوى لغوال
اقيموا على الوادي ولو عمر ساعة … كلوث ازار او كحل عقال
وجودوا على صب تفارق نظرة … تعلل قلبي منكم بمحال
اذا لتم مصونات الدموع بحبكم … وحبكم في القلب غير مذال
اضم عليه الراحتين ولو جرت … يميني به لم تستعن بشمال
صحبناكم والعمر غض وجنة … جديد وميدان الصبابة خال
فمن رث جلباب الشباب وبالجي … بباق ولا برد الغرام ببال
وحبكم حب تقوم بنفسه … ترفع عن شبه له ومثال
سلوا عن نحولي الطيف حين خيالكم … فلم يبق مني السقم غير خيال
خليلي ما حييتما ساكني اللوى … فهي لا وما حييت القال
صددت وعهد الود ما حل عقده … ولا حال يوما مع تغير حال
وضيعت حفظي والهاما خشاعة … لملة عذر احدثت وملال

وميلوا لمحيي الدين نرو وفيهما … علقت لمن حل اللوى بحبال
فكم ثم لي من وقفة لو شريتها … بنفسي لم اغبن فكيف بمال
بكت مقلتي حيث الحمام في البان فاكحي … سموط عقيق لا سموط لآل
وهبت فبيتي ذكر الرياح فهيجت … سموم غرام لا نسيم شمال
سقى الله ايام الشبيبة صوب النوال … لمحيي لا الحيا المتوالي
نوال محيي الدين ان نواله … لاغزر من ان تحتوى وغوال
فتى يقدم الراجي باسعد طالع … عليه ويلقاه بايمن فال
يرى كل يوم منه طالب رفده … جديدا نوال في مديد ظلال
اخو العزم في وصل العلى هجر الكرى … واحرزها في هجرة ووصال
فاحيى واردى منه خلق وحاسد … تتابع وبل نائل ووبال
وكف اكف الدهر عنا فاصبحت … حوادثه معقولة بعقال
لياليه ايام تضيء وعصره … ربيع وايام الانام ليال
همام رايه الامام ابن همة … في مقال في شريف مجال
فناط به امر العراق وانما … رمى منه نقصان الورى بكمال
فاضحى ضوء الطلوع وجلا الدجى … شباذ ابلج من رايه وذبال
وعاد بكف من جلي لمال عاطل … وناصع عرض بالحيا متحال
اذا ما وعود الاكرمين تنكرت … بتوافي مطال للعطا ومطال
يسابق فيها القول فافعاله … فكم من مقال لم يشب بفعال
الا ايها الملك الذي حاز مجده … بجد ذيلي عزه وجلال
بك افتخر لمولى الامام معاقلا … تعاصت فلم تفتح بطول نزال
فجى الملاهي استقبلتك بمنطق … قلاع يسلم لم تطع بقتال
وفي مكة من صال بالحصى اهلها … رميت الذي صالوا به بنكال
فاضحى بري الليث منه وقد رهت … قواعد هدما كاس غزال
كأن لم تكن حيطانه وبروجه … الا كالابل من في ردوس جبال
حكى فتح عمورية فتحك الذي … او اخرج في [illegible] اثرات اوال

لانك سيف الله اطلق حده | خليفته الهادي بحسن صقال

وله ايضا يتشوق بعض اصحابه

لي في الغضا قلب على جمر الغضا | وغريم دين في الهوى ما يقتضي
جار على غلوائه في ميل من | الوى الى يوم الامور وقوضا
تجري دماء العاشقين لحاظه | هدرا ويجري بالذي يهوى القضا
يصمي اذا اشد اللواحظ مقبلا | ويحدث ان كر اللواحظ معرضا
ويلي اذا لم ينتض اشواق الهوى | غضبا علي بها وويلي ان نضا
يا بابلي غمر ضمه هلا | فاحببت سناء لا دمي مم رضا
نقض العهود وحق ما بين على | رمل اللوى بين الهوى ان ينقضا
قف بي على الوادي فلي لا عبرتي | ما اخضر عشب العقيق وروضا
واقف وقفت عليه لا متجنبا | لسواك اربعة ولا متعرضا
ابكي ويسعدني الحمام فما انقضى | شجو الحمام به ولا شجوي انقضى
ما اعتب الايام اعتب صرفها | واعاد لي ما اسود منها ابيضا
ذهبت بسخط الحادثات تعطلا | وحويت من دهر الرضى باب الرضى
باغر يهمي في النوايب عزمه | وابر واقعد في الخطوب وانهضا
حاز العلا طفلا بصدر واسع | افضى وقبض الزمان من الفضا
وعزايم تحكي المناصل قطعا | وانامل تحكي الجداول فيضا
الا يا الرضي صبرا عسى مستقبل | تاتي به الايام ينسخ ما مضى
لله زين الدين ربك ان كبا | دهر اقال وان دجى خطب اضا
ان نام سار عن سراه ويقظت | هيم ويحك ساهر ما غمضا
انجلت بالنحو الخليل ويحكم الشعر الرضي وبالعلوم المرتضى
فاسلم على رغم العدى يخلى العلى | ما لاح برق في السحاب وما مضى

وقال يمدح ظهير الدين عز الدولة ابا الطاهر بن العلا بن دارا

اجن فوادي ان تجاوزنا احدا | من البين ان البين اكبر من وجد
وايا كما روضا بشرقة ضارج | فعهدي به مع ضعفها اقصح الاسد

نحا ضاان عوفا عليكما | وفاضر جاشته صدورها بهم
يتصفح القوم دونه كبيرهم | نجمع كما لو كان يعرفني بها
اعاريب لا يرعون ود العاشق | اذ العرب مع علاتها تعرف الود
احبها نزولا الاجرع الفرد فاعشق | حصى تربه من طيبهم عنبرا وندا
هيا سايق الركب المغير دعوة | دعاك بها من لم يرا الاجرع الفردا
سل الركب العجلان عنه فانني | اراه بذاك الجو اقرب كم عهدا
اروح منهل الحيا هاتك مرتجى | اتيه معتل الصبا ذاك لم يفد
احس بخفاق النسيم اذا جرى | على كبدي حرا وفي جسدي بردا
فاقلق ان انست ايماض بارق | من الغور يجتاز ابي كربة هندا
عقيلة حي من خزيمة او سعت | ضمايره قربا وناظره بعدا
يرى دونها ان رام الحي ذروع | شقيقة سمرا وصافية جردا
فسبح الريح السلام لانها | اخو سقم من ذكرها قل ما يهدا
وهل ذقت الارواح قوله لانها | تعود به من نضرة في جودها وقدا
سقى صيب الانواء نجدا وما الذي | بغيض غرامي ان سقى صوبها نجدا
ترى كان فيها الشوق حلو مذاقه | وكنت بها صليا على جلد جلدا
ابا الغر في كسب الهوى فكانني | ابو طاهر في كسبه الشكر والحمدا
اغر اذا رام العفاة سماحه | افاد وان رام العدى بطشه اردى
هو الليل او فرع من جبال تهامة | وقائع في صعب المحافة اندى
فم التقوم ان من واليراع عندك الحسام بها الخصوم والرضى عبدا
بنى فوق هامات الكواكب مجدهم | فلا نجم الا قد اقل لهم مجدا
لهم من عز الدولة الفخر والندى | من الناس طرا فاغتدى بهم فردا
وستحيل كيف واصلت من البلاد وقد كنت تخفرها قصدا
اجابابه لو لا حب دار اهله وذكر الجميل الذي كانت به نوقنا تحدى
لما اعتنقت بالزهر اخذ ارضنا وط | محلا ولما ضحى بها عيشنا رغدا
ولكن ظهير الدين حببه قربها | الينا فاقصينا منازلنا سعدا

وماكنت لولم ان مغناه حامدا | زمانا ومن ذا يستطيع له حمدا
حمى الدهر عنا الشمس حينا فربما | تيممته عنها واوفيته قصدا
يجال بفكري ذكركم فاجابه | وحسبك ان الجود من ذكركم اعدى
فلا زال يوم خصم دولة الردى | ويمضي اجيجي دراجته رغدا

وقال يمدح المهذب بن غزال ويعاتبه ويعتذر اليه

لو رام هذا السابق العجلان | خبر الغضا الآن عنه البان
اسمي وقد لحمن لحدث عنهم | من اين يدري البان ما الاظعان
صاح بطارحه النسيم حسينهم | ويميل منه كانه سكران
ما يستفيق كما عرضت له الاشواق اورق كمت به الاشجان
وكانه صب يهيج به الصبا | ذكرى تمايل عندها الاغصان
بانوا فمن عن بانه من طيبهم | ما في الثرى فكانهم ما بانوا
ان تختبئ عن ... فلا ذهل بها | تتوقف الحادي ولا نسيان
نخفي هوى نطقت به اجفانه | هيهات ليس مع البكا كتمان
يختص واذكر العقيق وماله | وطمي ولا دمعي به الهتان
واذا الديار تعرضت لمتيم | لم يبق لا ذكرى ولا نسيان
انا عدم للحادي فما في نوقه حيرى ولا في ركبه ظمآن
الضل ام اظمى وحشو مدامعي | واضالع الامواه والنيران
ماذا عليه اذا هاب بمدمعي الوافي ليسفح صبري الخوان
الصونه وهو العقيق وطالما | سمحت به عيناي وهو جمان
ان الاولى بخلوا برد تحية | ماضر بعدهم بسمع ثنان
خدعر عيسهم الامان وهل لي | حمر الغرام من العيون امان
كم في البرقع من قسي حواجب | تصمي القلوب وغيرها المران
صاح الغراب بهم فقلت اذا النوى | شغفت بهم لم تشغف الغربان
رحلوا باغرب الرجال وغادروا | بصدورها فكراهي الاحزان
واستقبلوا الوادي فطرقت الحمى | وتحيرت بعضوتها الكثبان

فكانما

فكانما اعترفت لهم بقدودها الاغصان او بعيونها الغزلان
ماضرهم بخل السحاب بالحيا | والدمع قد جادت به الاجفان
نزلوا فكل ناحية من ادمعي | روض وكل وهادة غدران
اجاوري الوادي اساؤا جيرتنا | فعلام قد احسن الجيران
هل تسمحون بنظرة تشفى بها الاحزان بل تهدى بها الحيران
فعلى العقيق وانتم سكانه | دعوى تقربها الى السكان
قلبا غير عليه ما اضللته | فيعيبه التطلاب والنشدان
صاحبكم قلبي معي وعلها | يبقى مفارق قلبه الجثمان
هي غدرة بل ردة يالهوى | ضاع الوفاء واعوز الايمان
ما هكذا دين الغريب وانما | هو شانكم ولكل قوم شان
مالي وللدهر الخؤون يسومني | اشياء لا يرضى بها الديان
اعطى اللئيم اهل النقيصة لا الحجى | عفوا فهلا كان ذا نقصان
قسم الجدود على اناس حظهم | منه العطاء وحظي الحرمان
العاتب الزمان لسعيه وماله | عتبي وكيف تعاتب الازمان
حتى اعتصمت بمن لو اعتصمت به | غيساه لم يرم غسان
باغر جاد على الاصادق والعدى | كرما فاصبح كالهوى الشنان
بمهذب الدين العميد بجوده | خبر الغنى ... وهو عيان
الواهب المائة الهلاب نزانها | حسن الحلى ما زانها السعدان
والحازم الجيش الكثيف برايه | والراي ما استغنى به الشجعان
والصادق القول الذي موعوده | ما شانه مطل ولا ليان
غلا به بيت العلى ست بيرقلا | تثني عليه الجد والكفران
فالعرض محمي الجهات مكرم | والوفر منهب للعفاة مهان
يتقي من الجلالة ويشهد الصلى | فهو الصقيع لنعم اليقظان
سمعا ابا الكرم الذي في عصره | لم يبق لا ظلم ولا عدوان
اشكو اليك الدهر لي حرمانه | وعلى الحقيقة يسخطك الحدثان

ومتى ادرعت رداك عشب خطه … الجاة وصالح صرفه الغضبان
فلانت اذ عطى الزمان تحيرت … من عزه لاجرم مروات
هي بغية جاتك تبغي ما بغى … من ال جفنة قبلها حسان
فكانني عن زاد زياد واتقها … ابغي الرضا وكانك النعمان
اعلى اقصد الى الزمان وعندكم … لو قاعة عني يد ولسان
كشفت له عن الحوادث صارها … ويبين عند الحادث الانسان
وحتى على راسي المشيب ثلاثة … حرب العدى والدهر والديوان
فاتيتكم وانا الطريد تنوشني … احداثه لا مرهف وسنان
مالي وان طال البطحة كظني … حمل الاذى ونبت بي الاوطان
حتى م تلقطني واصبح خايفا … قلق الركاب كانني عمران
ابغي الهوى ويصد عنها الهوى … وهو الخفوض منالة وصعان
وابي رحلت فكل دار بعدها … حرث فكل محلة هاتان
ولقد حمى شعري تعذر محسن … واباحه مني لك الاحسان
فاذ لت من خضري عليك قلائدا … كانت على بذل العريض تصان
فكانه والعين جار بجنبه … فرسان ضمهما اليك رهان
يحسا بقاه الى علاك ولوله … يطغي لجاك ما دمنا رهضان
فالعين انت معينها ما ترى … منه العيون وتسمع الاذان
عجبا لمن يهدي اليك فصاحة … مثلي وانت بواسط سحبان
فالبحر يحمي ليجعل نايلا … والبحر لا يهدى له رجحان

وهذه قصيدة من ديوان الباخرزي

خذنة البكا ان الخليط مقوض … فصرح بفراقهم ومعرض
واذيب في ذلك فالنصر على النوى … عيني تفيض ومهجتي تتفضفض
هاتيك احداج تشن وتحتها … اطناب اخبية تحل وتنقض
رواحا عيسهم المناخة عصبة … اكبادهم وهم وقوف تركض
وتغفوا واحنا الضماير بالاسى … تحشو واوعية الدموع تنفض
يتحا

يتخافتون ضنى فطلق انه … ومطالم من زفرة ومحفض
قبضوا بايديهم على اكبادهم … والشوق ينزع من يد ما تقبض
فاذا هم امنوا المراقب عرضوا … بشكاتهم وان استرابوا عرضوا
حلو واراه البكاء وراءهم … شتى فسافح عبرة ومفيض
اتبعتهم نفسا ودمعا باردا … تشجي الرياض وما ذاك يروض
من ناشئ بالعقيق حشاشة … طاحت به ام الركب ساعة قوضوا
لم تلو راجعة ولم تلحق بهم … حتى وهت مما تطيح وتنهض
اترى رحالهم دروا من اي غلوا … في قلبه تلك السهام وخضخضوا
يا قوم ضيت بما ارى امن دمي … عمدا على سخط القتيل فهل رضوا
فنا هم صفوا من الاوان هم … بالربع يوم وداعهم لي اجرضوا
باتوا اصحاء القلوب وعندنا … منهم على النأي علل الممرض
يا صاح انت المستشار لما عرى … من حادث الايام والمستنهض
اشكو اليك صبابتين على دمي … برقا تالق بعد وهن يومض
فمن العزم على المحاجر من سنا … برق كنصل الزاعبي ينضنض
قلق الوميض فلا يغمض طرفه … ليلا ولم يدع المحاجر تغمض
نزيت له ليلا على عذب الحما … حلل تذهب تارة وتفضض
احيى الرجا بيضا وافنانا خضما … اجلى سناه وفي عرق ينبض
وبخنى الجزعا حتى ثوى دوا … بالقلب سايرة الضلوع وانهضوا
ولقد عوت ووجه شوق مقبل … بهم ووجه الصبر عني معرض
رقوا واحيى برده اوفا الحشا … كلي به فالحي لا تتبعض
نفسي بدهم النفيس وعرضوا … عن الاسى عهد لما قد عوضوا
لم بالغوا كنف العقيق وانما … شتوا بان رباع الغضى وتقيضوا
يا صاح على بها التحالد واهب … او يقرض السلوان عنهم مقرض
ولد لقد عنى العزاء وما بقى … بيني وبين الصبر الا مقبض
انقضت من زاد السلو وما عسى … يبقى عقيب نفاد زاد منقض

وله ايضا

بزغت لكم شمس الكنس … وبدت لكم روح القدس
فمن الجيس فعفروا … في الترب تعفير الجبس
العمت اجلالا لموضعها … القديم بل الخرس
غلط المجوس هي التي … عبد المجوس اذ درس
ما دار في خلد الزمان … لها التنظير ولا الهجس
قدمت فظل بها الورى … فالامر فيها ملتبس
لا الجن تذكر عهدها … لقدها القديم ولا الانس
قم يا نديم فخاطها … وقات فيها واختلس
بالراح روح فهي التي … وعلى حباب الكاس كس
لا تلقها الا بجرك … فالقطوب من الدنس
ما انصف الصهباء من … ضحكت اليه وقد عبس
فاذا سكرت فغنني … ذهب الشباب فما عسى
لله ايام الشباب … وصبا اتاك الخلس
كم ليلة لم الق بعد … غلسا بها الا الغلس
قضيت وعنه ركض الصباح … يجنبها ركض الفرس
وكذاك ايام المسرة … رجع طرف او نفس
نادمت في ظلمائها … عذب اللمى حلو اللعس
في كفه قبس المدام … وفي الحشاشة قبس
وسنه كفي غيبه … لو عجبي بما نفس
هل من فريسة لذة … الا وكنت المفترس
ايام اعتق الصبا … غض الاديم وانتهس
حتى قضيت ما ربي … وصرمتها صرم المرس
فاذا اعتصار ذاك حوب … في لعبة او ظلس
فافزع الى مدح الوصي … ففيه تطهير الدنس
رب

رب السلاهب والقواضب … والعقانب والخمس
والبيض والبيض القواطع … والعطارفة الحمس
والجامحات الشامسات … وفوقها الصيد الشمس
من كل مقوار الفتان … مطعم صعب سلس
للشرك منها ما تم … والطهر منها في عرس
عقت رسوم العسكر … الجلى قدما فانطمس
فحنت اعنتها الى … حرب ابن حرب فارتكس
رفع المصاحف يستجير … من الحمام ويحتبس
خاف الحسام الفند محو … رجاء ذي الرمح الورس
فانصاع ذاعور مستهرع … وقلب مختلس
وعرت بارض النهروان … فزعزعت ركني قبس
اللوى برق مختلس … والصوت رعدة مجتس
فغدت سنابكها على … هام الخوارج كالقنس
برحى بها عمر الوعى … اسد الملاحم والوطس
الزاهد الورع التقي … العالم الحبر الندس
صلى عليه اله ما … غار الحجيج وما جلس

وهذه قصيدة من الغرايب في مدحه صلى الله عليه وسلم من غرر الطب

غنها باسم من اليه سراها … تغن عن حثيها وجذب براها
ثم عدها عيون حمزة وردا … فهي تشتفي لاماء ضي صداها
طالعات من الثنايا سراعا … لو تبين لها الردى باثناها
ناجيات من المفاوز قصدا … ومطايا نجاتها في نجاها
جاعلات رهبات شامة زرقا … حين امنت من الحجاز ذراها
قد وصلنا الهجير والاصال … وهجرن الظلال والامواها
كلما خفق في الفقار ضلالا … لاح برق من طيبة فهداها
حيث نور الهدى يلوح سناه … ومراح الندى يفوح شذاها

ايها الظاعنون دعوة نفس — قيدت كثرة الذنوب خطاها
كم تمنت لقاء تلك المغاني — وتحول الاقدار دون مناها
واذا ما دنت بنية صدق الـ — ـقصد في الشوق لم يضرها نواها
خفف الله عنكم ثقل السير — ووطا سبيلكم وطواها
وسقاكم على الظما سبل الغيث — وقوى ركابكم وقواها
ان حللتم من بئر عسفان ليلا — والمطايا قد خف ثقل مطاها
ثم ثار فيكم التحمل صباحا — من ثنايا الوداع جيبت رباها
وترآت منارة المسجد الاشـ — ـرف والحجرة المنير سناها
حين ذاك من صباح سعيد — تحمد العيس عنده مسراها
عندها تهبطون خير بلاد — ارضها بالسمو تعلو سماها
بلدة حلها ضريح كريم — بحلى الحلول قد حلاها
فيه بدر العلى وشمس المعالي — والذي نوره جلا الاشتباها
سيد المرسلين احمد خير الخلق — طرا من كهلها وفتاها
فابلغوا ذلك الجناب سلاما — وصلوة يضوع عنبر رياها
والثموا الارض عن محب مشوق — تتمنى عيناه لثم ثراها
ثم قولوا يا خاتم الرسل يا ذا الـ — ـفضل والرتبة التي لا تضاهى
يا نبي الهدى الذي ادرك الا — مة من غيها المبين هداها
والذي خصها بارشاد دين — وعن الكفر والضلال حماها
وشفاها من ضر داء عضال — والى منهج الرشاد دعاها
يا نجي الرب الذي خص في المعـ — ـراج بالغاية المنيع حماها
غاية دونها تاخر جبريل — ولو يستطع كان اتاها
حيث شاهدت نور التجلي على السد — رة كل الجمال اذ يغشاها
يا امانا يوم القيمة والمخـ — ـصوص منها بحوضها ولواها
يوم كل يقول نفسي ولكن — انت تكفي نفوسنا ما عناها
كل نفس منا اليك اذا ما اشـ — ـتد في الحشر خوفها ملتجاها
يا بن

٤١

يا ابن ساقي الحجيج والهاشم الزا — د اذا ما المحول عم اذاها
طبت حيا وطبت خلقا وخلقا — واليك المجد الاثيل تناهاها
ومعالي الامور اودية سا — لت ولكن اليكم منتهاها
لم تزل في ظهور ظاهرة الا — كنت من هاشم باعلا ذراها
ولقد كنت قبل ذاك نبيا — والسموات ما استتم بناها
انت معنى الوجود والكون والالـ — ـفاظ يا من وجوده معناها
انما الانبياء اقمار تم — في المعالي وانت شمس ضحاها
يا يد الله يوم محو الاعادي — في حنين فرقتها برداها
يا يد الله يوم بايعك الاصـ — ـحاب صدقا على لقاء عداها
يا اماما للانبياء جميعا — في الصلاة التي بهم صلاها
ان تاخرت بالزمان فقد قد — مك الله قبل ارض دحاها
قرن الله باسمه اسمك للاو — قات في صلاتها ودعاها
رتبة قد خصصت منها بفضل — لنبي سواك ما اعطاها
ليت شعري ماذا يصوغ جناني — بعد يس في المديح وطه
عظم الله بالثناء الذي انزل فيك الاسماع والافواها
فاذا فاه شاعر ببديع — قد تعالى نظامه وتناها
كل نطق بكل نظم ونثر — من لغات لك الهنا ابداها
دون ادنى فضيلة عنك تروى — والك الاله قد اسداها
المنبا لما دعوت فيك لتحصى — معجزات علوت عن احصاها
واعترافي بالعجز من حكم المد — ح الذي غير عبدكم لا يباها
فتقبل يا اكرم الرسل طرسا — بنت فكر اليك قد اهداها
ارتجيا حاجة وانت كفيل — لي يا اكرم الورى بوفاها
يا شفيع العصاة في يوم لا تمـ — ـلك نفس شيئا لنفس سواها
كن لمثلي رجا شفاعتك العظـ — ـمى اذا اوبقت النفوس خطاها
انت غيث الورى وغوث البرايا — وملجا لكل خطب دهاها

ثم تفضلت بالهداية قدما — وتنجي النفوس من قدرها
والذي من يرد قضاء امور — عند ممضي شؤونها امضاها
حاش لله ان يخيب رجائي — سوف يلقى احسانها من رجاها
فعليك الصلاة من خالق الخلق تعالى منه ولا انتهاها
وعلى الك الهداة واصحا — بك ما نحت غصونا صباها

وقال ابو المجد قدس سره

الا ان نصر المجد ابيض مخطوب — ولكنه جم المهالك مرهوب
هو الوصل ماذا يختام امرؤ — بغاه واطراف الرماح اليعابيب
ذق الموت ان شئت العلى واطعم الردى — قتيل الاماني بالمنية مكتوب
خض الحتف تام من خطة الخسف انما — يبوح ضرام الخطب والخطب مشبوب
الم تخبر الاخبار في فتح خيبر — ففيها الذي اللب تسلب اعاجيب
وفتح علي بالعلى فوز بابه — فكل الى كل العضات منسوب
حصون حصان الفرج حين تحصنت — بها كل ممتط الجزارة مركوب
يناط عليها للنجوم قلايد — ويسفل عنها للغمام اهاضيب
وتزيل الجرها فيها ولم تصب — رذاذا على شم الجبال اساكيب
فكم كررت جيش الكرى وقصرت — ترافيق تلك القناة الشناخيب
وكم من جبين بات وهو جبينها — ومن خرب اضحى بها وهو محروب
واهن منها ارام بجوزها — فلم يغن فيها جرح مجرح وتكتيب
ولا احام خوفا للعدى ذلك الحما — فلا رب شيء قال للروع كاللتي
فالخطب منها والصرف صعده — كما كان عنها للنواكب تنكيب
تقاصر عنها الحادثات فللردى — طرايق الا عنها واساليب
فلما اراد الله فض ختامها — وكل عزيز غالب الله مغلوب
رماها بجيش يملا الارض فوقه — رواق من النصر الالهي مضروب
يسدده هدي من الله واضح — ويرشده نور من الله محجوب
معان الردى فيه فاميل شى سى (?) — واجرد ذيال العقاب سرحوب
وفضا

وفضفاضة زغف كالحباب قتيرها — واسمر عسال وابيض مخشوب
نهار سيوف في دجى ليل عثير — فابيض وضاح واسود غربيب
على امير المؤمنين زعيمه — وقائد من الغارة والذيب (?)
فصب عليها منه سوط بلية — على كل مصبوب الاساءة مصبوب
فغادرها بعد الانيس وللصدى — بارجائها ترجيع لحن وتطريب
ينوح عليها نوح هرون يوشع — ويذري عليها دمع يوسف يعقوب
بها من زماجير الرجال صواعق — ومن صوب اذا الدماء شآبيب
فكم جر فيها للبوارق مبرق — وكم ذل فيها للقنا السلب مسلوب
وكم اصبح الصعب الحرون باربها — وكم بات فيها صاحب وهو مصحوب
وكم عاصب بالعصب هامته ضحى — فلم يمس الا وهو بالعضب معصوب
لقد كان فيها عبرة لمجرب — وان شاب ضرا بالمنافع تجريب
وما انس لا انسى اللذين تقدما — وفرهما والفر قد علما حوب
وللراية العظمى وقد ذهبا بها — ملابس ذل فوقها وجلابيب
يشلهما من ال موسى شمردل — طويل نجاد السيف اجيد يعبوب
يمج منونا سيفه وسنانه — ويلهب نارا غمده والانابيب
احضهما ام حض اخرج خاضب — وذان هما ام ناعم الخد مخضوب
عذرتكما ان الحمام لمبغض — وان بقاء النفس للنفس محبوب
ليكره طعم الموت والموت طالب — فكيف يلذ الموت والموت مطلوب
دعا قصب العلياء يملكها امرؤ — بغير افاعيل الدناءة مقصوب
يرى ان طول الحرب والبؤس راحة — وان دوام السلم والخفض تعذيب
فلله عينا من راه مبارزا — وللحرب كاس بالمنية مقطوب
جواد علا ظهر الجواد واخشب — تزلزل منه في النزال الاخاشيب
وابيض مخطوب به الفوز مقصل — بابيض ماضي العزيمة مشطوب
اجدك هل تحيي بموتك انني — ارى الموت خطبا وهو عندك مخطوب
دماء اعاديك مدام وغابة — الرماح ظلال والنصال اكاويب

٤٢

بغاربه خير العالمين واشرف الانام فاذكى ناعل وطاء الثرى
فسبح جبريل وقدس هيبة وهلل اسرافيل رعبا وكبرا
فيا رتبة لو شئت ان تلمس السهى بها لم يكن ما رمته متعذرا
ويا قدما يا اي قدس وطأتما واي مقام قمتما فيه انورا
بحيث افاك سدرة العرش ظلها بضوء جبينه فاعتدت لذلك مظهرا
وحيث الوميض اشتعا في خايف من القصد الاعلى تبارك مصدرا
فليس سواع بعدها بمعظم ولا اللات مسجود الهاء ومعفرا
ولا ابن نفيل بعد ذاك بمقبس باوله من رشدة عفر المشترى
صدمت قريشا والرماح شواجر فقطعت من ارحامها ما تشجرا
فلولا اناة في ابن عمك جمعت بعضبك اجرى من دم القوم ابحرا
ولكن سر الله شطر فيهما فكنت انت تسطو ثم كان ليغفرا
ونزدت حين احنا والمنايا شوانخ فذلت من اركانها ما توعرا
فكم من دم اضحى بسيفك قاطرا بها من كمي قد تركت مقطرا
وكم فاجر فجرت ينبوع قلبه وكم كان في العرب اضحى مكفرا
وكم من زنيم في الرماح عقرتها هناك لاجسام مخلة العصا
واعجب انسانا من القوم كثرة فلم يغن شيئا ثم هرول مدبرا
وضاقت عليه الارض من بعد رحبها وللنص حكم لا يدافع بالمرا
وليس بنكر في حنين فرارهم ففي جبل قد فر خوفا وخيبرا
رويدك ان المجد حلو لطاعم غريب فان مارسته ذقت ممقرا
وما كل من رام المعالي تحملت مناكبه منها الركام الكنهورا
تنح عن العليا يسحب ذيولها همام تردى بالعلى وتأزرا
فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة ولا عبد اللات الخبيثة اعصرا
ولا كان معزولا غداة براءة ولا عن صلوة ام فيها مؤخرا
ولا كان في بعث ابن زيد مؤمرا عليه فاضحى لابن زيد مؤمرا
ولا كان يوم الغار يهفو جنانه حذارا ولا يوم العريش تسترا
امام

امام هدى بالقرص آثر فاقتضى له القرص رد القرص ابيض ازهرا
يزاحمه جبريل تحت عباءة لها قيل كل الصيد في جانب الفرا
حلفت بمثواه الكريم وتربة اطال ثراها طيب رياه عنبرا
لاستنفذن العمر في مدح مجده وان لامني فيه العذول فاكثرا م

غيره

علم الهوى قلبي وكان جهولا يا ليت لو دام عنه غفولا
خطب الوصال ودونه كم عاشق في الحي اصبح في الهوى مقتولا
فاخضر عشب الشعب بعد جفافه وغدا بوبل جفونه مبلولا
والبرق ابنا طرفه عن مبسم شنب فاطرق معه الرسولا
وعرت لنا في طي ريا نشرها عرف الخزام عن الربا منقولا
صب صبا الصبا الاصيل صبابة فسقته من يمنى الشمال شمولا
سحت سحاب جفونه لجوى الهوى فغدا بها طلل الهوى مطلولا
وكان عسال القوام اذا انثنى ثمل سقانا ريقه المعسولا
رشا يريك اذا رنا لك ابيضا من غمد اسود طرفه مسلولا
فلربما اهوى باكناف الربا ربما ربيبا اغيدا مكحولا
حدثت حين شاهد قديم عهودنا ان كنت عن سر الهوى مسؤولا
يا اهل هاتيك المنازل عودة واريه ربيا في الخيام نزولا
ويريك فوق جبينه من شعره ليلا على شمس الضحى مسدولا
ويريك بخنا حول شعره ثم لاغدا في نحله موصولا
رب الجلالة ذو جمال حسنه بعث علاجة للعيون رسولا
يسم بها ليث العرين بطرفه فاقتنا دونه نحو الغرام ذلولا
رشا رعاه الله يرعى في الحشا ويحل منه حيث شاء حلولا
يهتز منثنيا برمح قوامه واذا انثنى للطعن كان عجولا
ويحكي الغنا ربعلى تعم خد مسكا بماء شبابه مفتولا

تخميس الحيف

تجلى لك الجبار من ملكوته والحتف تصعيد الحياه وتصويب
والشمس يحيى من علاك كليلة والدهر قلب خافق منك مرعوب
فيا من ما لولا العيان وعلمه لما ارتاب شكا انه فيك مكروب
وشاهد من اجل حزاه بحجة من القول لم تنظم في الصحايف مكتوب
واصليت فيها من حجاب القوم مقضبا جزاء ابي حبل الاماني مقضوب
وقد غصت الارض الفضاء بجحفل وضرج منها بالدماء الظنابيب
بعاقبه كهمزة في الدبود سوابح يماثلها لولا الا لكون اليعاقيب
فاشربه كاس المنية احوص من الدم طعيم وللدم شريب
اذا رامه لقصد او رام عكسه فللقرب تبعيد وللبعد تقريب
فلم ير من يقتل الدهر قبلها ولا عضب حتف وهو بالحتف معقوب
حنانيك فاز العرب منك بسؤدد تقاصر عنه الفرس والروم والنوب
فما موسى في يوم حجة قدسا من العلى ولا آب ذكرا بعد ذكرك ايوب
اري لك مجدا ليس يجلب حمده بمدح وكل الحمد بالمدح مجلوب
وفضلا جليلا ان وفى فضل فاضل تعاظمه ادلاج عليه وتاويب
لذاتك تقديس لرمسك طهرة لوجهك تعظيم لمجدك ترحيب
تقبلت افعال الربوبية التي عذرت بها من شك انك مربوب
ويا قيل في عيسى نظيرك مثله فخسر لمن عادى علاك وتتبيب
عليك سلام الله يا خير من مشى بربا زرعبه ينهاه خرعوب
ويا خير من يغشى لدفع ملمة فيا من هو عجب وبيه في قرهق
ويا ثاويا بالحصباء مثواه جوهر وعيدانه عود وتربته طيب
تكون من عز العلائك رفعة ويكبر قدرا ان تكون به الكثيب
يجل ثرى مثواه يضرحه السدم لماق ويغشاه الشد والعراقيب
ويا علة الدنيا ومن بدو خلقها له وسيتلو البدو في الحشر تعقيب
ويا ذا المعالي الغر والمعضل العجب دليلا على كل قيا الكل محجوب
ظننت مديحي في سواك هجاءة وخلت لحبي انه فيك تشبيب
وقال

وقال في الرحمن ما قال يوسف عداك بما قدمت لهم تثريبا م

وله ايضا

جلت فلما دق في عينك الورى نهضت الى ام القرى ابد القرى
جلبت لها قب البطون وانما تقود لها بالقود ام جيش كسرا
وسقت اليها كل اسوق لو يرت له معقل ظننته بالرمل جعدا
بحيث على اعلى الصعاد كانما يؤم وكون الفتح يلتمس القرى
يفوت الرياح العاصفات اذا مشى ويسبق رجع الطرف شدا اذا جرى
جياد عليها الوجيه ولاحق دلائل صدق واضحات لمن يرى
فضفها سلوا لحب وشاهق على حكمة الله العدير الورى
هي الروض حسنا غير انك ان ترد لها مخبرا يسبح لعينيك منظرا
عليها كماة من لوي بن غالب يجرون اذيال الحديد تبخترا
رميت ابا سفيان منها بجحفل اذا قيس عدا بالثرى كان اكثرا
يبيد وراء النبي وصارم بكفك اهدى الهدى من الكرى
فطار الى اعلى السماء وصاعدا فلما راى الانجاة تحيرا
وعاد بخزي شرخ منكس هززت فالقي الشرح في المنكرا
واعطى يدا لم يعطها عن محبة فقولهم يعني ما قاله متخيرا
فكنت بذاك العفو اولى وبالعلى احق وبالاحسان احرى واجدرا
لاضحيت يا مخفي العداوة ناطقا بتعظيم من عاديته متسترا
وحسبك ان تحمي ذليلا ومنافقا وتبطن ضد الذي ظلت مظهرا
وجست خلال الحرمتين فلم تدع حطيما ولم تترك بمكة مشعرا
طلعت على البيت الحرام بعارض يجر بحجيها من ظبا الهند احمرا
فالقى اليك السلم من بعد ما عصى جلندي وعاني تبعا ثم قيصرا
واظهرت نور الله بين قبائل من الناس لم يبرح بها الشرك نيرا
وكسرت اصناما طمحت حما بها بسيفك شيخ الله حتى تكسرا
رقيت باسمى غارب احرفتت به ملائكة يتلونه الكتاب مسطرا

حسبي بعيوبك بالصبابة ناحل   والدمع من عيني القريحة سايل
قالوا عشقت يا من اطاع العاذل   اشكوا الغرام وانت عني غافل
ويجيب مجرى دمع طرفك هاطل
من دون غيرك في الانام ملكتني   واذبت قلبي بالجفا واسرتني
يغني الزمان وانت ما واصلتني   يا باخلا بالوصل انت شغلتني
ومن العجايب ان يحب الباخل
لا انثني عما ارهم واطلب   لو ان روحي بالمنية تسلب
ارضى فيغضب قاتلي فتعجبوا   ماحيلتي والموت عندي اعذب
يرضى القتيل وليس يرضى القاتل
هل لي الى تلك المحاسن نظرة   تجلب الى قلب الكئيب مسرة
ان قيس وجهك بالبدور فجرة   البدر يكمل كل شهر مرة
وجمال وجهك كل يوم كامل

الاصل للشافعي والتخميس للحجازي رضي الله عنهما

الهي بحق من به الصفات مع الاسما   بحبك لاحبتي من يحبه اوا سما
بعز مقام القرب بابك الاحمى   بوقف ذلي دون عزك العظما
بمخفي سر لا احيط به علما
بعجزي بتقصيري بضعفي بزلتي   ببسط الكف راجيا بن علتي
بكثرة اوزاري بقلة حيلتي   باطراق راسي بانكساري بذلتي
بمن بيدي يا مستمطر الجود والرحما
بمن خص من دون الانام بقربكم   بمن ساد من بين الورى يا بحبكم
بمن قد دنا قاب قوسين حلاه عزكم   بعهد قديم من الست بربكم
بمن كان مجهولا فعلمه الاسما
برحمتك العظما بفضل لطفها   برافتها للعالمين بعطفها
ببسط البرايا بالرجاء اكفها   باسمائك الحسنى التي بعض وصفها
لعزتها تستغرق النثر والنظما

جي

بمن شرف الافاق غربا ومشرقا   بمن نوره في الكون لاح مشرقا
محبا كراما لا شرف مرتقا   اذقنا شراب الانس يا من اذا سقا
محبا شراب الايصال ولا يظما

لبعضهم

اقتربت الساعة وانشق القمر   عن غزال صاد قلبي ونفر
من يوم العيد في زينته   فرماني فتعاطى فعقر
من سهام من لحاظ تركت   من راه هاشيم محتضر
واذا ما غاب عني ساعة   كانت الساعة ادهى وامر
كتب الحسن على وجنته   بسحيق المسك سطرا مستطر
عادة الاقمار تسري في الدجا   فرايت الليل يسري في القمر
قد حوى الحسن لما ان خطر   ورنت عيناه بعناه في خطر
احوري قد جرت اوصافه   اسمري فيه احاديثي سمر
جوهري الثغر عطري الشذا   احمدي الوجه ليلي الشعر
قال لي تعشقني قلت نعم   انت معشوق وقد شاع الخبر

من تخميس الشيخ ... الحلبي رحمه الله تعالى

لما غدوت ... النجوم بهم   مما تزايد في منهم ومن ضرر
ناديت معتصما ما صح ...   يا رب صلي على المختار من مضر
والانبيا وجميع الرسل ما ذكروا
والحق كل نبي خير عشرته   من كان منهم جانا في طي طاعته
ومن اعان نبيا قصد نصرته   وصل رب على الهادي وشيعته
وصحبه من لطي الدين قد نشروا
لو بذلهم سادة بالمصطفى سعدوا   وساعدوه فما بالوا لما قصدوا
واثروه على الدنيا بما وجدوا   وجاهدوا معه في الله واجتهدوا
وهاجروا وله اووا وقد نصروا
من حسن ما الخلص ...   ما قابل ... غلبوا

45

نعم ولا ادبروا يوما ولا هربوا   وبينوا الفرض والمسنون واحتسبوا
لله فاعتصموا بالله فانتصروا
فازوا بمن جاز في الاخلاق الطف ما   يارب خذه صلاة انت تعرفها
وقدسا لتكنه ربي ان تضاعفها   ازكى صلاة وانماها واشرفها
يعطر الكون ريا نشرها العطر
تكون في ساير الاوقات جارية   مقرونة بدوام الملك دايمة
ولم تزل ببقاء الله باقية   مفتوقة بعبير المسك زاكية
من طيبها ارج الرضوان ينتشر
بحيث لا يمكن الافكار تجمعها   عدا ولا قاطعا في الدهر يقطعها
واجعل بلا ياقوتا يرصعها   عد الحصا والثرى والرمل تجمعها
نجم السما ونبت الارض والمدر
تهدى لحضرته الفيحا على نسق   اعداد ما جمعتها الناس من طرق
وما تحرك اجفان على حدق   وعد ما حوت الاشجار من ورق
وكل حرف غدا يتلى ويستطر
وعد ما وهب الرحمن او اخذا   وعد اضعاف رزق قط ما نفذا
وعد انفاس مخلوق يطلع غدا   وعد وزن مثاقيل الجبال كذا
يتلوه قطر جميع الماء والمطر
وعد ساعات ما في الكون من قدم   وما مشى فوق وجه الارض من قدم
وعد ما خلق الرحمن من امم   والطير والوحش والاسماك مع نعم
يتلوهم الجن والاملاك والبشر
مقرونة بسلام سرمد فاذا   تتلى يفوح لها بين الانام شذا
اعداد ما في اديم الارض من نبتا   والذر والنمل مع جمع الحبوب كذا
والشعر والصوف والارياش والوبر
وعد ما كان موجودا بكل سما   وكل شي به الرحمن قد علما
وكل رزق لخلق الله قد قسما   وما احاط به العلم المحيط وما

جري

جرى به القلم الماضي والقدر
وما حوت كل ارض من عجايبها   وكل من كان يسعى في مناكبها
وما بباعدة اقصى جوانبها   وعد نعمائك اللاتي منحت بها
على الخلايق مذ كانوا ومذ حشروا
وكل ما غمضت عين وما طرفت   من ابتداء المواقيت التي سلفت
وعد ما حركت الريح اذ عصفت   وعد معد ام الشامي الذي شرفت
به النبيون والاملاك وافتخروا
فزده اضعافها يا واسع المدد   يا دايم الملك ما يبقيها الى الابد
مضروبة الجمع فيما مر من عدد   وعد ما كان في الاكوان يا سندي
وما يكون الى ان تبعث الصور
يارب واقبل صلاة قد منحت بها   فذاك للمتنفس من اقصى مطالبها
واهد السلام الى اعتاب صاحبها   في كل طرفة عين يطرفون بها
اهل السموات والارضين او يذروا

45

وصفها ربت من نقص ومن خلل   ومن رياء ومن عجب ومن زلل
وكل ما يفسد الاعمال من عمل   ملا السموات والارضين مع جبل
والفرش والعرش والكرسي وما حصروا
يارب للعبد في كسب الثواب طمع   فكن له الجمع في ايام كل جمع
اضعاف ما ضمه مضمون ما جمع   ما اعلم الله موجودا او مجتمع
دوما صلاة دواما ليس تنحصر
وابعث بها يا عظيم العظما   يا واسع الجود بل يا اكرم الكرما
واجعل لها كل وقت ثروة ونما   تستغرق العد مع جمع الدهور كما
تحيط بالحد لا تبقي ولا تذر
واجعل بداية بدء الخلق اولها   ويستتم مع الازمان اطولها
احمد صلاة واسناها وافضلها   لا غاية وانتهاء يا عظيم لها
ولا لها امد يقضى فيعتبر

بتقي يامر الله وحيا احسن … دابا بلا اجل يقضي ولا امد
اضعاف اعداد ما ... … مع السلام كما قد عمر من عدد
... ضاعفها فالفضل منتشر

والهم لزومها الملاك كل سما … والهم لساني وقلبي طيب ذكرها
وكل انس وجني آمنوا بهما … كما تحب وترضى سيدي وكما
امرتنا ان تصلي انت مقتدرا

والحق بها من يجمع حاز التحف … اضعاف ما خطت الاقلام في الصحف
تهدى لذاك الجناب العالي الشرف … وكل في ذلك معذوب بحقك سف
انفاس خلقك ان قلوا وان كثروا

واجعل لنا خير قسم من مناصبها … وهب لنا منك نورا من لوامعها
واقطع لمن رام سعيا في توقعها … يا رب واغفر لقايلها وسامعها
والمسلمين جميعا اين ما حضروا

وهب لنا كل خير مع اجتمعنا … واغفر جميع ذنوب في صحيفتنا
وكن لنا كافيا في كل حالتنا … ووالدينا واهلينا وجيرتنا
وكلنا سيدي للعفو مفتقرا

وارحم لمن قبلنا بالنظم اجملها … ومن الينا بفضل منك وصلها
وارحم عبيدا بذا التخميس فيها … وقد اتى بذنوب لا اعداد لها
لكن عفوك لا يبقي ولا يذر

وصل ربي على المختار ثانية … بقدر ما مر اضعافا مضاعفة
حتى تكون لهذا النظم خاتمة … يا رب واعظم لنا اجرا ومغفرة
فان جودك ليس ينحصر

لبعضهم

تولى زماني بالتلاعب والقضى … وحبل شبابي بالمشيب تنقضا
اراقب لحاظ من سهيل مطالبي … وارصد برقا من اماته او مضا
يخيل لي ان الدجا وجه باخل … وكف الثريا للسؤال تعرضا

فأنف

فانفع من نيل الغنى بمن لسه … والوى عنان القصد عنه مفوضا
واعيا طلاب من زمان صاحب … يكون لخالي بالوفا متمحضا
فايقنت ان الخل افقر ثالث … مع الغول والعنقاء في قول من مضى
وقد صح عندي انما الخل خلة … اروم لها سق الكفاف مع الرضا
اذا قطع الانسان اطماع نفسه … من الناس كان اليأس منها معوضا
هناك يكون المرء بالله مقبلا … على شانه ما ان يكل له مضا
فذاك الذي بالعقل صح انصافه … ومن لا فلا والله بالغ ما قضى

ابو احمد بن ابي بكر الكاتب

اخترت كاسك ندمانا تسر بها … او لا فنادم عليها حكمة الكتب
فالانس بين نداما سادة نجب … منزهين عن الفحشاء والريب
هذا يفيدك علما بالنجوم وذا … ياتيك بالخبر المستطرف العجب
وبين كتب اذا غابوا فانت بها … في انزه الروض بين العلم والادب
اذا اشتهيت سبيتهم مقتضب … افضى لك خير يلهيك منتخب
ويكمل الانس ساق مرهف غنج … يسقي بياقوتة سلت من العنب
فانت من جهة في منظر انق … وانت من جهة ذا فهم تعتصب
وخير عمر الفتى ما يعيش به … مقسم الحال بين الجد واللعب
فخذ ذلك من علم ومن ادب … وحظ هذا من اللذات والطرب

موشح بحت العرندس شيي

مارنحت الصبا غصون البان بين الورق … الا وتجي الهوى بقلبي لعادة نار الحرق
ما هبت صبا نحوك القلب صبا … لا وقد وصبا
يا بدر سما سما على بدر سما … للناس سبا
صلني فهتي الهوى ذهبا … عقلي ذهبا
والقلب مني موقد النيران … نامي القلق والناظر قد سال من اجفانه ماء العرق
من غرتك الصباح والشعر ظلام … يا بدر تمام
والقامة واللحاظ رمح وحسام … والعارض لام

والخد يقول فيه كم تاه وهام … للناس دوام
هذا ورق الشقايق النعمان بالحمر سقي … ام هل قد علا ترب العاذ بالحندقي
لما الظم الماء خضر النهر … بين الزهر
لبرق مقلي سحايب دمع القطر … شبه الدرر
والطير على فروع بان الشجر … وقت السحر
قد سبح في علا الالحان رب الفلق … والنرجس في سلاسل الريحان ساهي الحدق
قم نرقع بالسحاب بنت العنب … تطفي لهبي
واستغفر شهابه حجرها الذهب … در الحبب
واستولدها كل ذات نجب … تحت اللهب
بكر جليت لناظر الادنان تحت الغسق … والبدر لجمالها اهدا في شمس الافق
من لي برئيس انشيت علما … بين العلما
من جر فريحتي تشرتحكا … تغني الحكما
فاشرب ودع القال والزنا … وافى الندما
مارنحت الصبا غصون البان بين الورق … الا وتجي الهوى بقلبي لعادة نار الحرق

قال الشيخ الامام العالم العلامة ابي عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن جابر الاندلسي نزيل حلب المحروسة عفي عنه

في كل فاتحة للقول معتبرة … حق الثنا على المبعوث بالبقرة
في آل عمران قدما شاع مبعثه … نساؤهم والرجال استوضحوا خبره
قد مد للناس من نعماه مائدة … عمت فليست على الانعام مقتصرة
اعراف رحماه ما حل الرجاء بها … الا وانفال ذاك الجود مبتدرة
به توسل اذ نادى بتوبته … في البحر يونس والظلماء معتكرة
هود ويوسف كم خوف به امنا … ولن يروع صوت الرعد من ذكره
مضمون دعوة ابراهيم كان وفي … بيت الاله وفي الحجر التمس اثره
دوام كد عري النحل ذكرهم … في كل قطر فسبحان الذي فطره
بكهف رحماه قد لاذ الورى وبه … بشرى ابن مريم في الانجيل مشتهرة

سماه

سماه طاها وحض الانبياء به … حج المكان الذي من اجله عمره
قد افلح الناس بالنور الذي شهروا … من نور فرقانه لما جلا غرره
اكابر الشعرا اللسن قد عجزوا … كالنمل اذ سمعت اذانهم سوره
وحسبه قصص للعنكبوت اتى … اذ حاك نسجا بباب الغار قد ستره
في الروم قد شاع قدما امره وبه … لقمان وفق للدر الذي نثره
كم سجدة في طلا الاحزاب قد سجدت … سيوفه فاراهم ربه عبره
سباهم فاطر السبع العلى كرما … لما بياسين بين الرسل قد شهره
في الحرب قد صفت الاملاك تنصره … فصاد جمع الاعادي هازما زمره
لغافر الذنب في تفصيله سور … قد فصلت لمعان غير منحصره
شورى ان يهجر الدنيا فزخرفها … مثل الدخان فيغشي عين من نظره
عزت شريعته البيضاء حين اتى … احقاف بدر وجند الله قد حضره
فجاء بعد القتال الفتح متصلا … واصبحت حجرات الدين منتصره
بقاف والذاريات الله اقسم في … ان الذي قاله حق كما ذكره
في الطور ابصر موسى نجم سودده … والافق قد شق اجلالا له قمره
اسرى فنال من الرحمن واقعة … في القرب ثبت فيها ربه بصره
اراه اشياء لا يقوى الحديد لها … وفي مجادلة الكفار قد نصره
في الحشر يوم امتحان الخلق يقبل في … صفوفه الرسل كل تابع اثره
كف يسبح لله الطعام بها … فاقبل اذا جاءك الحق الذي نشره
قد ابصرت عنده الدنيا تغابنها … نالت طلاقا ولم يعرف لها نظره
تحريمه الحب للدنيا ورغبته … عن زهرة الملك حقا عندما خبره
في نون قد حقت الامداح فيه بما … اثنى به الله اذ ابدى لنا سيره
بجاهه سال نوح في سفينته … حسن النجاة وموج البحر قد غمره
وقالت الجن جاء الحق فاتبعي … مزملا تابعا للحق لن يذره
مدثرا شافعا يوم القيامة هل … اتى نبي له هذا العلا ذخره
في المرسلات من الكتب انجلى نبا … من بعثه سائر الاخبار قد سطره

الطامة الناس هات الضم حسبك في | يوم به يعبس العاصي لمن دعي
إن كورت شمس أفق اليوم وانفطرت | سماؤه وحدت ويل من الفجر
وللسما انشقاق والبروج خلت | من طارق الشهب والأعلى كذا شرع
كالفجر في البلد المحروس غرته | والشمس من نوره الوضاح مختصر
والليل مثل الضحى إذ لاح فيه ألم | نشرح لك القول من أخبار العلق
فلو حمى التين والزيتون لا تبرحوا | البين في الحيوان واقرأ تستبي خبر
في ليلة القدر كم قد جاء من شرف | في الدهر لم يكن الإنسان قد قرع
كم زلزلت بالجياد العاديات له | أرض بقارعة التخويف منتشر
له تكاثر آيات قد اشتهرت | في كل عصر فويل للذي كفر
ألم تر الشمس جلالا له حبست | على قريش وجاء الروح إذ أسري
أرأيت أن إله العرش كرمه | بكوثر مرسل في حوضه نهر
والكافرون إذا جاء الورى طردوا | عن حوضه فلقد تبت يد الكفر
إخلاص مدحه شغلي فكم فلق | ألهمت فيه جميع الناس مفتخر
أزكى الصلاة على الهادي وعترته | وصحبه خصوصا منهم العشر
صديقهم عمر الفاروق أحزمهم | عثمان ثم علي مهلك الكفر
سعد سعيد زبير طلحة وأبو | عبيدة وابن عوف عاش ذا العشر
في خديجة والزهرا وما ولدت | لدي مديح ساهري دائما دور
ثم كل زوج له رضي أو ثم من | جاءت براءتها في الذكر مستطر
أولئك الناس أهل المصطفى وكفى | وصحبه المهتدون السادة الخير
أقمت لا زلت مهديهم ثنا مدح | كالروض يثني في أكمام زهر

فسبح الله قد تم ما من معاجزه وفي الحاشية هو لابن القره

الأصل في هذا للشيخ الأكبر والتخميس للقاضي ناصر الدين

يا من ترجح في الآباد والأزل | يا من أحاط بها في الفكر من خلل
حقق إلهي آمالي بحقك لي | إليك وجهت وجهي لا إلى الطلل
فيك أصبحت بين الخوف والأمل
يا أولا ماله قبل يحقق به | حقا ولا بعد بعده يحيط به يا

يا طالما عجز الأفهام فانتبه | يا من تجلى وكان المستهام به
موسى وكان المناجي ذروة الجبل
ما ثم إلاك إن شاروا وإن عدلوا | وأنت أنت فما التحقيق والجدل
إن كان هم جرى للحق وذ علوا | فما المناجي وما موسى وما الجبل
الكل أنت بلا كيف ولا مثل
ميم الفيض كن أجاء الحيوة وياه | نون المنورة في قاف القلوب ضيا
يا من تجلى على الكونين فاستويا | يا عين عيسى ويا لام الخليل ويا
با الحقيقة يا منجي من الزلل
أشرقت من شرق الآزال الكنز ضيا | ثم استويت على العرش الذي عليا
يا نقطة الألف لم تقم منه ويا | يا نفس آدم يا روح المسيح ويا
نون النبوة يا موحي إلى الرسل
يا من أنارت به الأكوان والظلم | حادت عقول الورى في ذلكم عظم
فلم تملك الأوهام والحلم | ظهرت للناس تأنيسا وما علموا
أن المثال هو المعروف في المثل
يا ظاهر الحرف الأكوان من عدم | ويا بطنا سرى في الكل منكتم
ظهرت ظهر من نار على علم | تقلب السلف الماضي بجهلهم
وهم يشيرون نحو الربع والطلل
أنفقت صنع البرايا كم تلاطفهم | وجاء منهم لهم معنى معارفهم
كم جاد لو آتيك وانقضت معالمهم | وأنت أقرب من حبل الوريد لهم
يا ويحهم في غيهم وقفة الخجل

خمرية

قم فاختطفها فإن العمر مختطف | صهباء يقصر عنها العز والشرف
من أمة خبرت عنها مشايخنا | سلسالا حكي عن قس بها السلف
طرقت حانا بها والليل معتكر | والنواقيس في الحانها تخف
نادمت خيفة مني وما علمت | أني محب لها قد زاد في شغف

وطل أهبها من تحت برنسه | كأنه البدر قد حفت به الصدف
وقال ما حاجة الطارق قلت له | قوم ببابك للإكرام قد وقفوا
فقال أهلا بأهل للقرى فقد | كاسات صرف بها الأحزان تنصرف
ونك من بعدها بالآن أو زنها | شمسا إذا قابلتها الشمس تنكسف
وطاف بالدير أسبوعا وقد بها | تقديس من عزبه الأوهام تنكشف
فقلت مطران هل في الدير من لص | له اختبار بعلم الدين يعترف
فقال أخبرني جدي وأسندني | إلى أبيه وأجداد لهم سلفوا
قالوا بأن سنا الكرسي مقتبس | من نورها وهو هذا الحبر ما عرفوا
لو أن موسى رأى من نورها قبسا | ما لام قوم على عجل لهم عكفوا

تخميس لطيف

لهيب نار فؤادي أنت مضرمه | والشوق قد صار عندي منه أعظمه
وحين أخفيت وجدا كنت أكتمه | نمت دموعي بما قد كنت أكتمه
من الغرام وقد باحت بأسراري
يا ملبس القلب ثوب الضنا سقما | ولا رثا لمعناه ولا رحما
قد لذ لي فيك سقم بات ملتزما | وطاب خلع عذاري في هواك وما
على المحب إذا ما باح من عار
الجسم من كثرة الأشواق قد نحلا | والصبر من زفرات البين قد قتلا
هذا وحرمة حسن فيك قد كملا | هواك في القلب لا ينفك متصلا
والدمع منفصل من مقلتي جاري
يكفي الذي فيك قلبي قد تحمله | يا من جفاه لجسمي صار ينحله
فصار آخر عشقي فيك أوله | وعاذلي رام سلواني فقلت له
ما القلب سال ولو يصلى على نار
يا من يجور دلالا في المحب حكم | من غير جنية في حكمه وظلم
هذا ومع جوره والظلم ليس ألم | كم ذا أعلل قلبي بالوصال وكم
في كل يوم أداري ألف عذار

عن جفن عيني منامي صار منهزما | والدمع من مقلتي قد فاض منسجما
والقلب كم ذا أقاسي في الهوى ألما | يا قلب صبرا على جور الغرام فما
يفوز بالوصل إلا كل صبار

أيضا تخميس غيره

تالله ما اكتحلت عيناي بالوسن | من صد عني محبوبي وفارقني
فإن تمر به يا مشتكي شجني | بالله ربكما عوجا على سكني
وعاتباه لعل العتب يعطفه
ولا له دمع عيني استحال دما | من فوق أسهم سما نحوه دمعهما
واستعطفاه عسى أن يطيعكما | وعرضا بي وقولا في حديثكما
ما بال عبدك بالهجران تتلفه
صفا له حالة بي غير صافية | وما أقاسيه من أبناء مرجفة
وزعموا ذل فيه غير منصفة | فإن تبسم قولا في ملاطفة
ما ضر لو بوصال منك تسعفه
إن لاح منه ابتساما إن ذا عجب | ولم يكن منه تغضيب ولا غضب
ميلاه عطفا ليقضي لي به أرب | وإن بدا لكما في وجهه غضب
فغالطاه وقولا ليس نعرفه

للمسبع

غضي جفونك يا رياض | فقد قتلني الحور غمزا
وارفق بجفنك يا سحاب | فقد خدشت الورد وخزا
واثني جيادك يا رياح | فقد كسرت الغصن هزا
خلع الربيع على الربا | وربوعها خزا وبزا
ومطارف قد نقشت | فيها يد الأمطار طرزا
أسر الطلى إلى المدام | على جني الورد جمزا
أو ما ترى الأقطار قد | أخذت من الأمطار عزا
أو ليس عجزا أن يفوتك | حسنها أو ليس عجزا

وتغنت حمامة الايك وجدًا … فبكت رقة عيون السحاب
وكذاك الشقيق شق جيوبًا … مثل لون البنان بعد الخضاب
او كلون الخدود او جلنار … او كدمع المحب عند العتاب
او كزنجفر او كلون عقيق … او كلون المريق في الاكواب
او خدود التفاح منه نقوشًا … خضبتها انامل العناب
غرد الطير والبلابل فيها … في ظلال الكروم والاعناب
ارد فيها بمحاجر من عيون … بدموع سيالة الميزاب
حبذا حبذا جبال المصلى … ورحاب الكروم بها من روابي
وجبال الخليل والشيخ مرعى … والعليا وخضرة القضاب
والحزاما وعنظر وزروف … وزهور القندول والسيلاب
وكذا ارموس والعنظريشا … وشقيق وابيض السنداب
وحماماتها جنوش وآس … وانا بيرها وشيف الغراب
ورياض ترى البنفسج فيها … حوله البان لابس السنجاب
وظلال الرياض نسرين … وعروش الزيتون والاعناب
والرياحين كاين في الحواشي … وعيون المياه كالدولاب
ودود الرمان في اوراق … كالعذارى ملفوفة في الثياب
عين من عاكم فرعت من فروع … من خدود المحب بالانصاب
كم لحطان حطة في فؤادي … بين حسكا دراعة والشماب
بكفر البريك يود كم فيها … قبر لوط النبي بعد ارتياب
في مقام وجامع ورواق … نورها ساطع بتلك الرحاب
ال باقين في مقابل لوط … حوله زمرة من الاصحاب
عم هنا وخال هنا الخليل … فلذا صار يجمع الاصحاب
سادة جيئهم الم بقلبي … من زمان الصبا عهد التصابي
ليت عيني قبل مماتي تراهم … عند جيرون يبين تلك الهضاب
وارى النور حول الخيام … عاليات ممدودة الاطناب
ومنا

ومنارتها تشير الينا … ان الخليل في السرداب
في محاريبهم جعلت سجودي … حين نادى مؤذن باقتراب
وكم طفت بالمقام ودمعي … سايحًا ساجعًا على الاعتاب
نيف في سبعين عامًا مقيمًا … من صباي ملقى على الابواب
من شيخنا وما تغير حالي … عز هواهم وهمتي كالشباب
واذا ما اموت مت شهيدًا … وسطور الغرام رقم كتابي
كل من مات في هواهم غرامًا … فلدا جنة بغير حساب
قلت لما شدت بلابل عشقي … حين رايت الدجا وزاد شرابي
يا حبيب الفؤاد يا قرة العين … يا منهل السايلين والطلاب
انت وافيت حين هاجرت قومك … للاله المهيمن الوهاب
وبراك النمرود في النار القا … اوقدوها بسائر الاحطاب
ثم لم تحترق وصليت فيها … لابسًا سندسًا من الاثواب
ثم صدقت من رايت منامًا … فيه ذبح الغلام بالاحساب
فبكا في السما كل مليك … حين اضحى معفرًا بالتراب
ثم انكبيته ورمت لتذبح … فرايت السكين في انقلاب
فتحيرت كيف تصنع فيها … وتعجبت غاية الاعجاب
ففداه الاله بالكبش لما … كلت فيه رتبة الاداب
هكذا هكذا والا فلالا … منية العاشقين قطع الرقاب
يا ابا الصادق الوعد اسماعيل … عيل الذبيح لب اللباب
يا ابا الطاهر المفضل اسحق … يعقوب والد الانجاب
يا ابا يوسف العزيز ويا من … مرجعه في سطور ام الكتاب
يا ابا الياس واليسع وشعيبًا … ثم ايوب الصابر الاواب
يا ابا السيد المعظم طاها … صاحب النور كاسر الاحزاب
خاتم الانبيا والرسل حقًا … فاتح الارض ماحي الانصاب
حقق الله ان حباه بخمس … فاستمع عدها بفضل الخطاب

وانا من قطن السريع … اليك كفيك شعرا
يا ايها الملك الذي … بعساكر الامال يغزا
خلقت يداك على العدى … سيفا وللعافين كنزا
لا زلت يا كهف الامير … لنا من الافات حرزا

تخميس لطيف

يا ساكني السفح من ايمن اللوى … زعمتم باني بحت للناس بالجوى
فوالله من صون الغرام عن السوى … كتمت الهوى حتى اضر بي الهوى
وباحت دموعي بالغرام وما بحت
انا في بحار العشق اصبحت خايضا … ومن وجدي امسيت للجمر قابضا
وكم في الهوى قاسيت داء عارضا … فلو بت في عيني البعوض معارضا
لما علمت اني باي زاوية بت
خليلي ما لي من طبيب معلل … ومن عظم ما بي ان جسمي قد بلي
خفي من سقم شخصي عن وشاة وعذل … فلو وضعوني وسط حبة خردل
لبانت خوافيها الجميع وما بنت
لقد فقت اهل العشق في كل ملة … وجئت لارباب الهوى بادلة
وكم في الهوى قاسيت دا وعلة … فلو انني علقت في رجل نملة
لسارت ولم تدر باني تعلقت
جميع بلا العشاق بعض بليتي … ولو قايسوا عشق الانام بعشقتي
لما بلغوا معشار عشر محبتي … هنا ولم يرضوا مني احبتي
ولكنني ارجو الوصال ولو مت

دوبيت

كم ذا انبه منك طرفا ناعسا … يبدو ابدا باكلما انبهته
فكانه الطفل الصغير بمهده … يزداد نوما كلما حركته

غيره

ايا من كلما نودي اجابا … ومن بنجاه يرتشي الستجابا
وكلم

وكلم في التجلي موسى بلطف … كلاما ثم الهمه الخطابا
ويا من ردي يوسف بعد بعد … وكان ابوه ينتحب انتحابا
ويا من خص احمد واجتباه … واتاه الرسالة والكتابا
لك الفضل الكبير على عطاء … مننت به وضاعفت الثوابا

لابن الوردي رحمه الله

يا من جرعا الغوير خيام … لهن علينا حرمة وذمام
احن اليها كل يوم وليلة … وان كان منها في الفؤاد كلام
ففيها لمن اهواه في القرب والنوى … مقام له بين الضلوع مقام
ولي حالة في العاشقين عجيبة … فؤاد به ضرم والدموع سجام
فيا عاذلي بالله ما انت عاذري … احفظ عهدي سابقا والام
اجرني من العذل الذي هاج لوعتي … فان ارتياحي للسلو حرام
ولو بك ما بي كنت ترحم عاشقا … له البين خصم والغرام غرام
تذكرت ليلات بسلع وحاجر … وايام قرب والمدام مدام
مدامة سر لا مدامة كرمة … اشير بها بنت الكروم كرام
واذ نسمات الوصل تحيي قلوبنا … ونحن سمارى والوشاة نيام
فيا من قلبا ذكرته حماكم … بايام وصل فطرهن صيام
احبة قلبي ان قلبي بحبكم … وحاشا تزيل الاكرمين بضام
سلو عن فؤاد ما سلا ولكن اسلا … اصابته من قوس الفراق سهام
عن الربع لما غبتم عنه وحشة … كوحشة غمد غاب عنه حسام
سلام عليكم ما التذ وصالكم … بغاية مجهود لكم سلام

لابن نباتة

نغمات الدولاب من دير بحنا … اخر الليل هيجت اطرابي
وضجيج المياه اشهى لسمعي … في رباها من حنة كل رباب
كم تمشت النسيم من جانبيها … ورايت الخليل في المحراب
ضحك الاقحوان فيها وماست … بين اغصانها غصون السداب

بعثه للانام والخلق طرا / وشفيعا في العرض يوم الحساب
وله الارض مسجدا وطهورا / عند فقد المياه حل التراب
وانتصارا بالرعب مدة شهر / فتصير العدى من الهراب
والغنايم ما حللت لنبي / وله حللت مع الاسلاب
ورقى للسماء فوق براق / وسرى جبريل حول الركاب
ثم صلى بالانبياء اماما / وجميع الاملاك والحجاب
ثم لما دنا له وتدلى / صار من قربه لديه كقاب
ثم اوحى لقلبه كل علم / من كلام منزل في كتاب
فلهذا قد صار خير البرايا / وعظيما وسيد الاحباب
صلوات الاله تترى اليه / وسلام عليه من كل باب
وعلى اله الكرام جميعا / وعلى التابعين والاصحاب
ما استمالت مع النسيم غصونا / وبكا الطل صايحا بانتحاب

لمن اراد ان يرى في منامه ما يريد روى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال من اراد ان يرى في منامه ما يريد فليصلي ستة ركعات قبل ان ينام يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب مرة والشمس وضحاها سبع مرات وفي الثانية الفاتحة والليل اذا يغشى سبعا وفي الثالثة الفاتحة والضحى سبعا وفي الرابعة الفاتحة والم نشرح سبعا والخامسة الفاتحة والتين سبعا والسادسة الفاتحة وانا انزلناه سبعا فاذا فرغت من الصلوة اثنى على الله تعالى وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقول اللهم رب محمد ورب ابراهيم ورب موسى واسحاق ويعقوب ورب جبرايل وميكايل واسرافيل وعزرايل ومنزل التورية والانجيل والزبور والفرقان العظيم ارني في منامي الليلة ما انت اعلم به مني فانه يراه في ليلته او في الثانية او في الثالثة والا فما يبلغ السابعة الا وقد اتاه من يقول له الامر كذا وكذا ان شاء الله تعالى نقل من خط ابن الشرجي انتهى

فائدة في الضالة اذا سالك انسان عن ضالة او ذاهبة فا

وحث بارز على نار وحمل قطا / محى عيشه منه عيش كمن سرى
في غلة كغصون البان يحملها / كثبان برد على غارات بردى
يشوه في الوشي اترابا فتحسبهم / روض الربيع على بيض الاراحى
فالساحر الساحر الفتان بينهم / كالشمس تكسف نور البدر الدراري
مهفهف القد سهل الخلق اغرب في / الجاهلية لثغة في لفظ نجدي
حكمته عن كتب تروى ونصرته / لشافعي فقيه او حنفي
عوج القسي وقبل الاعوجية والشهب الهمالج ترخي في الاوارى
والشرب في الشعر الداجي على الفلج الناجي يلين منه قلب حوشي
فلو بصرت به يصغي وانشده / قلت النواسي يشجي قلب عذري
او صاين الانس قد القي حبايله / ليلا فاوقع فيها صيد وحشي
اغراه بعد ما جنت النغاريه / شدو القريض والحان الشريجي
فصار ذا طرب يصبو لمقلته / وصرت اعرف فيه بالغنيمي

الشيخ برهان الدين القيراطي

لطلعة البدر جزء من محياك / وللصباح نصيب من ثناياك
وما تبسم كاس الثغر عن حبب / كالدر في النظم الا خلته فاك
اهديت خدود كالورد الجني شذا / وعلم البان ان يهتز عطفاك
وبات يطمع في الشقايق نور الليل عسى / يعيره كحل العينين عيناك
يرق معناك عن ادراك ذي نظر / كان معناك يا اسمى معناك
وبي افعال جفنيك مناسبة / اذا اصحابي سقاي ومضناك
جرى بتجريح جفني بالبكاء قلم / من حين عشقك البارى وسواك
وسال احمر دمعي في الهوى ذهبا / في الخد مذ لمت بي في الحب اسباك
حميت برد رضاب تحت برد / فماد فيه حماه غير مسواك
وراع قلبك لما صال عامله / بناظريه فتانا وفتاك
في القلب مني قد اصبحت ثاوية / فما يضرك لو اكرمت مثواك
اعينه حد قلبك بالاهيفاف [illegible] / بنضرة في الليم قال لي قلب اماك

الست ترضين مني يوم كاظمة / غيظ العذول فان القلب يرضاك
وكم لاقيت له في العذل من نوب / شتى وما طرحت الا لمغناك
ان كنت محتنذ من شوق ومن غزل / فانت فتنة عباد ونساك
او تخطري حلية الاخالية / فان حسنك في الحالين حلاك
سلسلت ريقك في الثغر النظيم كذا / سلسلت دمعي واشواقي واسراك
اقصيت قلبا غدا رهنا لديك على / حماك قصد القنا بعثت مرماك
لو جاد ناظرك الفتان لي بكرى / طمعت في الاحلام القاك
في كل حي قتيل فيك عن شغف / تكاثرت منك في الاحياء قتلاك
لو صيغ الغواني لاح منك له / وصف لصرم من بعضهم رجاك
ارى تخصرك ما لاقيت من سقم / عني بحرقة ترخي لمضناك
مليكة الحسن رفقا في هواك بنا / ولا تجوري فانا من رعاياك
زوري وان خفت صبح الثغر يفضحنا / فصيري في ليالي الشعر مسراك
يود عبدك لو يجلت زورته / لكان من خفق جراى الوجه ممشاك
وان تعرضت في غصن من فرس / من غزال فاه الكل اسماكي
للقلب ينسب فاذ خزها فكذا / تحت العصابة يبدو بين اتراك
وقفت قلبي في محراب حاجبها / لما تعبد في طرق النساك
ذكرت منك وما الكنت اعهده / واليوم مالي منه غير ذكراك

لابن لؤلؤ الذهبي

رقى مهند طرفك الفتاك / من ذا الذي بالقتل قد افتاكي
يا ربة الخد المخضب باللمى / لولاك ما اشتقت اللمى لولاك
ما رام طرفي ان يلم بحاجب / الا التقى اراكه واراكي
كلا ولا جئت الاراك اروده / متعللا في بقضبه سواك
غادرت منعرج اللوى متحملا / يشكو جوى الانفاس بعينيك
ومنعتني ظلما شفا رشفه / ومنحتني ظلما العهد اراك
وقتلت نفسا صبغ ونحافة / فعلام فارسل بيل لماكي فا

فالك قلبا طار امتلهفا / من طول ما قد حام حول حماك
تحملا في رحبتك كان من / جفنيك والاهداب في اشراك
قد طال ما سحر افكم ذا علقا / فالساحران لناظها عيناكي
كيف السلو وكلما سرت الصبا / اصبو الى رياك او رياكي
ردي لنا زمن العذيب وطيبه / او واعدينا بعده بلقاك
لم يبق ايام النوى في مقلتي / دمعا فاجعله نصيب سراكي
احمامة الوادي بشرقي الغضا / هات الشجون فقد عنيت فداك
لاتنعي وجدا وانت طليقة / قد يعرف الباكي من المتباكي

للفيومي رحمه الله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

واحسرتاه لقلب بالغرام بلي / وناظر برماه قادر فعلي
لقد بدي من عيون الحور حين ترى / صبا افكم جهد ما تخفي الاسى مقلي
يا سايل الدمع عن صب بفرقته / عما جرى من دموع العين لا تسل
قد ذاق قهوة النوى بعد الوصال فقل / ما ثبتت في عاشق بعد الوصال قل
هم يحدثوث في الاحشا نار جوى / واي صب مع التوريث لم يعل
لقد محى الدمع ما ابقاه من جسدي / فرط الصبابة محو الغيث للطلل
تداركوا بوفاكم سادتي رمقي / اسيت فيه كمثل الصبح في الطفل
وعذل يعذلون العذل شغلهم / والقلب عنهم بالحب في شغل
يلقون قولا ثقيلا من ملامتهم / في مسمعي عنه ما فيه من النقل
يا عاذلي ضاق ذرعي من ملامتكم / فلا تعرض بتوبيخي ولا تطل
فما الحشى خالي عن حبهم ولا / عن اشعري خبما ليلى بمعتزل
ان كان من صارم الالحاظ تنقذني / غزلا فقصدي سبق السيف للعذل
يا من اعانته باللوم تنصحني / ليت المنية حالت دون نصحك لي
انسى الذي قد بدا يسلو محبتها / قلب بنار الجفا والغرام صلي
جفني كسير غنى يحكيه قلبي في / شوق حفظ ود كم فيه علل
فهل سمعتم بسيف سل يوم وغى / فكسر الجفن الا صارم [illegible]

لما اشتكيت الى الالحاظ ما صنعت / في مرضني السقم قالت المقلتي مهلي
كانما سحرها لما تغنا زلنا / سحر البيان بسحر رقة الغزل
بدت بقد قضيب لا نظير له / لا ينثني الى منه ولا اميل
محاسن لم يزدهن الحلي بل / ما كان شيا ولم ينقص بالعطل
انحالها قد تناذمت وجنتها / لما اريتها ضرباتم الفعل
كان عيني لما ان تراوحت بها / تسقى بماء الحيا ورد من الخجل
قاسمت على خدها الداني فقلت لهم / لما بدا الفرق ما صفى القياس على
لم يبق في جسمي سقم المبرح من / تحكمت موضعا السقم والعلل
ولا من النوم ما الي الخيال به / ولا من الدمع ما ابكي على الطلل
لقد خضت امواج الظلام لها / وكم توغلت في سهل وفي جبل
ابيت ممتطيا ساداعا والثرى فرشي / والكور تحتي وافيا الرياظ ظلل
وربما سائرت يفضلني المنازل في / ظهور شهب تفوق الشهب في النقل
لقد اقول لمن امسى يحذرني / اسد الشرى انما تعدو على الابل
الاسد عندي حبيب القلب احقر من / ان لا يخلع بين النضو والكلل
شق الثرى في ان صحا وانغمسا / ولا تخاف قلة الاعداد في البطل
دع ذمة الليل ان الجمع يجمعها / ويهنا في ذمام البيض والاسل
عجل الانسان عن طلبه ويهم / فانما خلق الانسان من عجل
زادت ركائب نشا الظنو ما قربت / من الغريسق وبات الركب في ملل
تخبي قد تخيص الليل من دبس / قامت تقد قميص الصبح من قبل
حتى اذا لاحت الزوراء قلت قفي / هذي المنازل فاجثي انوق الابل
نزلت من ربع الى سحر الخدم / وقلت لا ناقتي فيها ولا جملي
انخ بظل اثيلات العقيق ولا / تحل بها يوتنا عنه ولا ترتحل
والق العصى فامر عين الرحال فقد وصلت تجري الى طه سيد الرسل
محمد افضل الرسل الكرام ومن / هدى الى افضل الاديان والملل
هو الشفيع لمن يستشفع به / الى الهدى في محل الريب والزلل
الهاشمي المصطفى النبي افتخرت / به معد على الاخرين والاول
قوم

55

قوم شجايا هم الغر الكريمة ما / خلقن الا لاجل الضرب في المثل
زرق الاسنة حمر البيض تحسبها / شهب الشواذ تخض الريح الخطل
لا عيب يوجد فيهم غير انهم / يبلون فضلانهم باليتم والثكل
طه الذي قد حباه الله معجزة / من الكلام القديم المنزل الازلي
وارسل الغيث يا ما بدعوته / لما شكى الناس جهد القحط والمحل
وفاضت البيد ماء حتى فج بها / حتى ارتعوا كلهم من ذلك الوشل
وكف كفا هوى بالسيف يضربه / حتى كان به ضربا من الشلل
في الله كان عطاه والسطا وعلى / لا ريب لم يصل يوما ولم يصل
ما كان يامر بالمعروف امته / الا ويبقى بذاك القول بالعمل
تمنت الارض من شوق لاخمصه / ان لا يطا الترب الاغير منتعل
وكاد يحكي الحيا والسيف اغلـه / والوجه لو كان لم يقلع ولم يفل
وحاز فضلا وعلا في عطا وسطا / يرجى ويخشى كمثل الرزق والاجل
ما املت الوريا حتى تقصده / الا وعادوا بما الامال في الامل
يا الله لو لم تكن غيثا انامله / ما روت الجيش من نهل ومن علل
كلا ولو لم يكن سيفا لما ختمت / ببعثه للبرايا سائر الرسل
بحسامه بالبذل قبل همم / فما يوخر جدواه الى اجل
كانه وهو في ديني جلالته / في عسكر حين تلقاه وفي خول
لان تقدمه في الشرع سلفها / فقد تقدم في المعنى على الاول
اعاذه الله من كيد العداة ومن / يحط السعادة في الازال لم يزل
نجم ناظره وعز الله ناصره / على المناوين بالتحريض والجدل
وكم وكم ظاهر الاحزاب فاعتصبا / والله يخزيهم بالعجز والفشل
يلقى الكماة بعزم مثل صارمه / ماضي ولكنه خال من الفلل
كانما الطعنات النجل قد رفت / منهم بواكي دما من اعين نجل
تخشى القنا قناة ان تقابلها / وهل يقابل معوج بمعتدل
سحاب جيش بدت فيه بروق ظبا / تجري كما ظل فوق الارض كالوحل
بيض فهمي بماء الموت قد سقيت / تحمي المناوين بالابكار والاصل

جيش عليه لواء النصر منعقد / تراكمت فيه هيف البيض والاسل
حتى كان الوغا من هول ما نظرت / غضت جفونا لها هيبة من النبل
صوارم لحصاد العمر تخبر عن / ناجل وجيم العمر من عتل
اغرقتهن من دم اعداه الفجاج فما / لله كم ملا اولوا الوحش من سبل
لجامع الغي منهم صاير ذكر / لكنهم من دماء الشوس في غسل
لله كم فرقت الاعدا يوم وغا / منهم الى قلل الاطواد والجبل
فظل يتبعهم من نيله شهبا / الفين شرب دم الاعدا من القلل
حتى اذا علموا ان لا محيص لهم / عما احل بهم من حادث جلل
القاهم الجبن من شح بانفسهم / والشوم عاقبة الجبن والبخل
يا من كفته على الاعدا نصرته / بالله عن نصرة الاجناد والخول
نصرت بالرعب حتى لو عفيتهم / عن قتلهم بالظبا ماتوا من الوجل
ان يزعموا ان هذا كله حيل / فان زيهم من قلة الحيل
يا خاتم الرسل يا من جاء اخرهم / فنال عالم نيال الوحي على مهل
عبد ذليل على الابواب منطرح / لولاك لم يخض البيداء بالذلل
اتيتكم مستجيرا على تشفع لي / من ذلتي وبقيني انك تستشفع لي
الى الورى قد اتتك اليوم قاطعة / تشكو ولا مثل ما اشكو من الزلل
لبهية وصل مثلي الحضر تحكمه / تعفير لمته باللثم والقبل
فقدا قول وعين العيس ترقبني / فيها وقد قربت اجال مرتحل
هنا هو العيش لولا اعين الرقبا / ولذة العمر لولا سرعة الاجل
بالرغم مني ان تربح المطية بي / وان ترحلي عن ستين الرسل
ازكى صلاة وتسليم تدوم على / ضريحه ما حدى الحادون بالابل
كذا الفصيح ابو بكر كذا عمر / كذلك الصهر عثمان كذاك علي
واله وجميع الصحب قاطبة / والتابعين باحسان وكل ولي

للشريف الرضي في نوح الحمام

يا طائر البان غريدا على فنن / ما هاج نوحك لي يا طائر البان
هل انت مبلغ من هام الفؤاد به / ان الطليق يودي حاجة العاني
ضمانة

56

ضمانة ما جنانها غير مقلته / يوم الوداع وواشوقي الى الجانه
ضعف عن همومي في تلهبه / ارعى النجوم وطرفاه قريراني
بناي ودنوا على خضراء مورقة / لعب النعامى باوراق واغصان
كالقرط علق في ذفرى مشنقة / بين العقائق قرطاها قليقان
هيهات ما انت من وجدي ولا ترحي / ولا القلبك اشجان واحزان
ولا نظرت الى ما على ظما / تبغي ورودا وليس الورد بالداني
ولا شجت وقد سارت ركابهم / يوم الغميم بغزلان كغزلان
لولا تذكر ايامي بذي سلم / وعند رامة اوطاري واوطاني
لما قدحت بنار الشوق في كبدي / ولا بللت بماء الدمع اجفاني

وقال اخر

ولقد الفت على الاراك حمامة / تبدي فنون النوح في الافنان
صاحبتها لما تناوبنا صبا / كل ينوح على غصون البان

عبد الله ابن المعتز

ورب حمامة سجعت بليل / الى الف تجاوبه بعيد
فارقنا نقول لها اعيدي / ولست الاهلين من زبيد

ابو عبادة البحتري

حمام الاراك الا فاخبرينا / لمن تندبين ولا تعلمينا
فقد شققت بالنوح منا القلوب / واذهبت بالدمع منا العيونا
تعالي نقم ما تما للهموم / ونندب اخواننا الظاعنينا

وقال اخر واجاد

ايا حمامة بطن الواديين قفي / على الاراكة بين الظل والشجر
قفي لما حك انواع الشجا سحرا / فان احبابنا ساروا مع السحر

نصر الله بن الخازن في حدو الجمال

باكرها الوخد وسلها الزميل / فلهذا هي تسري وتميل
حملت شوقا واعباء سرى / فهي تمشي وهي الوجد طلول
كلما اطربها سائقها / كادت الانفس للشوق تسيل

نحلت حتى حكت ارهانها — واخو الوجد مع الوجد نحيل
يا رياض الحزن هل من عودة — او لنا عندك ظل ومقيل
اتمنى الهوى ان نلتقي — اترى هل لي الى ذاك سبيل

وقال ابن منصور

تزاورن من ادرعات عشاء — نواشر يبطحن البرينا
كلفن بخدك ذات الرياض — اضعن لنحن عليها يمينا
واقسمن يحملن الاغيد — اليها ويلفن الاحزنا
فما استمعن نزيز الشوق — ونوح الحمام تركن الحنينا
اذا جئتما بانة الواديين — فاجتنوا السبوع وحلوا الوضينا

قال ابو عثمان الناجم دخلت على ابي العباس عبد الله بن المعتز وهو مخمور طيب النفس فقال يا ابا عثمان قلت لبيك قال انشدني ما شئت حتى اعارضك باحسن منه او مثله قال فانشدته لابي نواس شعرا

وعاشق دنف نبهته سحرا — فقام للراح والتوكار مصطبحا
وحارت الخمر صهبا صافية — فما احتسى منها حتى بكى فرحا

قال ففكر ساعة وضحك وقال

وقهوة كشعاع الشمس صافية — مثل السراب ترى في كاسها شبحا
اذا تعاطيتها لم تدر من لطف — انما بلا قدح اعطيت ام قدحا

ومن نوادر الخشبه

معتقة صاغ المزاج لراسها — اكاليل در ما لمنظوم سالك
وقد خفيت من صفوها فكانها — بقايا يقين كاد يذهبه الافك

وقال ابو نواس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء — وداوني بالتي كانت هي الداء
صفرا لا تنزل الاحزان ساحتها — لو مسها حجر مسته سراء
قامت بابريقها والليل معتكر — فلاح من وجهها في البيت لالاء
من كف ذات حر في زي ذي ذكر — لها محبان لوطي وزناء
فارسلت من فم الابريق صافية — كانما اخذها بالعين اغفاء
رقت عن الما حتى ما يلائمها — لطافة وجفا عن شكلها الماء

فلو

57

فلو مزجت بها الوان لمازجها — حتى تولد انوار واضوا
دارت على فتية ذل الزمان لهم — فما يصيبهم الا بما شاووا
فقل لمن يدعي في العلم فلسفة — حفظت شيئا وغابت عنك اشياء

وله

نزل الصبوح علامة الادبار — فاجعل قرارك منزل الخمار
لا تطلع الشمس المنيرة ضوءها — الا وانت فضيحة في الدار

قال ابن علي بن الجهم دخل على عبد الله بن طاهر في غداة من غدوات الربيع وفي السما غيم رقيق والمطر يجي طلا وكان عبد الله عزم على الصبوح فعاقته حظية له تنغص عليه فقيل لعلي بن الجهم قل في هذا المعنى شيئا لعله ينشط الامير فقال

اما ترى اليوم ما احلى شمائله — غيم وصحو وابراق وارعاد
كانه انت يا من لا شبيه له — وصل وهجر وتقريب وابعاد
فباكر الراح واشربها معتقة — لم يبق مثلها كسرى ولا عاد
واشرب على الروضة الاخيرة خافية — زهر ونور واوراق واوراد
كانما يومنا فعل الحبيب بنا — بذل وبخل وايعاد وميعاد

لعلي بن الجهم

صل الراح بالراحات وانزه صرفها — بأقداحها واعكف على لذة الشرب
ولا تخش من اوزارها واقترف لها — فكم من غدت تستغفر الله للذنب

ابو عبد الله الخليع الشامي

قال الثعالبي في اليتيمة وقد ذهب عني اسمه وكان شاعرا مفلقا قد ادرك زمن البحتري وبقي الى ايام سيف الدولة فمن بعض شعره الرقيق قوله

باي نواحي لم اسكر — بكاسك ام طرفك الاحور
سقيتني الشمس مشمولة — على غرة القمر الازهر
اذا ما خالطها جنحه — اكاليل در على جوهر
كان على الشرب منها — ثياب من الذهب الاحمر

وله

استقنا من شرابك الصرف — لتمزجه بما من الثنا زلالا
بنت كرم كانها خجلة الحسن — شدت في حلة من دلالا

ابراهيم بن خفاجه الاندلسي

خذها كما طلعت لك عن اسرة — مفترة عن لؤلؤ الانداء
صفرا في بيضا تحسب انها — شمس العشية في مراة سماء

لامية ابن ابي الصلت الاندلسي

قم يا غلام الى المدام فغضها — وادر زجاجتها على وشيها
حتى عوضن من دمي ما اريقها — واعوض من عدم الحراك كديتها

ومن حماسة لابي بكر العطار

تظل بها ساع الطير عاكفة — على حيث قد سل اتفسها الزهر
وقد عوضتهم من تبوء حواصل — فيا من راى عيشا يطيب به القبر

ومن الحماسة عمرو بن كلثوم احد بني عميس الكنانة

لنا حصن من الخطي عالية — فيها جياد ولنا اسيافنا البيض
فمن بنى حذرا من خوف حادثة — فانه اسيافنا تغني عن العمد

ومن حماسة المنتخب للفرزدق

اذا ما التهر جر على اناس — كلا كله اناخ بآخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا — سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال عمرو بن معدي كرب صحابة

ولما رايت الخيل زورا كانها — جداول زرع ارسلت فاستطبت
دعوت نجاتا من زبيد عصابة — اذا طردت فاءت قليلا وصرت
فجاشت الى النفس اول وهلة — فردت على مكروهها فاستقرت
على ما تقول الريح ينفع ما تقي — اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت
لحى الله جرما كلما درشارق — وجوه كلاب هارشت فازبارت
فلم تغن جرم نهدها اذ تلاقيا — ولكن جرما في اللقاء ابذعرت
ظللت كاني للرماح دريئة — اقاتل عن ابناء جرم وفرت
فلو ان قومي انطقتني رماحهم — نطقت ولكن الرماح اجرت

58

صفوحا فما بلقاك الا تعلة — فمن مل منها ذلك الوصل ملت
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة — ورجل رمى فيها الزمان فشلت
ولحن غرات لو بعض فتلتني — تولى التي بالتي قد تولت
أسي بنا او احسني لا ملومة — لدينا ولا مقلية ان تقلت
فما انا بالداعي لعزة بالردى — ولا شامت ان نعل عزة زلت
نكابتها الخنزير شتمي وما بها — هوانه ولكن للمليك استزلت

تعريف الكتابه

الكتابة امر روحاني — نزل في قالب جثماني
تضعف بالترك — وتتضاعف بالتكرار

كمال الدين الشهرزوري

ولقد اتيتك والنجوم رواصد — والفجر وهم في ضمير المشرق
وركبت للاهوال كل عظيمة — شوقا اليك لعلنا ان نلتقي

وفي المعنى لابن الهايم

كم ليلة بت مطويا على حرق — اشكو الى النجم حتى كاد يشكوني
والصبح قد مطل الشرق لعبوته — كانه حاجة في كف مسكين

ابن وكيع

يا من اذا الاحت محاسن وجهه — عفرت بدايعها جميع عيوبه
ان كان في تعذيب قلبي راحة — لك فاجتهد بالله في تعذيبه

المتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح

الم تر ان المرء رهن منيته — صريعا لعافي الطير او سوف يرمس
فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة — وموتن بها حرا وجلدك املس
فمن طلب الاوتاد ما حز انفه — قصير وخاض الموت بالسيف بيهس
نعامة لما صرع القوم رهطه — تبين في اثوابه كيف يلبس
وما الناس الا ما راوا وتحدثوا — وما العجز الا ان يضاموا فيجلسوا
الم تر ان الجون اصبح راسيا — تطيف به الايام ما يتابس

عصى بعدها أيام أهلكت القرى   بطان عليه بالشفيع وبكلس
هلم إليها قد أثيرت زروعها   وعادت عليها المنجنيق بكرس
وذلك أوان العرض بابه   زنابيره والأزرق المتلمس
يكون نديري من ترى جنة   وينصرح منهم جلي وأخمس
وجمع بني قران فاعرض عليهم   فإن يقبلوها فالنبي من يونس
فإن تقبلوا بالود نقبل مثله   وإلا فإنا نحن آباء أخمس
وإن يك عنا قد جنيت تثاقل   فقد كان منا مقتت مابرس

الشريف الرضي من أبيات

أيا جبلي نجد أبينا سقيتما   متى زالت الأظعان يا جبلان
أناديكما شوقا وأعلم أنه   وإن طال لا يرجع القول الأصفان
قفا صاحبي اليوم سال حاجة   ولا ترجعا سمعي بغير بيان
هل الربع بعد الظاعنين كعهده   وهل راجع فيه علي زماني
لقد عرضت الأظعان يوم سويقة   وبيني لكثر الغادرين عناني
وإن عجب قلبي كان من غادر   علي أن أضلاعي عليه حوان
لك الله هل بعد البعد [illegible]   وهل بعد ريعان البعاد تداني
وما غرضي [illegible]   كفاه قليل من رضاك كفاني
ومعاذلة قد قلت لا [illegible]   تلوم ومالي بالسلو يدان
أعاذل التي لو كان قلبك كان   سلوت ولكن غير قلبك عاني

وله من أبيات

أما من بريق في فروع غمامة   الأرعى [illegible] القلب بالخفقان
وإذا ما تحركت الرياح تحركت   بين الضلوع غوامض الأشجان
حبيب على الأحباب لا أسلو الذي   يسلو ولا أنسى الذي ينساني

وله من أبيات

لولا تذكر أيامي بذي سلم   وعند رامة أوطاري وأوطاني
لما قدحت بنار الوجد في كبدي   ولا بللت بماء الدمع أجفاني   ول

ما قيل في الـ[illegible]

ومجلس راق من أشكاله كبره   وعن رقيب له في اللوم إيلام
ما فيه ساع سوى الساقي والجسر   على الندامى سوى الريحان نمام

ابن قزل

ووجه كشعاع الشمس مشرقة   مع شادن أشبه الأشياء بالفلك
جبينه البدر والمريخ طلعته   وفي عذاريه ما في الجو من حبك

ما قيل في النحول

ولما أن رأوا أهلي سقامي   تجافوا من حذا سقيم
سددن مناخش السمات عني   مخافة أن يطير مع النسيم

ظافر الحداد

أنحلني حبك يا متلفي   وزادني الشوق فلم أعرف
فذبت حتى لو عمي بي   في ناظر الناظر لم يطرف

[illegible]

قد صرت من ضعفي إلى حالة   تجري لها آماق حسادي
يكاد جسمي من نحولي بها   تحمله أنفاس عوادي

الكمال

أقول له اعتراني منك سقم   وأوجاع وأدواء عظام   ٥٩
فيعرض قائلا لا تشكو مني   سقاما ما حييت لم تبلى العظام

شهاب الدين محمود حماسه

ولقد ذكرتك والسيوف لوامع   والموت يرتب تحت حصن المرقب
والحصن من شفق الدروع تخاله   حسناء ترفل في رداء مذهب
سامي السماء فمن تطاول نحوه   للسمع ستر قارماه بكوكب
والموت يلعب بالنفوس وخاطري   يلهو بطيب ذكرك المستعذب

مجير الدين محمد بن تميم

الأمن مبلغ الحبيب أني   وقفت وللمطي صهيل
وإني جلت في خيل الأعادي   بروحي وهو في فكري يجول

أبو عطاء السندي من الحماسة

ذكرتك والخطي يخطر بيننا   وقد نهلت منا المثقفة السمر

فوالله ما أدري وإني لصادق   أداء عراني من حبابك أم سحر
فإن كان سحرا فاعذريني على الهوى   وإن كان داء غيره فلك العذر

الصلاح الصفدي

ولقد ذكرتكم وبين الوغى   مشبوبة ورحى المنية تنصب
والصافنات تركضها قد أشبت   ليلا وكل سنانها كوكب
والبيض تنثر كل ما نثر القنا   والنبل تشكل والعجاج ينزب
والنفس تذهب بالصوارم عنوة   [illegible] فاطرب

عنترة العبسي

ولقد ذكرتك والرماح نواهل   مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لأنها   لمعت كبارق ثغرك المتبسم

قطعة محبوكة للطغرائي

ضيغمي والليل داج صبغه   فوق الجنوب بجنحه الفياض
ضربت بأسنمة الجبال وقرعه   خفاقة العذبات للإيماض
ضمت عليه الريح فضل ردائه   وبه من السفان ذرب عضاض
ضاقت أسارب البلابل والدجى   لهم يوم سود قرونها أبياض
ضربت أهاضيب الكرى حفانه   والليل أغمض بما إغماض
ضمت حقائبه إلينا واحضائي   فلق السنا كالحية النضناض
ضوء كما ضب الغزال الصلحها   يطغى بلا حق نورها الفياض
ضاهى بكيتك كبدها وأعزمي   عزمات أروع ينبري نقاض
١٠ ضاقت لدي فسيح الأمور وأزمعت   عن بعزم مرقص رقاض
٤ صبب لما يك للبلاد ولا ترى   نجب لسنا بعوضة العتاض
ضل امرؤ يقتال ذروة غمرة   يتشاء حرضي من الأحراض
ضرم يطامع كبره ومكس التشطا   دحض الخطى مكثت الأعراض
ضمن إذا خطت عزيمة بأسه   بعزائم خضع الرقاب عراض
ضنك بعارج في معارج كبره   يهفو بحبث القوى ونهاض   ضا

ضاقت خمسة ذا له عزبينه   عود على جلب لمهانة ماضي

وله أيضا تغزلا

ألا أيها الركب اليمانون مالكم   تيممون بالبطحاء برقا يمانيا
أريحكم تعلق منكم البدر هديه   فهل لكم من لوعة الحب ما بيا
تريدونا أخفاء الغرام بجهدكم   وهل يكتم الإنسان ما ليس خافيا
إلى الله أن يخفي غرام وراء   دموع وأنفاس صعدن التراقيا
ويا رفقة فرت بجرعاء مالك   نؤم الحمى أنضاؤها والمطاليا
نشدتكم بالله ألا نشدتم   بدر شعبة أضللتها من فؤاديا
وقلتم لحي نازلين بقربه   أقاموا بها واستبدلوا بحبي بها
رويدكم لا تسبقوا بقطيعتي   صروف الليالي إن في الدهر كافيا
إن الحول قد قضيت ديونكم   وإن ديونه باقيات كما هيا
فواسفا حتى م أرعى مضيعا   وآمن خوانا وأذكر ناسيا
وما زال أحبابي يسيئون عشرتي   ويجفونني حتى عذرت الأعاديا
وخير صحابي من كفاني نفسه   وكان كفافا لا علي ولا ليا
ألم تران الحي حال نحيبهم   لبين وبينوا للفراق منا ديا
وقالوا انتهزنا للفراق غدية   فلم تر إلا أن أصبح الركب غاديا
فيا قلب عاود ما ألفت من الجوى   معاد الجوى أن تصبح اليوم ساليا
ويا كبدي ذوبي ويا عيني اسهري   ويا نفس لا تبقي من الوجد باقيا
ويا جفني المجهور للسهد فيهم   [illegible] ودي [illegible] منادياً
إذا ما رأيت الركب يزجي عن نية   لك البين أشكى بحوه المدامع دانيا
فلا يثني من ذاك الغزال أنه   يهزئك مزهيا ويصميك رانيا
ويلقع ندامى الذين توقعوا   لقاي بعيد اليوم أن لا تلاقيا
فلا تطمع في بر دامه فإنه   هو الحيا أقداعيا الطيب [illegible]
ولم أنس يوما بالحجاز نطلم   ونلنا به عيشا بأخف العيش صافيا
وليلة وصل قد لبسنا شبابها   إلى أن شاب الصبح منها النواصيا

ذكرنا شكاوى ما لقينا من الهوى … فلما انقضا الحنان منا التشاكيا
وبتنا على رغم الغيور بنضمنا … جميعا حواشي برد عاصيه اثنا
وكانت ليالات الليالي كثيرة … فما برحت حتى شكرنا اللياليا

وقال يمدح ابا المظفر ابن السلطان محمد ذكرى

هي العيس قودا في الازمة تنفخ … تمطى بها من مهجة الرمل برزخ
فلاتني عن غرة الصبح واغتدت … بحيث التقى منها وقوف ونوخ
كأن اللغام المجعد طار رساله … على الجدل المرخاة برس مرسخ
عليها قطاف المشي طول خطوها … مرمى الفقر اذ ادنى خطاه مرخخ
بدور اكنتها خدور وبحنها … جناح خدارية من الليل افرخ
تناهبن عن الحسن ملاق سوقها … فقد سرقت منها قباب واشرخ
في شيء خدود بالحالة منهم … وليل شعور بالشباب مضمخ
فيا ظعنات الحي بالله عرجي … على طلل من عبرتي يتنضخ
ويا نسمات الريح رفقا بمهجتي … ففي القلب نار كلما هجت ينفخ
ويا نار قلبي ما لجمرك كلما … نضحت عليه ماء لا ينتوخ
ويا صادحات الورق في الايك اقصري … فما لي اذا اشكو ولا لك مصرخ
ويا جيرة شطت بهم غربة النوى … فلا عهدهم ينسى ولا الود ينسخ
لكم في جنوب الارض سرح ومربع … والمجد في جنبيه منى ومسرخ
فمن مبلغ عني عداي الوكة … تؤم بها هام العلا وتشدخ
افي كل يوم جلبة من عداوة … تفرق او شوك من الضغن ينبخ
ولسعة كيد لو يرام بنفثها … مناكب رضوى لغدت تتفسخ
يطاولني نفس الظراب سفاهة … وقد قصرت عني شماريخ بسرخ
وما رعني عن الجهالة قبلكم … فان تاغ مون في البكارة تقلخ
ابى الخوف الضيم مطمح همتي … ويلقي حتى دي وللجلال المنوخ
ومن شمة بالعز شماء تنتحي … بها من ذوائب العلا وتبذخ
سلوا من ظل الله في الارض انجبت … له ذكر عند السلاطين تخنخوا

يتوق

يتوق اليه الملك وهو له ابنم … ويصبو اليه التاج وهو له اخ ٤٣
٣٤ وتشتاقه الجرد الصوافن ترتبا … بيدرس بها ارض العدا ويدوخ
٤٣ وتعنو له صيد الممالك خضعا … اذا اصطفت حوليه كهول وشرخ ٣٣
وتأمل ان تحظى وتنقش باسمه … ودائل تبر في المعادن يسبخ
يرى في العلا ابناءهم لخاتمه … والمصقر ها اضحى لها بنات ينصرخ
له هضبة العز القدامى الذرى … من المجد والطود الذي بها شمخ
ملوك هم حاطوا الخلافة بعدها … تهضمها اعداؤها فتشوخوا
به ثبت الله الهدى وتزلزلت … اخامص قوم في الضلالة رسخوا
ويبصر محجوب البصائر الكمة … ويسمع مسروقد المسامع اصمخ
اذا الملك دبت فيه وغلة فتنة … سقوها الظبا شحوذة تتنفخ
لهم نفحنا سطوة عفو هذم … زمان وهاتيكم زلال مسنخ
تقال اذا اصطفت لمساطن حولهم … خفاف الى الداعي لمثوب ينصرخ
خذ اجيد وهم ضاد الفظا فتحه … من الله ميمون النقيبة ابلخ
بنى قبة الاسلام بالسيف بعدها … تهافت مبانيه وكادت تسوخ
وقرد للهيس المجر عض به الفلا … واصبح هام الكفر وهو مشدخ
اذا كر فيهم طرفه جدعا له … وذا ابو سوء يافع وصيخ
فلا كوفة الاحيا يسفر شمرة … ولا زوع الاحيا يضحك مفرخ
وقد علم الالحاد من نصر الهدى … بان ليس الدين الحنيفي منسخ
غداة يسوم بيتي حرب ابا منضب … تشال على جنبي دمشقا تسلخ
وانه يتق فيهم في الشماريخ فيهم … فسوق اذا يخطب عنهما المشمخ
له من بنات الريح كل طمرة … تخاتل في ميدانها وتبشبخ
عليها اصابيح الدماء كأنها … تعلف ما بين البهائم تلطخ
ضمن قرى للطير والوحش فارتوت … وكظت جراء من فراخها وافرخ
تناثر القوم اعطان اسبل الهدى … فحار وابتاهوا في الضلال وطخطخوا
تناثر هم قبل التي لا سوى لها … وعيني يضحك السمع فيه تيصخ

حذار لهم من سخطة الله انها … تشاؤهم اهل الوجوه وتمسخ
كافي بهام منهم وسواعد … تطيح كما طاحت نوى الهيد ترضخ
ابعد وضوح الحق برجون فسخه … والحق عقد مبرم ليس يفسخ
غنيمتكم والعم يقضي جميعه … ترواها ضيب الشبيبة تنضخ
اسيري في ايامكم من سوارد … علاه سيف حين عشش سرنخ
واحمل من اسراركم كل باهظ … يضيق له صدر الكتوم فينفخ
وانشر في الشعر عصابا فطيها … نوافث سحر العقول فينفخ
واضحكم في كل حال مترجم … به يضبط الامر الشعاع ويرسخ
احبي اذا ان اجنبتني الرضى … ارد الى تقدم العيش برضخ
اعوذ بكم من عثرة الجد انها … دهتني ولا ذنب بها ات تلطخ
فعطفا فقد اودى بي الضر واشتفى … كآبة يوم في طي يرضو يرضخ
ولا تن عوفة والحوادث انها … تعرقني عرق المدى ويرسخ
واو صولي الايام خيرا فانها … بكم تغشني فيما امل وتنسخ
فقد ذرتم الهيم الحق مسح جرمي … وقد كربت اعناق قوم تفسخ
وانشر تمولي من مهجة جدتم بها … على بين ما فيه الروح منفخ
بها كم من استرعاكم الخلق كم … لهم عزة في كل خطب ومصرخ
ولا خلت الايام منكم فانكم … لها غرر فيها تلوح وشرخ

وله رحمه الله تعالى

في القلب من حرق الفراق شواظ … والدمع قد شرفت به الالحاظ
ولقد حفظت عهودكم وغدرتم … شتان غدر في الهوى وحفاظ
لله ما ماقف رقت لنا … فيها الرسائل والقلوب غلاظ
ومرى العتاب جفون تا فقد ناسب … تلك المدامع فيه والالفاظ
يا دار ما الركب في تو اقفوا … ما ان سقاك من الدموع لماظ
ترك الغرام عقولهم مدهوشة … فظننتهم وقد رقدهم ايقاظ
عهدي بظلك والشباب يزينه … ايام يضحك للشباب عكاظ

وله

انظر الى الجنة في وجهه … لا ريب في ذاك ولا شك
اما ترى فيه الرحيق الذي … ختامه من خاله مسك

وله في انتهاز الفرص

بادر بفرصتك الزمان ولا … تلبث فان الفوت في اللبث
ان الحوادث بين اجنحة الـ … ايام وهي سريعة الحث

وكتب الى صديق يستدعيه

فديتك قد تنبه الدهر … عيون صروفه عنا نيام
وجاد لنا الزمان بجمع شمل … تألف بعد ما انقطع النظام
مدام يشبه التفاح ذوبا … وتفاح كما جمد المدام
ومن نسج الربيع محبرات … تأنق في حواشيها الغمام
واصوات المثالث والمثاني … كما سجعت على الايك الحمام
وريحان الصبا والحسن فيه … بدائع لا يحيط بها الكلام
لمن قتل الصد غير تجاد … ومن الحاظ عينيه حسام
ومجلسنا على ما كان فيه … بنقصان وانت له تمام
فلا تعتل بالاشغال واحضر … على عجل والا فالسلام

وقال يمدح مؤيد الملك ابن نظام الملك يحني عنها على قافية البحتري

يهون علينا ان ابيت متيما … اعالج وجدا في الضمير مكتما

وقد اخترع عليه ذلك فانشاها في ليلة واحدة

سرى يكتسي قطعا من الليل مظلما … تزيغ كرى اهوى الي فسلما
ولله ذاك الطيف خلة كانه … وحل بوسط العقا بطرق ضيفما
تخطى كعوب السمهري مقوما … وخاض صفوف الاعوجي مسوما
سرى عاطلا حتى عنقنا فلم تزل … دموعي تكسوه الجمان المنظما
وبتنا على رغم الغيور بغبطة … خليلين ما نعتاز الا توهما
وقد كان رجم الظن بالغيب يوجع … لنا غير سر كالطيف اذ كتما

فقل لشعر الواشين بالسر انني ... محوت بلثمي عن مقبلها اللمى
ولم انس لا انسى الوداع وقد جلا ... لايماضه التسليم كفا ومعصما
وخلسة طرف بين واش وحاسد ... الذ من الماء الزلال على الظما
وموقفنا في حومة البين حسّرا ... من الصبر نرضى بالمنية مغنما
نلوع وجدا في الضلوع مجمجما ... وننشج خدا بالدموع منمنما
عشية باتت الوادين لبينهم ... بعثت شوقا من فصيح واعجما
ترى نضو حب يكتم الشوق مغرما ... على نضو سير يظهر النجم مغرما
واسحم غربيب الملاءة ناعبا ... واورق غريد الضحى مترنما
وغيد كخيطان الاراك ترنحوا ... على العيس ابقانا عليها وانعما
لوى حبنهم ايدي النوائب فانقضى ... بايدي المهاري تنفح النجد والرما
حنايا اذا قرطن اعراضه همه ... مرقن بدرعن ظلمة الليل ادهما
تخال السرى وطي البيد حتى كانما ... تفتق منها البيد ظنا مرجما
ترى كل مولاه الزمام كانه ... يطاول غصنا او يطارد ارقما
يعضض منه باللغام مخطما ... ويذهب منه بالنجيع مخدما
سروا يطرحون الليل عن متبلج ... من الصبح يهدي الناظر المتوسما
نجحتهم وجه الزمان فالمعتق ... له بشهاب الدين حتى تجسما
بني صولة نكرا لم تبق مجرما ... وذي مدحة وطفاء لم تبق معدما
طموح الى العلياء لم يوه همة ... على المجد حتى لا يرى متقدما
تناهى في الجود والباس فاقتدى ... به الدهر يوسى في رجال وانعما
اخو فتكات يشغل القرن خطفها ... من الحسن حتى لا يرى الضرب ملما
من القوم حيى الملك منهم بادم ... اليهم قواما منهم ومتمما
وما فاتهم في اول الدهر قبلي ... ولكن رأى الامر المجيب ادوما
اذا المحل بالملك كلما تبادروا ... اليه يزجون الصفيح المثلما
هم من عوادي الزمان لعرضهم ... وخافوا على العلياء ان تتهضما
فاقسم لولا البشر في صفحاته ... لاضحى اديم الارض زيتا مقتما
ولو

ولولا احتيال فيه عن انتقامه ... لصار جنى النحل الزعاف المسمما
ولولا الندى كفه اشتعل باسه ... اذا طارد القرن الوشيج المقوما
ومحظرة نحو العدا فتحا ذلت ... مفاصلهم منها الحوام واعظما
وكر بها نحو البلاد فاصبحت ... بمهجة العافين فيها اعقتما
شمائل من لول على طلب العلى ... طلعن على انف المكارم انجما
اذا انتجعت من سورة مجدلية ... اتتني بها وحيا البهيج مخيما
يباكرن جيل السعود مخيبا ... ويصبحن ارباع الجنوب مخيما
رأت جوده شهب النجوم فخلفت ... مخافة ان تعطى فراده فتيما
فاولى لها الوفاز بالبحر كفه ... اذا الا استقلته لعافيه درهما
ولاعذر الابذله من كلامه ... لاسماعنا الدر الثمين المكرما
اذا ما استقلت باليراع يمينه ... تأملت بحرا يغبط الدر خضرما
اليك شهاب الدين وابي بن مامه ... سلبت مراح الاعوجي المطهما
احلي باغفال المجاهل معلما ... واهتم من روق الثنايا مخدما
الا وفي فيك الشوق والنغم الذي ... تراغم حدا او تكسر لوما
فدونكها غراء تعجب معرقا ... وتغني نجديا وتعوق متمما
خلعت عليها نور وجهك فازدهت ... بها آية من الاحسان بالكبر معلما
ولذ لا ارجو ان اقيم مملكا ... لديك وان تبقي معانا مسلما

٤٣

وقال يمدح السيد نظام الملك رحمه الله

لقاء الاماني في ضمان القواضب ... ونيل المعالي في ذراع السباسب
اذا ما نحى بالمرء مخشى ذلة ... فليس له الا انتفاء المغارب
وما قد فات المجد الا فاتك ... اذا هم لم يستقر سبل العواقب
اذا استن ضيما عاده خير انه ... واقتحم عرنين الا الذي المحارب
وصحب كجماع الثريا تألفا ... مغاوير تخل الطعن هزل الضرائب
اذا نزلوا البطحاء سيدا تلاحموا ... بسمر القنا ومرهفات اللواهب
قطاعين حيث الرمح يرخص مثله ... على حلق الدرع ازدحام الكتائب
يمدون اطراف القنا بحوادر ... كان القنا فيها خطوط الرواجب

اذا وردوا السمر اللدان تحاجروا ... بها عن دماء الاسد حمر الثعالب
بهم اقتضي دين الليالي اذا التوت ... وابلغ امالي اقصى ماربي
وانتهب الحي اللقاح وانتقي ... ريحانه عن محيم طراد التجارب
وهاجرة شعواء تاكل ظلها ... لموجة العفار مضي الجنادب
ترى الشمس فيها وهي ترسل خيطها ... لمستلح رياها من خطاف الذوائب
شفعنا بها وجه النهار وراعنا ... بنفحة مسود المقادم غاضب
وبات على الاكوار اشلاء جنح ... حرائق فوق الهوى مثل العصائب
فلما اعتسفنا ظل الخضر غاسق ... على قمم الاكام جون المناكب
وردنا عجيبا بين يوم وليلة ... وقد غيبت للغرب ايدي الكواكب
على جمعي عزى منكب الصبح جذبة ... من الصبح واستخفى عنان الغياهب
غدير كمراة الغريبة يكتفي ... بضحيه انفاس الرياح الغرائب
اذا ما نبال القطر نحت له اتقى ... بموضونة حصداء من كل جانب
بمنعرج من بين بطحاء لم تزل ... وقاليها ايدي شقى ظلم السحائب
تقبل افلاذ الحيا وتكنها ... بظاهية الارجاء خضر المضارب
بعيس كاطراف المداري نواحل ... فرقنا به الظلماء وحفن الذوائب
نشطى به عن بانقاحا كانما ... مشافرها نغرن بيض القواضب
رأين جمام الماء زرقا ومثلها ... سنا الفجر فارتابت عيون الركائب
فكم قاح عن لجة الماء طامح ... الى الفجر ظن الفجر بعض المشارب
الى ان بدا قرن الغزالة ماتعا ... كوجه نظام الملك بين الكواكب
فاروضة بالحزن تشع نورها ... طريف الغوادي مستهل الهواضب
جرت في عنان المزن فيه واوطنت ... مضاميرها خيل الصبا والجنائب
كأن البروق استودعتها اشاعة ... تناهي مصابيح النجوم الثواقب
كان القطار استخرجتها لنا لنا ... فمن جامد في صفحتيها وذائب
يريك مجاج القطر في جنباتها ... دموع التباكي في خدود الكواعب
باعبق من اخلاقه الغر انها ... لطائم فضتها اكف النواهب
اذا اعتد من صبابة الفرس رهطه ... اقرت لعلياه لؤي بن غالب
وا

وابيض لولا الماء في جنباته ... تلمظ في حديه مارد حباحب
اضر به حب الجماجم والطلى ... فغادره نضوا رقيق المضارب
تود سباع الطير والوحش انه ... يفدى بانياب لها ومخالب
ينافس في يمنى يديه يراعه ... مروضة الافكار ريا السحائب
اذا التفعت بالليل غرة وجهه ... عرى كنهها حجراهما بالعجائب
غرائبه في الخطب تغفل شماردا ... فاراءه في الخطب حطم المصاعب
اذا صال ربع السمر غير مرهب ... وان قال اعنى الحكم غير محارب
تلقى صدور الخيل غير مشيا ... موجهة الحرفي لقفي الحوالب
وقائع هاجرة اعناجيج طوحت ... امنتها استهلكات الحقائب
اذا ضاق ما بين الحماين لم يزل ... يحل محال العقد فوق الترائب
تشير عليها ركض خيل جيادها ... اذا غيمت بالعثير المتراكب
يقرطها مثنى الاعنة جائر ... اللجوج الراى شتى المذاهب
تقسمها بالحق يضمن أنه ... اذا اختلط الزحفان اول غالب
رمى بنواصيها الفرات فاصبحت ... مشخنة الاعطاف تلع المناكب
وخاض بها جيحان يلطم موجه ... ملوحة الخيل الا الت المشاغب
خميس اقاصي الشرق ترغم نخوة ... وترتج منه الغربان المغارب
اذا خاض بحرا لم يبق صعوده ... لا نجاز ما في البر نخبة شارب
وان رام برا لم تدع شرعاته ... لساقته في البر موقف راكب
اباد وفود القطر والريح حضرة ... فمن دارع لايستفيق وحاسب
فاحببته القطر غير عوالب ... وما زهته الصبح غير لواعب
يروع به الاعداء اروع سيفه ... يراوح ما بين الطلى والمراقب
يحكم بالرعب فيل طرادهم ... ويهزمهم بالكتب قبل الكتائب
اخذ والايام تخرق نابها ... فانقذني شكواه من نعب النوائب
واعلقني الحبل المتين وطالما ... تقطع حبلي في اكف الجواذب
وابصا حوني نفسي واسرف
فغرقتها حتى دهور السباسب

رسالة كتبها محمد الطيلوني المصري الى القاضي عز الدين وهو يلومه علي
من استعار الليل من سواد خلقته واستفاد طروس الشوم من صورة الكتب
النقصان من نحسته وانكسرت النجوم من عبسته لازال مكتسبا لتفاصيل
الخزي والحزن لان متردي باردية الذلة والشقا والهوى مانحته طلاب
الغرب واستهانت عنه من يهجو ويطرب وبعد فان سالت عني انها
الخامل الذي لو قدر حمل الذكور لكنت اول خامل فانه يحمد الله تعالى القدح
والعافية في اعلى رواق ممدود بالسنة الموزاة من دونهم بالاتفاق
في عشة راضية مرضية ونعمة سابغة سنية لا ارتع فيها ولا ابتغيها
ولا استعمل جهدا ولا رهنت شيئا عمري جوهرة ولا صوتا ولا تطفلت على
خوان انظلي فيه لحمة او رغيفا ولذ غيبا كالاتحون واحوج الله ومالا
ترجون واسال الله تعالى ان لا تكون كذلك واني بوفعك في اضيق المهالك
يا ابن الكلب ما قرع سمعك اعاده الله الصم عالم بصنيعك وقلة الحيا
واليكم لذ كنت ضربت عز عهدك صفحا وطويت عن اشهار مثالبك كشحا
ويرعيتك ورايت ظهريا وجعلتك نسيا منسيا وانه كنت حيث شئت او
وقد سمعت انه بلغ بك من الحسد والجهل الان لفقت من هذيانك ومن ثابك
رسالة وتعرضت فيها الذكر من لست له على بال ولا يتحول بخلده الا اذا
تغوط او بال وتوصلت ببعض لعاتبة الفارقين في بحر الهيام ما تتم
ليوصلها لصاحب الدولة ادام الله له العز والصولة تحيى برهقها
من تهافل من قرق وتحقق انك اكذب من تحرق وكانت سببا لسقوط حسك
وازدياد عكسك ونحسك فكنت كما قيل كالباحث عن حتفه بظلفه
والباحث على حتفه بظلفه ولعمري لقد تحككت العقرب بالافعى واستنت
الفصال حتى القرعى واذا مان البعير حام حوال البير
شعر
يا ساكنا بين الاسنة والظبا · انى شممت عليك رائحة الدم
وحيث ابيت الا الاعراض واوقعت نفسك كالفراشة في النار وعسيت في شرك لوزدت
واستكثرت حسنتك ارسلت لك في هذا الكتاب بعض جوابك ويعلم الله ترك الاثم
والحوبى بك فضولا عن عتبك لكن عن قرب خوارق ونزاجر علي ارسك باسنانها الظفر
ارجحان الاختراع بسيع الابداع ترتيب جاهل على حروف المعجم فاسمع ياغافل الذكر وافهم
يا بخط النهار يا يسرح المشاين يا افلاس يحيا بيا يا تهمة انا انا يا مرفوق الى
الطبيب يا وجه النهر من التصب يا عجار العرض الشيب يا ضرطة الفتي المهيب 11
يا فحوكة الغانيات يا حامل رزمة المغنيات يا ثابت السجلات خذ يا ان واستغض

لماهيات يا من لباس ريث وصيته عند تطفيل وحمر من بالكلب والحشة يابن الانكسا
في الارض المبغض يا ظلمة الليل اذا سجى يا من لا يهاب ولا يرتجى يا فاقد اللب والحجى
لا بلغت بك النوق النجي يا كثير النباح يا فاقبا في الغدو والرواح كانك من كاكر
في البطاح ملات الجهات من البكي والنواح يا اسود سالخ يا عفونة المسالخ يا عصا
الكانج يا عفاصة الريح يا زعقة القبح في الدود يا كثير الاتباء والجحود يا قرد نحو
يا عاقر ناقة اخي ثمود يا جمانة النياز يا خنزير بغداد يا من ضم الاتحاد على الفرحي
من الالتذاذ يا مربع الايور يا منبع الفساد والفجور يا يوم لفلس مهجور يا خزانة
الافك والزور يا امت القرار يا فروة الخزيم النزار يا نقاعة الغراز يا جبة الصيف
على الجبان يا قرع الراس يا نتن الانفاس يا حمار الزرات يا بغل بن قلقاس
يا دسمان الفراش يا ثوب النباش يا جوخة فروائي يا عمامة خطيب بوقي يا لحت
اللصوص يا مبغض يا منقوص يا من يحبا المنصوص وكراه في الفصوص يا تارك السنة
والفرض يا من سعى بالفساد في الارض وتعرض للاعراض بالقرض وتفرغ من العرض
واملا من المرض يا منبل اللواط يا جب الوطواط يا سائل العاب والمخاط يا بكرة
الخياط يا عين الجاحظ يا تمتمة الالفظ يا سلسل الخلوس والملاحظ يا بخراسيع الكلب
الشبع يا آثار التبع يا مرحاض ذبح يا خليع المراجع يا اشعان كما يباع يا مليحة الواقع
يا اثار الحوادث والبدع يا عريض القفا والاكتاف يا رذيل العلاف يا خراج شوك العراقي
يا من لا يحسن الفرق بين النجم والعراق يا ساعة الفراق يا اوسع من العراق يا سيئة
بولاق يا حليف الشقاق يا دكاه الحماك يا تعاليت الاراك يعد من لاتراك
وخاب من قربك وادناك يا عش القمل يا خشكنشة الدمل يا ماء الشتاء المسبل
يا جامع ابن غراب المعطل يا قفة المجذوم يا عرق المحموم يا صباح القرد والبومة
انت بعينه الفاسق المحروم يا بول الخصيان يا رجيع الرهبان يا بارق الهباب يا مخزن
الصبر والضأن يا مهبط اكداهما يا من خالف الاوامر والنواهي وحبسه التلاهي
وتبع الهوى والملاهي يا سمج البلوى يا كثير الشكوى يا اثقل من رضوى الى كم تسوق وتكد
ولا يردي يا سريع البلا يا من هو لا الى ولا الى ولا الى اينما توجه لا ولم تزل تكيل على
يا خسة البغي والبغي يا جلد الجرب والكي يا انحس الحي يا قليل الفراهة والحور خلاف
ميت ولا حي وهل فيقت الحروف ولم تنقص معانيك يا خرف **وقد حفظ فيها**
ضد الشيخ ابي بكر الخوارزمي في رسالة التي كتبها الى البديع الهمذاني **وقد جعلتها**
يا عدة الفراق وكتاب الطلاق يا موت الحبيب وطلعة الرقيب يا يوم الاربعا
في آخر صفر يا لقاء الكابوسة في قت السحر يا خراجا بلا غلة ودولة بلا علة يا قلام
المكتب على الصبيان وعكرى لوابط على الملاك يا بغضة لم ولم ولا يعين فضم

حمل زجل

صفوي تكن حبي هجس · من خان من بعد الامان
ودا المثل ما لو مثيل · اليوم وفي طول الزمان

دور

قد كنت غالي من زمان · واليوم تقلل سعرك رخيص
وكنت عندي في السما · وما عليك دايم حريص
يا ما كسيتك من جوخ · وكم كسيتك من قميص
لما رايتك خنتني · اخذت غيرك يا فلان
ودا المثل ما لو مثيل · اليوم وفي طول الزمان

دور

كم صحن فوق انخفض · وكم عزيز اصبح ذليل
وكم غني اضحى فقير · وكم قوي امسى عليل
وكم كويس انحس · وشي بقا وجهو جميل
وكم من امرد التحى · ومن بعضهن في البنان
ودا المثل ما لو مثيل · اليوم وفي طول الزمان

دور

قد كنت غاوي في هواك · وانت عندي في الحضير
لما بقيت حاض عليك · وانت فرخ زغلول صغير
وبقيت زقك كل يوم · وانصب عليك اشباك حرير
لما اكتمل ريشك عليك · طيرت من داك المكان
ودا المثل ما لو مثيل · اليوم وفي طول الزمان

دور

علت لجلك سيروان · واشتريتك بالقفص
مسي نغم منحمرا · وغرهواك مالي قفص
بركت في قلبي الطمع · قلبي بوصلك يا حصص

قد وشيح حين راى · منك الجفا والغدر بان
ودا المثل ما لو مثيل · اليوم وفي طول الزمان

دور

رايت عقلي في هواك · حين مركبي او سوق سار
لما اختلف ريحك وقف · وسط الامواج في البحار
كحرت بقدان صحبتك · ورميت قلبك يا جبان
ودا المثل ما لو مثيل · اليوم وفي طول الزمان

دور

قد كنت اهواك يا مليح · والدمع من عيني صبيب
وكل يوم اطلب رضاك · ومن صدودك في نحيب
وقوك لقلبي اصطبر · لعل يعطف ذا الحبيب
وكل ما قلبي صبر · قلبك بقا مني ملان
ودا المثل ما لو مثيل · اليوم وفي طول الزمان

دور

يا بغلا ابي دلامة وحمار طياب وطيلسان ابن حرب وطرطة ابن وهب يا نطع
الذليل لدى البخيل يا شرب الخمر على الخسف يا وكف البيت الشتوي في كانون يا ليلة
الغريب وحجاب الغلظة يا كمد المغموم ودهشة المبهوت يا نظرة العنين الى البكر
ويحجز عنها واستشعر مخايل الغضب منها يا قرع الغريم الباب وفيه جريرة
الحساب يا غصة المانع وقفاء المحروم يا افحش الظالم في عين المظلوم يا الام
اللوم يا اشأم من الشؤم واقل من المحروم يا اغم الدين وقبح العيب ويوم
البين يا اوحش من زوال النعمة بعد كفرها واقبح من ارتجاع الصنيعة بعد شكرها
يا اثقل من مناوءة الفضل على المنهى مقترح في العنف متشبه في العشا [illegible]
الساق مناظر [illegible] يا اثقل من الحق عليك يا طول الحجاب وعبوس البواب يا مرابطة
المضيق ويا سوء القضا وجهد البلا ودرك الشقاء وشماتة الاعداء وجسر الاقربا
وطوارق الارض والسما وملازمة الفقر ومعرفة الجلسا وخيانة الشركا [illegible]
الاصدقاء وملاحظة الثقلاء ومسايلة البخلاء ومحادثة البغضاء وشاتمة السفهاء
ونصرة الضعفاء وحرارة الامرا وعزيمة السعدا يا كرب الردا يا من لو كان اللؤم
بلدا لكان اباه ولو كان نوبا لكان اخاه ولو كان شريكا لما عداه يا بيع متاع الكاسد
وجور الجار الحاسد يا بلية المسافر في كانون الآخر يا خيبة من راى السراب فظنه ماء
شرابا وندامة من نظر الى الخطاء فتوهمه صوابا يا من هو دليل على ان الله غني جواد
حيث اطعم مثله وحين رزقه من فضله يا من هو حجة الملحد على الموحد في قول الذي
احسن كل شيء خلقه يا من احتماله اصعب من عض الرجال ومن عقد الخلاف والصبر عليه اشق
من الصعود الى السماء والنظر اليه ابشع من النظر الى نباش قبور الشهدا ومما اتفق له
بعض الادباء مع بعض الناس اشار اليه فضاعت اوقاته وغلبت على حسناته
سيئاته يتحصص الفحص عن اخبار الناس واحوالهم وتفرغ للبحث عن خباياهم واسرارهم
[illegible] من الوقائع والحوادث ويشرع في البحث عن الناس وفيه مباحث
❁ اذا نظر العياب في عيب نفسه ❁ لكان له شغل عن الناس شاغل ❁
اهلم لم يعلم انه من غربل الناس نخلوه وان من اطلعهم الصحبة ذللوه فيا لهف على
اضاعة بضاعة اوقاته بين حديث غث وكلام رث تمجه نفس السامع وتلوث
به المسامع وبين تدبير الاكل والشرب والحال ان يكفي الانسان لقمة تقيم الصلب
❁ اضنك من بقية قوم حين يحسبي ❁ فهم لا يصبرون على طعام ❁
ولقد رأيته مرة وهو يكرر ابتلاع جملة [illegible] وذلك ليرفع التخمة واحتياطا لما فات
استعجالا ان تحسن تلك المعدة [illegible] لو كان لقمان العادي ذلك الشره
لقضى [illegible] من التخم [illegible] وليت شعري [illegible]
[illegible] انه مغرم بالاكل ان يخاف

التخم لان العامة تقول [illegible] شعر ولسي الاكل بالقنطار لكن ❁
على مقدار ما تسع البطون ❁ ولو رايته اذا احضر عنده الطعام لرايت حرص الانتقام
خطاف الاختطاف نشاف الجزيات غضنفري الوثبات وكان الجنان على زعمه
ليست مخلوقة الا للاكل والشراب وان الانسانية في اعتقاده ليست الا عبارة
من الهيئة والشكل وان ساعات الليل واليوم ما وضعت الا للسنة? والنوم ضيا
ضيعة الاعمار [illegible]
فارحمنا [illegible] من الروائح التي تنبعث منه وكان يواظب على مجلسه في حوزة [illegible]
بلده ومابليها من اخلته واخوانه وانس الى شكله كانس الخنافس بالعقرب
من كل من اذا وقع الخطاب العام لا يصلح الخطاب ومن باكاذيبه تنعطف القلوب
على مسلمة الكذاب فيتخذون تلك الدراهم [illegible] ويعصبون الصدور [illegible]
والجياد [illegible] ويتجاذبون لحوم اصحاب الاعراض ولا بدع فانهم كلاب بل ذباب
على اجساد [illegible] ومن ذلك الحزب الخاسر لئيم يلقب بيحيى [illegible]
[illegible] لا بلغه الله الامل ولا ازال [illegible] المقيم المقعد مجازات سوء
العمل [illegible] عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات [illegible] انه يروم
تفضيل نفسه بتنقيص الافاضل [illegible] تنويه ذكره ورهبة الناس
خامل [illegible] هيهات دون الثريا [illegible] فتعاميت وقلت [illegible]
[illegible]
والعرض [illegible] الكلاب [illegible]
[illegible]
الكلاب [illegible] بقول [illegible] حيث يقول
❁ لا تومل ان اقول لك اخسا ❁ لست اخشاها كل الكلاب
ولا عتب عليه فالمسبوح محمود وهل تلام الثعالب [illegible]
❁ وتزهت نفسي عن مجاراة مثله ❁ متى كانت الاساد مثل الثعالب
ويعين? [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هذا [illegible] الكلاب [illegible]

لا ظلوما اذ جنى على سنه باكل العظام كلوما فاذ قد كنت طويت عن مثالب
الناس كشحا وضربت دون ذكر مناقبهم صفحا واسبلت غضيض الطرف عن
احوالهم فلم ارهم [illegible] ذكرتني [illegible] وكنت ناسيا [illegible]
لقد اجمت البحر الخضم وتلاعبت بانياب الاسود الاراقم وما انت الا [illegible]
النفس كمبتغي الصيد في عريسة الاسد او ما خشيت من البراعة التي تعافها الافاعي
القاتلات لعابها او ما خفت من البراعة التي لا تنفق سوى الادب [illegible]
او ما قلت ان [illegible] تحكك بانياب الاسود وتزاحم [illegible]
احولا لقد سخنت عينك [illegible] وقد قيل اذا جاء اجل البعير حام حول البير
❁ يا سالكا بين الاسنة والقنا ❁ اني اخاف عليك [illegible] الندم ❁
ولعلك تمسك بقول [illegible] من انقادت لعذوبة بيانه [illegible]
❁ يا خايف الهجو على نفسه ❁ كن في امان الله من شتمه ❁
❁ انت بهذا العرض بين الورى ❁ مثل الخرى يمنع من نفسه ❁
نعم الامر كذلك لكن العبرة بقول المتنبي ابي الطيب [illegible] على [illegible] من سحايب
الغفران العيب ❁ وفي عنق الحسناء يستحسن العقد ❁ ولقد احسن
في هذا المعنى الاديب ابن الزقاق الاندلسي [illegible] فضل التقديم [illegible]
زادت على كحل العيون تكحلا ويسم نصل السيف وهو [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
الاحتقان متى قست بك فقحة يا انتن من [illegible]
روث [illegible] يا ضماد الجرح وقد مضت عليه مدة ليالي يا قطعة البلغم في
السعال ولم يخرجها السعال يا تنفس من ضيق النفس يا رائحة بول [illegible]
بالملح [illegible]
اكل الثوم يا محيض النساء [illegible] سؤر الكلب [illegible]
[illegible] قطعات من البلغم
[illegible]
[illegible]
اذا دخل الجامع [illegible]
بالكلف وجه الايام [illegible] الاسلام [illegible]
يا صباح [illegible] ويا ليل الغريب [illegible]
من رجيع [illegible] بالاياب [illegible]
[illegible]
جمع

جمع من القبائح [illegible] في قالب واحد يا من [illegible] ابن [illegible] بقوله
❁ ولو لم تكن في صلب ادم نطفة ❁ لخر ابليس [illegible] ساجد ❁
يا اكرم من [illegible] يا [illegible] من وجه التاجر ايام الكساد ويا [illegible]
اهلها [illegible] يا [illegible] الماء القليل ويا [illegible]
[illegible] الحمام ويا [illegible] في الحمام
يا [illegible]
حين [illegible] الكاتب [illegible] البلغم في حلق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطعام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فيها [illegible]
شعر
يا قليل الخير [illegible] الصلف ❁ والذي [illegible] الشرف
كن كتيما وتواضع [illegible] ❁ اكسر [illegible] منك الصلف

لبعضهم

كريم يرى الانفاق من كيس غيره   وينزل اموال التناجي لمن لقي
كمكحوله الايتام من كن فرجها   لك الويل لا تزني ولا تتصدق

الامير مجير الدين في رجل قبيح المنظر

لا تعجبن بصورة قمرية   مالت اليها صورة شنعاء
ان الغزالة مع جلالة قدرها   اضحت ومن عشاقها الحرباء

لبعضهم

قد جمعت من لطف ذاته   وافرغت في قالب فاسد
ليس على الله بمستنكر   ان يجمع العالم في واحد

للقيمرجي في معذر

جفت اهل العشق لما التحى   وعجّه الوامق والمشتهي
صاح مسود نبات العذار   الراية السودا على وجهه

سيف الدين ابن المشد

وقالوا صحبت الجاهلين سفاهة   فقلت اسمعوا عذري ولا تسمعوا عتبي
تيممتهم لما عدمت ذوي النهى   ومن لم يجد ما تيمم بالترب

الصاحب

ايها التاجر الذي يتصدى   بقبيح يقوله للحواجب
لا تؤمل فذا اوان كتاجي   ليس تاسحي بها الكلاب

لبعضهم في اسحاق

قل لمن لم يهوى اسحاق الذي   حرم الله فما فيه خير
اخطات يا كاملة الحسن اذ   اقمت اسحاق مقام الزبير

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج يهجو انسانا

ولقد عهدتك تشتهي   قريحة وتستدعي حضوري
ما ترى الجفا بعد الغضا   مثل الغضا بعد البخور
يا خرية العدس الصحيح   التي والخبز الفطير
في جوف منحل الطبيعة   والقوي شيخ كبير
تحرى فيخرج صرصه   شبرين من وجع الزحير ما زه

59

يا فسوة بعد العشا   بالبيض واللبن الكشكي
وقطايف عجنت بلا ملح   للجريش ولا الخمير
يا ضرطة الشيخ المبجل   بين حماد حضور
يا ريح رقبين البغال   يذان في بول الحمير
يا نتن رايحة الطبيخ   ان تغني في القدور
يا عش بيض القمل   فرخ في السوالف والشعور
يا بول صبيان العظام   ويا خراهم في الحجور
يا بعض تحضير الحشا   في الصوم من لحم السحور
يا خرا قوالنج البطون   وبرد اعصاب الظهور
يا ذلة المعصوم اصبح   وهو معدوم النصير
يا سوعاقبة التعقل   عند تمشية الامور
يا كل شيء متعب   متعذر صعب عسير
يا خيبة الشيخ الاصم   وحيرة الحدث الضرير
يا قعدة في دجلة   والريح تلعب بالجسور
يا فرحة السل التي   هزت سراسيف الصدور
يا هزة الحيطان تنقض   بالمعاول والمرور
يا قرحة في ناظر   غلطوا عليها بالذرور
يا فتحة مع ما لها   في الجفون مع المتبور
يا خيبة الامل الذي   امسى يعلل بالغرور
يا غلمة المحصوران   قرعا ابواب القصور
يا ملتقى سعف الايور   على عراجين البطون
يا حشة الموت اذا   صارعوا الى ظلم القبور
يا ضجة الهموم بالـ   عدوات من ماء الشعير
يا شوم اقبال الشتاء   انتم بالشيخ الفقير
يا دولة الحزن التي   حنت بايام السرور
يا ضجة الصب المصدع   والتنازع والشرور
يا عثرة القلم المرتعش   بين اوقات السطور

لبعضهم

يا ليلة الغربان غيبت   عشية اليوم المطير
يا نوعة في شمس اب   على التراب بلا حصير
يا فجاة المكروه في   اليوم العبوس القمطرير
يا همة الكلب الوضيع   وتلفت الليث الهصور
يا عيش عان موثق   في القد مغلول اسير
يا حيرة العطشان وقت   الظهر في وسط الهجير
يا حرقة الرمد الذي   لا يستفيق من القطور
يا هيبة الكناس عن   شمس الدنانير والبعير
من لي بان تلقاك خيل   بني كلاب بلا خفير
واري بعيني لحمك   المطبوخ في نار الهجير
في الارض ما بين السباع   ومن السما بين النسور

لابن سودون رحمه الله

يا دولة ما رفعت ماجنا   الا خصيع الدقن او منخرم
او من يكن زوجته قحبة   او من يكن ثقبته محترم

لبعضهم

قال الانام وقد راوه   مع الحداثة قد تصدر
من ذا المجاور حسنه   قلت المقدم بالمؤخر

ابي العلا

ابناء هذا العصر يا ويحهم   مما جنوا لم تلق من نادم
يضحك ابليس سرورا بهم   لانهم عار على ادم

ابن الرومي

اتيتك مادحا فهجوت شعري   وكانت هفوة مني وغلطه
لقد ذكرتني مثلا وقولا   جزا مقبل الفقحا ضرطه

في زمن العذار

قتل الناس باللواحظ حتى   اذهب الله حسنه والجمالا
طلعت ذقنه وعيناه كانت   وكفى الله المؤمنين القتالا

غيره

ما يفصل الله بالسيوده   ولا بعادة ولا بثموده

ولا تمنى العذول وليس يدري   بما فعل الغرام بما اجنه
فدع لومي ودعني لي واتركني   فقلبي من ملامك في اكنه
وروحي بالذي تلقاه منه   ولو تلفت بذلك مطمئنه
يزيد تباعدا فازيد وجدا   فيدنيني الغرام ويبعدنه
فوا اسفي على عمر تقضى   ولي ارب به لم ابلغنه
لئن سمح الزمان بطيبة صل   لادخل في حماه واسالنه
واعلن يا رسول الله عبد   اتى لك مستجيرا فاقبلنه
اما انت الذي في الخلق تشفع   هنالك عن زلة يزيد امنه
الا يا خير من ركب المطايا   ومن جنب الاسنة والاعنه
واكرم من تفضل بالعطايا   ومن وهب الجزيل بغير منه
عليك صلاة ربي ما تغنت   حمام الايك في اوكار هنه

لمولانا ابي مدين رحمه الله

قد زاد فيك من الغرام تلهفي   والى متى هذا الجفا يا متلفي
فلهيب نيران الجفا قد اشعلت   فمتى بوصلك نار قلبي تنطفي
والى متى هذا التجني والقلا   فعسى المعنى من وصالك يشتفي
يا مالك رق بحسن جماله   هل لا ترق لمستهام مدنفي
فبعز عزك في الهوى بذلي   جد بالوصال فليس لي من مسعفي
فالصبر عني قد غدا مترحلا   والوجد باق في الحشا لا ينتفي
فوعدتني بالوصل ثم هجرتني   حاشاك توعد بالوصال ولا تفي
ولقد بكيت لما جرى من ادمعي   يوم الفراق من الدموع الذرف
وعواذلي راموا سلوي قلت لا   اسلو ولا اصغي لقول معنف
فانا المقيم على الهوى اذ لم احل   عن حب من فاق الجمال اليوسفي
فهو النبي محمد هو الذي   يرجى شفاعته غدا في الموقف
يا خير مبعوث واكرم شافع   كن منقذي من هول يوم مرجفي
صلى عليك الله يا خير الورى   ما لاح برق في السما وما خفي

في تواري البدر في الغيم

اري بعد التمام يلوح حينا … فيبدو ثم يلتحف السحابا
وذاك لانه لما تبدى … وابصر وجهك استحيا فغابا

وللسيد سليمان الكاتب الحموي

ادر الكاس من جفنيك صرفا … فهي لاشك تعرف الهم صرفا
واسقنيها حتى ترى كل عضو … في ذا منطق بحبيك وصفا
يا بديع الزمان حسنا ومعنا … وفريد الاوان حسنا وظرفا
ومعير الغزال لحظا وجيدا … ونفاثر والبان قدا وعطفا
بالذي زاد مقلتيك احورارا … وفتونا يسبي العقول وحتفا
والذي قد اعاد خصرك مني … سقما زاد ردفك عسفا
قم بنا لاعدمت مثلك خلا … يختطف لذة الشبيبة خطفا
حيث رق النسيم واعتدل الوقت … وعناظر في الحوادث اغفا
في رياض بها البنفسج يروي … عن شذا صدغك المسك عرفا
فكساها الربيع حلة وشي … فهي تحكي رياض خديك لطفا
وانتهز فرصة المسرة واركب … نحوها من سوابق اللهو طرفا
واجعل الورد والازاهر فرشا … عبقريا واورق الظل سجفا
وانثر الدر من جبينك حتى … اتخذ عقدا او قرطا وشنفا
فهو يغني عن مطربات الاغاني … وقيان يضربن عودا ودفا
واجزني بان اقبل خديك … ثلاثا وارشف الثغر رشفا
على ان يطفي لواعج قلبي … ويقينا اظنها ليس تطفى
ايها الاهيف الذي ترك القلب … حبيسا على الصبابة وقفا
فتنتني الحاظ منك ما تنفك … تتلو من سحر هاروت صحفا
كلما زدت في المحاسن ضعفا … زدت من لوعتي نحولا وضعفا
فوحق الهوى وعيش تقضى … وزمان من صفو ودي اصفى
ان قلبي وان تمكن وجدي … لم يرد في الانام غيرك الفا

كن

كن كالذي انني بك راض … ثم عش ولا يكن ذاك خلفا
زادك الله بهجة وسرورا … وكسى جسمك النعيم لطفا
ثم لازال غصن قدك غضا … ابد الدهر مورقا ليس يجفا

وله ايضا

رقة الخصر اجسمي اورثا … ليته رق لحالي اورثا
شادن طاوي الحشا ذو مقلة … سحرها يسبي النهى ان نفثا
مترف ذو صلف من تيهه … لم يكن فيها له مكترثا
من عذيري من محيي عن رشا … حال عن ودي وعهدي نكثا
هو يحكي البدر فعلا فعلى … حالة واحدة لن يلبثا
لم يزل يحلف لا يهجرني … وهو لا يحلف الا حنثا
ليت شعري ما الذي يمنعه … لو على حفظ عهودي مكثا
وبروحي لثغة في لفظه … حيث ضاهت منه عطفا حنثا
يخجل السين من الثا اذا … خاطب الناس بها او حدثا
لست انسى ليلة اذ ساقه … قدر ثم لنحوي بعثا
جاسر يعوي الهوى فبراضه … وحباه منه خلقا دمثا
طبت عيشا اذ صفا في به … ورقيبي غيبته فرحبثا
ليس يخشى ثالثا ينفيهما … لولا امر حادث ان يحدثا
بت يقظانا ارعى وجهه … وهو من جفني الكرى قد ورثا
ثم لما انقضى شطر الدجى … هب من نوم وانبعثا
يتهادى سبلا اردانه … بعرك الاجفان منه عبثا
قايلا قم عسعس الليل فقم … نتلافى الكاس رد قلب خبثا

وله دو بيت

ذو الكاملات والادب ليس لهم … حظ في الغيب غير التعب والخرم
فارذل الخلق منهم تابعيه … ان الحناز برزعي طيبا الكنس

م م م

٧١

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المنزه عن التأخير والتقديم والحروف والاصوات واللسان فلا شي يشبهه ولا لذة تعادله حتى يطرب الجماد والحيوان احمده سبحانه وتعالى حمدا متلايم الاجزا موجبا للترجيع الحزا واصلي على نبيه محمد الذي عرج به على ظهر البراق وافتخر به الحجاز والعراق وعلى اله الضاربين عند الايقاع بالكفار والاخذين من ذوي الشرك بموجب الاوتار وسلم تسليما كثيرا وبعد لما كان علم الموسيقى من اشرف العلوم الرياضية والطف الفنون الوجدية وهو حديث النفس ومحرك الانس وجلاء القلب ومنشي الافراح ومنفي الاتراح لعظم موقع النغم الصحيح الطبيعي واخذه بمجامع القلب وكنت تطلعت الى معرفة هذا العلم واتقنته علما وعملا ورايت سبيله قد عفت ودرست فاردت ان اوضح هذا الطريق واسلك فيه منهج الموسيقى التحقيق والله ولي التوفيق

الباب الاول في ماهية العلم الموسيقي واشتقاقه واسمه وموضوعه وفضله وبرهانه وحكمه وواضعه ومن ولع به ومن اخذ به جمع ورأي الحكما فيه واداب ذلك وفيه فصول الاول في ماهية الموسيقى واشتقاقه قال الفلاسفة الموسيقى حكمة عجزت النفوس عن اظهارها في الالفاظ فاظهرتها بالاصوات البسيطة فلما ادركتها عشقتها فاسمعوا من النفس حديثها وقال افلاطون الموسيقى تعشقه النفس وهو منها فلا ينبغي ان تمنع النفس من معاشقة بعضها بعضا وقال ايضا ان الموسيقى من ريح الانبياء الفلسفة الى عالم العقل لان ظاهرها لهو الحواس وباطنه لهو الحق سبحانه وتعالى وسالة عن تفسير هذا التدريج فقال ان الموسيقى تحدث في النفس الفاضلة بالفعل ما كان عندها بالقوة كالصقال للثوب والوشي فصل في اشتقاق لفظة الموسيقى والغنا واللحن ويضاف اليه الفصل الاول لفظة الموسيقى لفظة يونانية ومعناها علم الالحان وسماها المتاخرون الغنا لان

النفس

النفس تستغني به عن غيره من الملاذ البدنية في حال سماعه واللحن ما ركب من نغمات مرتبة ترتيبا عجيبا موزونا مقرونا ببيت من الشعر او ما يوافقه من الكلام المسجوع او القراات او باصطلاح الحاذق العارف فصل في فضل الموسيقى ومنافعه قال فيثاغورس ان فضل الغنا على الكلام كفضل المنطق على الاخرس والدينار المنقوش على القطعة من الذهب وزعم اهل الطب ان الصوت الحسن والنغم الصحيح يسري في الجسم ويجري في العروق ويصفو له الدم وتنبل له النفس فرحة ويرتاح له القلب فتهتز له الجوارح وتخف له الحركات ولا ينبغي لام الطفل ان تنوم على اثر البكا حتى تغنى له دوله وترقصه وتطربه ثم تنومه على الصوت الشجي خوفا عليه من انقباض الروح الروحانية وتعلمه سوء الاخلاق الرديه وقد ورد في ذلك غرايب شتى نختصر في ذكرها منها ما ذكره احمد بن عبد ربه في كتاب العقد عن ليلى الاخيلية انها قالت للحجاج حين سالها عن ولدها حين اعجبه حسنه وذكاوه والله يا امير الامير ما حملته سهوا ولا وضعته يتنا ولا ارضعته غيلا ولا انمته مبقا اما قولها ما حملته سهوا اي في البقايا الحيض ولا وضعته يتنا اي منكسا ولا ارضعته غيلا اي لم ترضعه لبنا فاسدا او هي حامل بغيره ولا انمته مبقا اي باكيا ومنها ان معارف الصوت والانغام الشجية يتوصل بها الى نعيم الدنيا والاخرة لان منها ما يبعث على الشجاعة ويحدث النشاط للنفس ويونس الوحيد ويريح التعبان ويسلي الكييب ويبسط الاخلاق وينعمها ويحض على اصطناع المعروف ومنها ما يشوق الى نعيم الدنيا والاخرة والصلة بالعالم العلوي ويختص ويحرض على الورع والعبادة والشجاعة فانها لا تبرى طايفة الا ولها عندهم حرب بها شي من الات الانغام يحرضون بها مجرى الشجاع في الحرب كالرباب للعرب والكمنجا للكرد والبوقات للفرنج وغير ذلك ومنها ما يحدث النشاط فيكفي

٧٢

ومن ذلك ما نشاهده من تسلط الاول ... [illegible]

ذلك الخليل ... [illegible]

... [illegible] ... فصل ... [illegible]

... [illegible] ... البرج الاول ... [illegible]

... الثالث ... [illegible] ... الرابع ... [illegible]

... الخامس ... [illegible] ... السادس ... [illegible]

... السابع ... [illegible] ... الثامن ... [illegible]

... التاسع ... [illegible] ... العاشر ... [illegible]

... الحادي عشر ... [illegible] ... الثاني عشر ... [illegible]

ومن ذلك ما نشاهده من تسلط الاول ... [illegible]

... [illegible] ... فصل ... [illegible]

الاولى كوكبه ... [illegible]

... الثانية ... [illegible] ... الثالثة ... [illegible]

... الرابعة ... [illegible] ... الخامسة ... [illegible]

... السادسة ... [illegible] ... السابعة ... [illegible]

... [illegible] ... فصل ... [illegible]

... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحكيم العالم   مقسم العقول بين العالم

على الشارع والكلام ... [illegible]

... [illegible]

من ذلك ما نشاهده من تسلط الابل بالحداة مما لا تشك فيه احد

مميز الالسن واللغات … وواهب الانغام والاصوات
احمده اذ خصنا بالعقل … وصاغ فينا مضمرات الكل
ثم اصلي مخلصا على النبي … خير الورى محمد المنتخب
واله وصحبه الاخيار … ما كورة الليل على النهار
وبعد فالصوت خفي المخرج … يوقع من يجهله في حرج
وانني اذكر اسما النغم … مختلفا على قوانين العجم
اولها راست عراق لا تهن … واصفهان ثم بردا زيلكن
فانه العراق ثاني هنك … مايه بوسليك التركي
وما اتى من اصفهان يذكر … وهو النوى ثم الحسيني الاصغر
والزيلكند ونتاج مستوي … وهو البزرك ثم بردا رهوي
فتمت الاصول اثني عشرا … وما الحجازي باصل قد درا
ثم لكل اثنين فرع مركز … فالرست والعراق منه النوروز
والاصفهان ثم زيلكند … فرعهما الشهناز ويبعد
ثم اواز سلمك فد نقلا … عن نغمة العشاق ثم الزنكلاه
ثم الحجازي لذوي السلوك … اواز مايه وبوسليك
ورب قوم اثبتوا الحجازي … اصلا وعدوه في الاواز
وجعلوا المايا وبوسليك … متحدا اذا عدموا التهنيكا
ولم يعدوا الزركشي بته … بل اثبتوا الكردانيا في السته
فللبزرك عندهم والرهوي … من الاوازات الكوشت قد تروي
والزركشي فاواز اثنين … هما النوى وصعدة الحسيني
وهذه الاصول والفروع … وسوف تاتي نكت شروع
الاصفهان والبزرك يرتفع … بالرست والرست بنوع ندمع
وارفع بما يا الحسيني تصعن … ثم النوى بالاصفهان المفرد
وقالب الرست بتشيل العشق … وبالحسيني دفعه للحذق
وعل مايه وبوسليكا … والزركشي بعلوها التحريكا

وان يخالط الحجازي حسن … سمي بالغزال فافهم امره
وتشيل بزركاه من اصفهان … وفي الحجازي صعده في الاجان
ويهبط الرست على بيوته … والاصفهان فيه مع ثبوته
ثم اشيل عراق من دوكاه سوا … ومن حسيني شيل بردا نوى
والزيلكند اذ هوى نوروز … فاعرفهما فالرهوي قد يجوز
وسلمك عشاق زيلكند … من بيت رست فكن اقتدوا
ازز يلكند حطه في الدوكاه … فهو محط زنكلاه مسراه
وقد ترى شهناز اذ يشتل … بالاصفهان ذو الفروع الاول
ان شيل منه ولكن حطه … في الزيلكند وهذا ضبطه
والزيلكند منه شيل الرهوي … وسلمك النيروز من رست روي
وحطه لدى العراق اشبه … بالجاركاه في الجحود نبهوا
ثم الحجازي عند اشر يكا … لشبه مايه وبوسليكا
وارفع المايا ببيت الزركشي … وبوسليك حطه كذا نشي
وبوسليك يشبه الدوكاها … لكن برست جعلت مبداها
ثم الكوشت شبه بالسته … والزركشي بالحسيني بته
لكن كوشت حطه في الرهوي … وشيله من البزرك فارعوي
هذا الذي قد جاء في التركيب … فاحفظه بالاصل وبالترتيب
وما يسمى بالبزرك منه … حطه في الدوكاه فافهم عنه
وثبت المايه على افراده … حكم ابي سليك من انفراده
لكن هما في اكثر الاحوال … قد نسجا وفقا على مثال
وللحسيني اختلاط بالنوى … والرهوي والرست كي يعلو قوي
والزنكلاه تمت على العشاق … وبوسليك وبما يا الباقي
دوكاه راست سلمه من نفسه … وحطه في الرست اصل جنسه
وحطه جركاه رست عن رست نصب … والرست من ثالث عراق المغتصب
حط من اصفهان بالله وقف … في دولة بلا دولة ما لا تخف

من ذلك ما نشاهده من تسلط الابل بالحداة مما لا تشك فيه احد

ومنه خذ رابعة من الصفا … وضعه في جركاه رست معلنا
والزيلكند منه بيت ثاف … يحط فيه فاستمع بيان
وشال من دوكاه ثم اق لا … يعدبه الفرط به مفصلا
وضع بزركا في حجاز الثاني … وخذه من مطلق اصفهاني
وخذ من الجركاه روي عراق … وحطه من العراق باقي

فصل اعلم ايها الطالب ان مشايخ هذا العلم ذكروا ان النغم اعلى وآوازا وسودا وان النغم يسمى من علو ومحط وان كلاهما يجمع على اصل محيط واحد وهو الاصل له عند العرب اسم وعند العجم وهي عند العرب يسمى بكاه وعند العجم يسمى راس الاهنك وراست واصل النغمات الاربع عراق زرفكند اصفهان رست شرحها علو رست يهبط على بيوته يسمى بكردانيه واصفهان يهبط على بيوته يسمى جستاه ومن العجم كوشت والزرفكند يهبط على الحجاز يسمى بزرك ومن الدوكاه الى الدوكاه يسمى محير ومن السيكاه الى السيكاه يسمى بالاوج وباب رست يهبط على الحجاز يسمى نوروز وباب الاصفهان يهبط على الرست يسمى بنجكاه واصفهان يهبط على الجاركاه يسمى نيشكرك وحسيني يهبط على حجاز يسمى غزال وحسيني يهبط على رست يسمى بشتكاه وباب الحنفكاه علو صعيب يهبط على رست ومن الجاركاه الى الجاركاه يسمى المبرقع وعلو سيكاه يهبط على حجاز يسمى عكبري وعلو حسيني يهبط على حسيني يسمى عشيران ودوكاه يهبط على حجاز يسمى نهفت وباب عشيران يهبط على رهاوي يسمى نكاري وعلو حجاز يهبط على الرست يسمى همك وعلو نوى يهبط على حسيني يسمى ماورا النهر والزنكلاه من بيوت الحجاز يهبط على المطلق باب الشهناز على رمل يهبط على رمل باب نغم المرغل علو اصفهان يهبط على عكبري باب نغم الغرجهاز والرهاوي والماهور باب الاربعة التي يخرج من فرد محرج اولهم سعيد ثم نوى ثم مايه ثم بوسليك وباب حصار الرمل وحصار الزيلكند باب ساز التسعة وساز المطلق

المطلق أوله الدوكاه والسيكاه والجركاه والرمل والبنجكاه والعراق والرست والمحير باب الركبي وهو حسيني يهبط على رهوي وباب الزاولي وهو حسيني يخالط بشتكاه ونغم الركبي وهو الجاركاه يخالط بالعشاق باب نغم الماهور وهو علو كردانيه يهبط على بيوته على نوى وهو من ثمانية اعضا باب نغم النيروز وهو على الحجاز يهبط على بيوته وهو ثمان طبقات وباب نغم العرباز وهو على الرهاوي وباب نغم الماغوني وهو علو الصعيب يهبط على رهوي باب نغم الحبيب وهو على المحير يهبط على الرهوي باب بيان هذه الدائرة وبيان اثنى عشر والسته وبيان كل اصل مجموع اعلم ان السيكاه وهي باب الانغام وبجنبه الرست هو ابو الانغام وان من مجموع العشاق والزنكلاه وجعلوا العراق ثانيا وان من مجموع المايه ثم بوسليك وجعلوا الاصفهان ثالثا وان من مجموع النوى ثم الحسيني وجعلوا الزيلكند رابعا وان من مجموع البزرك ثم الرهوي فتمت الاصول اثنى عشر باب بيان الاوازات السته ومعرفتهم اعلم ان لكل اثنين فرعا فالرست والعراق فرعهما النيروز والاصفهان والزيلكند فرعهما الشهناز وان سلمك يتصل بنغم الاصفهان والزنكلاه والله اعلم

ثم الحجاز لذوي السلوك … آواز مايه وبوسليك
ثم المايه وبوسليك … يتحدا اذ عدما التحريك
ولم يعدوا الزركشي بته … بل اثبتوا الكردانيا في السته
والزركشي فاواز اثنين … هما النوى وصنوه الحسيني
وللبزرك عندهم والرهوي … من الاوازات الكوشت قد روي

تمت الفصول

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين الفصل الثاني في بيان مفردات المقامات اعلم ان المقامات اثنا عشر مقاما المقام الاول الرست مبدأه من مفردة اصل الرست

هابطا الى فردة تحت المقلوب ثم الى تحت الحسيني ثم يصعد الى فردة
تحت المقلوب ثم الى اصل الرست وهو المحط فيكون الرست مركبا من
ثلاث مطلقة ومن خمس نغمات **المقام الثالث الاصفهان** ومبدؤه
من فردة اصل البنجكاه صاعدا الى نصف فردة المقلوب باسقاط
فردة الحسيني ثم يهبط الى فردة الحسيني ثم الى فردة البنجكاه
وتمد فيها مدا ثم تهبط الى الجاركاه ثم الى السيكاه من غير مد في الحركات
ثم تصعد الى الجاركاه وتمد فيها مدا ثم تهبط الى السيكاه وهو المحط
فيكون الاصفهان مركبا من اربع فردات مطلقة وفردة مقيدة
ومن ثمان نغمات **المقام الثالث الحجاز** ومبدؤه من فردة اصل
سيكاه صاعدا الى نصف فردة الجاركاه ثم تهبط الى فردة السيكاه ثم
الى فردة الدوكاه ثم الى فردة اصل الرست ثم الى فردة تحت المقلوب
وهو المحط فيكون الحجاز مركبا من اربع فردات مطلقة وفردة مقيدة
ومن ثمان نغمات **المقام الرابع العراق** ومبدؤه من فردة اصل
الدوكاه صاعدا الى فردة السيكاه ثم تهبط الى فردة الدوكاه وتمد فيها
ثم تهبط الى فردة اصل الرست ثم الى فردة تحت المقلوب وهو المحط
فيكون العراق مركبا من اربع فردات مطلقة ومن خمس نغمات **المقام
الخامس الكوچك** ومبدؤه من فردة اصل الدوكاه صاعدا دفعة الى
الى فردة الحسيني باسقاط ما بينهما من الفردات ثم تهبط الى فردة
الجاركاه باسقاط فردة البنجكاه ثم تصعد الى نصف فردة البنجكاه
ثم تهبط الى فردة الجاركاه ثم الى فردة السيكاه ثم الى فردة الدوكاه
وهو المحط فيكون مركبا من اربع فردات مطلقة وفردة مقيدة ومن
سبع نغمات **المقام السادس الحسيني** ومبدؤه من فردة اصل حسيني
هابطا الى فردة البنجكاه ثم الى الجاركاه ثم الى السيكاه ثم الى الدوكاه
ثم تصعد بالتدريج الى الحسيني وهو المحط فيكون مركبا من خمس فردات
مطلقة **المقام السابع العشاق** ومبدؤه من فردة اصل الجاركاه صاعدا الى

الى فردة البنجكاه ثم الى فردة الحسيني وتمد فيها ثم تهبط الى فردة
البنجكاه ثم الى فردة الجاركاه ثم الى نصف فردة السيكاه وهو المحط
فيكون مركبا من ثلاث فردات مطلقة وفردة مقيدة ومن ست نغمات
المقام الثامن النوى ومبدؤه من فردة اصل الجاركاه هابطا الى نصف
فردة السيكاه وتمد فيها الى فردة الدوكاه ثم الى فردة الرست
وهو المحط فيكون مركبا من ثلاث فردات مطلقة وفردة مقيدة ومن
اربع نغمات **المقام التاسع بوسليك** ومبدؤه من فردة اصل الحسيني
صاعدا الى فردة فوق الرست دفعة باسقاط فردة المقلوب ثم تهبط
الى فردة المقلوب ثم الى فردة الحسيني ثم الى فردة البنجكاه ثم الى فردة
الجاركاه ثم تصعد الى فردة البنجكاه ثم الى فردة الحسيني تمد فيها وهي
المحط فيكون مركبا من خمس فردات مطلقة وسبع نغمات **المقام العاشر
البزرگ** ومبدؤه من فردة اصل الحسيني وتمد فيها ثم تهبط الى فردة البنجكاه
ثم تصعد الى فردة المقلوب دفعة باسقاط فردة الحسيني ثم تهبط
الى الحسيني ثم الى البنجكاه ثم الى نصف فردة الجاركاه وهو المحط فيكون
مركبا من ثلاث فردات مطلقة وفردة مقيدة ومن ست نغمات **المقام**
٧٧ **الحادي عشر الرهاوي** ومبدؤه من فردة اصل الدوكاه صاعدا الى فردة
السيكاه ثم الى نصف فردة الجاركاه ثم تهبط الى فردة السيكاه ثم تهبط
الى فردة الدوكاه ثم تصعد الى فردة السيكاه ثم تهبط الى فردة الدوكاه ثم
الى نصف فردة الرست ثم تصعد الى فردة الدوكاه وهو المحط فيكون
مركبا من فردتين مطلقتين وفردتين مقيدتين ومن احدى عشر نغمة **المقام
الثاني عشر زنگلا** ومبدؤه من فردة اصل الجاركاه وتمد فيها ثم تصعد
الى فردة البنجكاه ثم تهبط الى فردة الجاركاه وتمد فيها الى فردة السيكاه
ثم الى فردة الدوكاه ثم تصعد الى فردة السيكاه وتمد فيها وهو المحط
فيكون مركبا من ثلاث فردات مطلقة وفردة مقيدة ومن ست نغمات
الفصل الثالث في بيان فردات الشعب اعلم ان لكل مقام من المقامات
اثني عشر السابقة شعبتين احدهما من تحته والاخر من فوقه فيكون جملة

الشعب اربعة وعشرين شعبه فنذكرها على ترتيب المقامات ونبدا
في كل مقام بالشعبة التي تحته **الشعبة الاولى المبرقع** وهي شعبة
الرست ومبدؤه من فردة اصل الرست هابطا الى فردة تحت
المقلوب ثم الى تحت الحسيني ثم الى تحت المقلوب ثم الى اصل الرست
وهو المحط فيكون مركبا من خمسة فردات ومن تسع نغمات **الشعبة
الثانية البنجكاه** ومبدؤه من فردة اصل البنجكاه هابطا بالتدريج الى الرست وصاعدا بالتدريج ايضا الى البنجكاه فهي مركب
من خمس فردات مطلقة وتسع نغمات **الشعبة الثالثة النيريز** وهي
شعبة الاصفهان ومبدؤه من فردة الرست صاعدا الى فردة البنجكاه
دفعة باسقاط ما بينهما ثم تهبط الى نصف فردة الجاركاه ثم الى السيكاه
ثم الى الرست بالتدريج وهو المحط فيكون مركبا من اربع فردات
مطلقة وفردة مقيدة ومن ست نغمات **الشعبة الرابعة النشابرك**
ومبدؤه من البنجكاه صاعدا الى الحسيني ثم تهبط بالتدريج الى البنجكاه
ثم تهبط الى السيكاه بالتدريج وهو المحط فيكون مركبا من اربع فردات
مطلقة ومن   نغمات اعلم ان فردات هذه الشعب هي فردات الكوشت
بعينها الا ان لون هذه الشعبة مخالف للون الكوشت **الشعبة الخامسة
السيكاه** وهي شعبة الحجاز ومبدؤه من السيكاه هابطا بالتدريج
الى الرست ثم تصعد بالتدريج الى السيكاه وهو المحط فيكون مركبا
من ثلاث فردات مطلقة ومن خمس نغمات **الشعبة السادسة الصبا**
ومبدؤه من فردة اصل السيكاه صاعدا الى المقلوب دفعة ثم
تهبط الى نصف فردة الحسيني ثم تصعد الى المقلوب ثم الى فوق
الدوكاه بالتدريج ثم تهبط بالتدريج الى نصف فردة الحسيني ثم الى
البنجكاه ثم الى السيكاه بالتدريج ايضا وهو المحط فيكون مركبا من
ست فردات مطلقة وفردة مقيدة ومن اثنى عشر نغمة **الشعبة السابعة
المقلوب** وهي شعبة العراق ومبدؤه من فردة اصل المقلوب هابطا
بالتدريج الى تحت المقلوب ثم تصعد بالتدريج ايضا الى المقلوب وهي المحط

المحط فيكون مركبا من ثمان فردات ومن خمس عشر نغمة **الشعبة الثامنة
روي عراق** ومبدؤه من الدوكاه صاعدا دفعة الى الجاركاه ثم تهبط
بالتدريج الى الدوكاه والمحط فيكون مركبا من ثلاث فردات مطلقة ومن
اربع نغمات **الشعبة التاسعة الركبي** ومبدؤه من الدوكاه صاعدا
الى الجاركاه دفعة ثم تهبط الى الدوكاه بالتدريج وتمد فيه مدا ثم تصعد
الى السيكاه وتهبط بالتدريج الى الرست وتمد فيه مدا وتصعد الى
الدوكاه وهو المحط فيكون مركبا من اربع فردات مطلقة ومن ثمان
نغمات **الشعبة العاشرة البياتي** ومبدؤه من الرست صاعدا بالتدريج
الى الجاركاه وتمد فيها ثم تهبط الى السيكاه وتصعد دفعة الى نصف
فردة البنجكاه ثم تهبط الى الجاركاه ثم الى السيكاه وتمد فيه مدا ثم تهبط
بالتدريج ايضا الى الرست وهو المحط فيكون مركبا من اربع فردات مطلقة
وفردة مقيدة ومن عشر نغمات واعلم ان فردات هذه الشعبة هي فردات نوروز
خارا بعينها الا ان لون النغمتين مختلف **الشعبة الحادي عشر الدوكاه**
وهي شعبة الحسيني ومبدؤه من الدوكاه هابطا الى الرست ثم صاعدا
٧٨ الى الدوكاه والمحط فيكون مركبا من فردتين مطلقتين ومن ثلاث نغمات
وان بدات من الرست وصعدت الى الدوكاه ثم رجعت الى الرست سمي
ذلك دوكاه رست وكذلك السيكاه لو صعدت اليها من الرست بالتدريج
ثم رجعت الى الرست بالتدريج ايضا سمي سيكاه رست **الشعبة الثانية
عشر الحجيركا** ومبدؤه من فردة فوق الرست صاعدا الى فردة فوق
الجاركاه دفعة ثم تهبط بالتدريج الى فوق الدوكاه وتمد فيها مدا ثم
الى البنجكاه بالتدريج ايضا وهو المحط فيكون مركبا من سبع فردات
مطلقة ومن ثمان نغمات **الشعبة الثالثة عشر الزنگلي** وهي شعبة
العشاق ومبدؤه من الحسيني هابطا بالتدريج الى الجاركاه ثم تصعد
الى البنجكاه وتمد فيه مدا ثم تهبط الى الجاركاه وهو المحط فيكون مركبا
من ثلاث فردات مطلقة ومن خمس نغمات **الشعبة الرابعة عشر الاوج**

ومبدؤه من الحسيني صاعدا الى فوق السيكاه دفعة ثم تهبط بالتدريج
الى الحسيني وهو المحط فيكون مركبا من خمس فردات مطلقة وست
نغمات وفي الصعود وجه اخر وهو ان تصعد الى الرهاوي فتكون نغماته
على هذا الوجه تسعا **الشعبة الخامسة عشر نوروز خارا** وهي
شعبة النوى ومبدؤه من الدوكاه صاعدا بالتدريج الى نصف فردة
البنجكاه ثم تهبط الى الجاركاه ثم بالتدريج الى الرهاوي ثم تصعد الى
الدوكاه وهو المحط فيكون مركبا من اربع فردات مطلقة وفردة مقيدة
وتسع نغمات **الشعبة السادسة عشر الماهور** مبدؤه من الرهاوي صاعدا
دفعة الى فوق الرهاوي ثم تهبط بالتدريج الى نصف فردة السيكاه ثم
الى الدوكاه ثم الى الرهاوي وهو المحط فيكون مركبا من سبع فردات مطلقة
وفردة مقيدة وتسع نغمات **الشعبة السابعة عشر عشيران** وهي
شعبة بوسليك ومبدؤه من فردة الجاركاه صاعدا بالتدريج الى الحسيني
وتمد فيه ثم تهبط الى تحت الحسيني بالتدريج لكن يسقط السيكاه
فقط فيكون مركبا من سبع فردات وتسع نغمات وفي هبوطه وجه اخر
وهو عدم اسقاط السيكاه فتكون نغماته على هذا عشرا **الشعبة
الثامنة عشر نوروز الصبا** ومبدؤه من الحسيني صاعدا بالتدريج الى
نصف فردة فوق السيكاه ثم تهبط الى فوق الرهاوي ثم بالتدريج الى
الحسيني وتحط فيه فيكون مركبا من ثلاث فردات مطلقة وفردة مقيدة
ومن سبع نغمات **الشعبة التاسعة عشر همايون** وهي شعبة البزرك ومبدؤه
من البنجكاه هابطا الى نصف فردة الجاركاه ثم الى السيكاه ثم الى الدوكاه
وتمد فيها مدا ثم تسقط فردة السيكاه وتصعد دفعة الى النصف الاعلى
من الجاركاه وهو النصف الذي اخذته اولا في الهبوط وتمد فيها مدا ثم تهبط
بالتدريج الى الدوكاه وتمد فيه مدا ثم الى نصف فردة الرهاوي وهو المحط
فيكون مركبا من ثلاث فردات مطلقة وفردتين مقيدتين وعشر نغمات
الشعبة العشرون النهفت ومبدؤه من الدوكاه صاعدا الى فوق
الدوكاه دفعة واحدة ثم يهبط بالتدريج الى نصف فردة الجاركاه ثم الى
الى

الى السيكاه ثم الى الدوكاه وهو المحط فيكون مركبا من سبع فردات
مطلقة وفردة مقيدة وتسع نغمات **الشعبة الحادية والعشرون
نوروز العرب** وهي شعبة الرهاوي ومبدؤه من الدوكاه صاعدا
بالتدريج الى نصف فردة الجاركاه ثم الى البنجكاه ثم تهبط الى النصف
الذي اخذته في الصعود ثم الى السيكاه ثم الى الرهاوي بالتدريج ثم تصعد
الى الدوكاه وتحط فيه فيكون مركبا من اربع فردات مطلقة وفردة مقيدة
وتسع نغمات **الشعبة الثانية والعشرون نوروز عجم** ومبدؤه من الدوكاه
صاعدا الى نصف فردة المقلوب دفعة ثم تهبط بالتدريج الى الدوكاه
وتحط فيكون مركبا من خمس فردات مطلقة وفردة مقيدة ومن سبع
نغمات **الشعبة الثالثة والعشرون الجاركاه** وهي شعبة الزنكلاه ومبدؤه
من الجاركاه هابطا بالتدريج الى الرهاوي ثم تصعد بالتدريج ايضا الى
الجاركاه فيكون مركبا من اربع فردات مطلقة ومن سبع نغمات **الشعبة
الرابعة والعشرون الغزال** ومبدؤه من فردة الجاركاه صاعدا الى
فوق الرهاوي دفعة ثم تهبط بالتدريج الى نصف فردة الحسيني ثم الى
البنجكاه ثم الى الجاركاه وهو المحط فيكون مركبا من اربع فردات مطلقة
ومن سبع نغمات **الفصل الرابع في الاوازات** اعلم انهم اخذوا من
بين كل مقامين اوازا فتكون الاوازات ستة **الاواز الاول** الكردانيه
وهو ماخوذ من الرهاوي والعشاق ومبدؤه من الرهاوي صاعدا الى
فوق الرهاوي دفعة ثم تهبط بالتدريج الى الرهاوي وهو المحط فيكون
مركبا من ثمان فردات مطلقة ومن تسع نغمات **الاواز الثاني السلمك**
وهو ماخوذ من الزنكلاه والاصفهان ومبدؤه من البنجكاه هابطا الى
نصف فردة الجاركاه ثم الى نصفها الثاني فتكون في نفس الفردة ثم الى
الدوكاه دفعة ثم تصعد الى الجاركاه دفعة ايضا ثم الى نصف فردة
البنجكاه ثم الى نصفها الثاني فتكون في نفس الفردة وهو المحط فيكون مركبا
من ثلاث فردات مطلقة وفردة مقيدة ومن سبع نغمات **الاواز الثالث**

الماياه وهو ماخوذ من العراق والكوجك ومبدؤه من الدوكاه هابطا
الى الرهاوي ثم تصعد بالتدريج الى السيكاه وتمد فيها مدا ثم تهبط بالتدريج
الى تحت المقلوب وتمد فيها مدا الى تحت الحسيني ثم تصعد الى المقلوب
ثم الى الرهاوي ثم تهبط بالتدريج الى تحت البنجكاه وهو المحط فيكون
مركبا من ست فردات مطلقة ومن ثلاث عشر نغمة **الاواز الرابع الكوشت**
وهو ماخوذ من الحجاز والنوى ومبدؤه من السيكاه صاعدا بالتدريج
الى الحسيني وتمد فيه مدا ثم تهبط بالتدريج الى السيكاه وتحط فيه
فيكون مركبا من اربع فردات مطلقة وسبع نغمات **الاواز الخامس
النوروز** وهو ماخوذ من الحسيني والبوسليك ومبدؤه من الدوكاه صاعدا
بالتدريج الى نصف فردة البنجكاه ثم تهبط الى الجاركاه ثم بالتدريج
الى الدوكاه وهو المحط فيكون مركبا من ثلاث فردات مطلقة وفردة
مقيدة ومن سبع نغمات **الاواز السادس الشهناز** وهو ماخوذ من الرهاوي
والبزرك ومبدؤه من الحسيني هابطا بالتدريج الى نصف فردة الجاركاه
ثم الى نصفها الثاني فتكون في نفسها ثم تصعد الى نصفها المذكور ثم تهبط
الى نفسها ايضا ثم الى الدوكاه بالتدريج وهو المحط فيكون مركبا
من خمس فردات مطلقة وفردة مقيدة ومن ثمان نغمات **الفصل
الخامس في بيان كيفية ربط كل شعبتين بمقاميهما** والانغام الحسنة
التي يحسن الانتقال من بعضها الى بعض **اما الاول** فطريقه ان يبتدئ
في كل مقام بشعبة التي من تحته وينتقل اليه ثم الى الشعبة التي فوقه
واما الثاني فالمناسب اذا عملت مقام الرهاوي على ما سبق الانتقال
للاصفهان والنيريز والنشاوري والسلمك والاحسن ان تجعل
المحط في الرهاوي والمناسب بعد الاصفهان شعبة السلمك وحجاز
برك والاحسن ان تجعل المحط في النغم الذي ابتدأت به وبعد الحجاز
شعبة النشاوري والكوشت وشيشكاه والاحسن ان تجعل المحط في
السيكاه وبعد العراق شعبة المخالف ركاربك والحسيني والاحسن ان

ان تحط في العراق وبعد الكوجك شعبة الحسيني والغزال والنهاوند
وعجم ويحسن المحط في الركبي وبعد الحسيني شعبة الغزال وبوسليك وعشيران
وعجم وبياتي ويحط في الدوكاه وبعد العشاق شعبة النوى وحجاز
برك وبوسليك وبياتي ويحسن المحط في العشاق وبعد النوى
شعبة العشاق والاوج ويحسن المحط في النوى وبعد بوسليك شعبة
الحسيني والغزال وشهناز وبزرك ويحسن المحط في فردة الحسيني
وبعد البزرك شعبة الشهناز والغزال ويحسن المحط في الهمايون وبعد
الرهاوي شعبة البياتي ونوروز خارا ويحسن المحط في نوروز العرب
وبعد الزنكلاه شعبتها النهاوند والنهفت ويحط في الدوكاه ٥
الفصل السادس في بيان ربط كل مقامين باوازهما وما يناسب
ان ينتقل اليه بعدهما **اما الاواز الاول** وهو الكرداني فاعمل قبلها
الرهاوي وبعدها العشاق والمناسب في الانتقال لغيرها البنجكاه
والسلمك والاصفهان ويحسن المحط **واما الثاني** وهو السلمك فاعمل
قبله الزنكلاه وبعده الاصفهان والمناسب الانتقال النوروز خارا
والغزال والنهفت ويحسن المحط في الزنكلاه **واما الثالث** وهو
الماياه فاعمل قبله العراق وبعده الكوجك والمناسب الانتقال
للحسيني والزركشي والغزال ويحسن المحط في العراق **واما الرابع**
وهو الكوشت فاعمل قبله الحجاز وبعده النوى والمناسب الانتقال
للشيشكاه والعشاق ويحسن المحط في الحجاز **واما الخامس** وهو
النوروز فاعمل قبله الحسيني وبعده بوسليك والمناسب الانتقال
للزركشي والزنكلاه ويحسن المحط في الحسيني **واما السادس** وهو
الشهناز فاعمل قبله الرهاوي وبعده البزرك والمناسب الانتقال
للعجم وللغزال والنيريز ويحسن المحط في الرهاوي **واعلم** ان المقامات
اصل الاوازات والشعب فان الاوازات فروعها كثيرة تركناها
اختصارا وان ما ذكرناه فيما سبق من خروج المقامات والشعب والاوازات



غيم سيوف اللحاظ واقرا العشا … قطراتها مصارع الشهداء
واتل من لحظها ومن جفنها القنا … تر بابا التحذير والاغراء
وادعها في الهوى بهند وليلى … وبأسماء الكعبة الغراء
وتأمل جمالها وهي ذات الخال … تجلى في الحلة السوداء
وتمسك بذيلها على ذالها … تحظى بالليلة الزهراء
وترى ذلك المقام وترقى … ذروة العز بين اهل الصفاء
وبوادي منا تبيت وتقضي … عند محبوبها كل مناء
انا ان بت موثقا في يديها … بقيود الهوى وذل الجفاء
ليس لي مخلص سوى مدح خير الخلق … والرسل خاتم الانبياء
احمد المصطفى البشير النذير … الطاهر الطهر سيد الاتقياء
افضل المرسلين حقا واهل الارض … جمعا وخير اهل السماء
صفوة الله من صميم قريش … اكرم العرب افصح الفصحاء
حرم الفضل كعبة الجود بيت العلم … ركن العفاة والاغنياء
مجمع الفضل في بيان بديع … ومعان جلت عن الاحصاء
واسع الصدر زاهر البشر سهل الخلق … رحب الفناء جم العطاء
سنى الجبين طلق المحيا … حسن الملتقى كثير الحياء
واذا ما بدى زيارة قوم … سبقته اشعة الاضواء
روضة الحسن جانها ربيع … فاستنار الوجود بالآلاء
وتجلى حين طلعة كسنا البدر … تجلى غياهب الظلماء
واتى بالكتاب والذكر والآيات … والمعجزات والانباء
ودعانا للرشد فانجاه … وهدانا للدين اي اهتداء
فجزى الله خاتم الرسل عنا … وشفيع الانام خير جزاء
خصه الله بالشفاعة في الحشر … وادناه ليلة الاسراء
وأتى بالبراق جبريل ليلا … ودعاه بامر رب السماء
فدنى من حبيبه فترقى … حين وافى الحضرة العليا

ثم

ثم لما انتهى لاعلى مقام … ام بالمرسلين والانبياء
وراى ربه الكريم بعين … راسه يقظة بغير مراء
صف حاديثه الحاشر سلسل … در اوصافه على الكرماء
فهو غوث الندى وبحر العطايا … وغياث الورى وكنز الوفاء
قم وبادر لبيده وادخل حماه … على ترقى منازل السعداء
يا رسول الاله اني فقير … فاغثني يا ملجا الفقراء
يا رسول الاله اني ضعيف … فاشفعني انت مقصد الشفعاء
يا رسول الاله ان لم تغثني … فالى من ترى يكون التجاء
انت ذخري وعدتي وملاذي … وغياثي وعمدتي ورجائي
وشفيعي يوم القيامة في الحشر … فكن لي يا اكرم الشفعاء
يا بسيط النوال يا كامل الجود … ومديد الندى ووفر العطاء
لك قد جئت زائرا وتوسلت … بجدوى يديك والآلاء
فاجبني يا مجتبى لسؤالي … وتفضل بالعفو فهو قرائي
واجبر اليوم خاطري وتقبل … مدحتي فيك يا عظيم الرجاء
كنت فيما مضى فقيرا وقد صرت … بمدحي من اسعد السعداء
يا خطيب الورى ويا جامع الفضل … ويا قبلة الهدى والدعاء
لك مني تحية وسلام … كل يوم وبكرة ومساء
وعليك الصلاة بالتصال من الله … وختم العطاء والآلاء
ما سرت في اراكة الايك ورق … وتغنت بروضة غناء
وحدا بالجمال زاجر ونادى … يا رعى الله جيرة الجرعاء

وقال الشيخ محي الدين بن عربي

رايت الهوى يهوى الفؤاد الذي يهوى … فايد ما طعم الهوى غير من يهوى
وهذا الذي يهوى خلي مفترع … من الوجد والتبريح والبث والشكوى
وما قلت الا ناعلى ودقه … والا فسل اهل الهوى عند من يهوى
ربيع الهوى اضحى لذا كل عاشق … هيمان مغرى يانع ناضر احوى

٨٣

والكنة قد اودع الفكر حكمة … افاد به عرفانا فيا نعم ما اعطى
تجارب ايام لها الغر شيمة … فكم سترت فضلا وكم اظهرت خطا
والكنه قوبام العلم معلما … بما لذوي جهل فاوية تم سخطا
اذا ما روت عنه البلاغة منطقا … ترى النجم في عليائه عنه منحطا
وان غاص في لج البيان براعه … اراه جنة لا اثل فيها ولا خمطا
بها حور عين لو اعار زهيرها … لصرخته لا اقرامها بسطا
اذا ما تجلى للأفاضل حسنها … اداروا عليهم من لواحظ اسفنطا
وتحجبت عمن قد تردى بجهله … واصبح جلبات الحيا عليه مغطا
ولا غرو ان لا يدرك الشمس ذو عمى … على قلبه عين الجهالة قد غطى
صفات غزتها نسبة قرشية … الى من سمى مجدا واكرم بهم رهطا

فصل علاج في الاصباغ وكيفية اعمالها قال الحكيم ينبغي لمن اراد ان يعمل شيئا يحتوي بشيء من الصبغ العربية وهو ان تاخذ من الصمغ العربي الابيض العقربي قدر ما تحتاج اليه وتدقه ناعما وتنخله ثم تنقعه بالماء الصافي في وعاء من الزجاج ثم انه يعطي لكل جزء من ثلاثة اجزاء من الماء ويسده راس الاناء ويعلق في الشمس نهارا كاملا ثم يحرك حتى يختلط بعضه ببعض ويترك حتى يركد فتخنا ولعنه في جميع الاصباغ قدر ما يحتاج فاذا جفت وادهن فوقه بالسندروس فانه لا يبرد ولذلك الدهن ولو كل بالماء صفة عمل الزنجفر يسحق ناعما ثم يصول بماء الرمان الحامض ويصب عليه ماء ويغسل غسلا جيدا ويصفي بعد ان يركد ثم يسحق على رخام املس ويسقى بالماء قليلا قليلا وانت تسحقه حتى يبقى كالحريرة فحينئذ يلقى عليه من الصمغ المحلول ويسحق حتى يدخل في جسمه فان اردت تنزله على ليقة من حرير في حق من زجاج واكتب به ماقيل في الابراج

برج الحمل والاسد والقوس نارية • جوزا وميزان والدلو هوائية
الثور والسنبلة والجدي ارضية • سرطان وعقرب وبرج الحوت مائية

للنواجي رحمه الله تعالى وهي جيمية

يارعى

يا رعى الله جيرة الجرعاء … وقبابا عهدتها بقباء
وسقى وادي العقيق غمام … من دموع ترنو على الانواء
كم قطعنا فيها ليالي انس … بدوام الهنا وطيب اللقاء
حيث زار الحبيب وهنا بليل … فحيينا بساعة الزوراء
حين اخليت دار انسي لما … سكن الحب قاعة الوعساء
ووفت بالوصال هند واسما … فيا حبذا الليالي الوفاء
وسرت نسمة الغوير فقل ما … شئت في فضل ليلة الاسراء
لهف قلبي على ليال تقضت … بربوع الحمى وسفح اللواء
ثم ولت فاعقبتني شجوا … وانقضت مثل هجعة الاغفاء
عجبا والغرام فيه امور … تتناهى عن فطنة العقلاء
كيف لا ينطفي لهيب فؤادي … ودموعي كالديمة الوطفاء
لو دنا عاذلي الي قليلا … احرقته اشعة الاحشاء
جمع الدمع لا العقيق وعيني … من عيوني المقلة الحوراء
يا خليلي وانت خير معين … عمرك الله ان اردت اخائي
روح القلب بادكار اويقات … قد تقضت لنا على الروحاء
واحتث العيس لا عدمتك واغنم … لذة العيش في ربا الدهناء
ثم عج بي من غير عجب وسرب … نحو سرب الحلة الفيحاء
وتنسم اخبار سلمى وسل ما … يعش القلب عن نسيم العلاء
واذا ما وصلت سلعا فسل عن … قلب صب صبا الى سرب ظباء
من ظباء العربين كل مهاة … ذات جيد ومقلة كحلاء
ولمى بارد وثغر شنيب … واسيل وقامة هيفاء
ترشق القلب بالحاظ وتحمي … من رآها بالطلعة النجلاء
كم شفت ميم ثغرها قلب صاد … وسبت واو صدغها عين راء
اشرقت مثل طلعة البدر حسنا … وتثنت كالصعدة السمراء
ورنت للهلال باسمة الثغر … فغارت كواكب الجوزاء

٨٢

ودالله لولا راحتي ما الحمته … ولا علمت نفسي بان اذا اهوى
اموت به وجدًا وافني صبابة … واشكو اليه من لا يرى عوض الشكوى
يسر الهوى صعب على كل كاذب … وصعب الهوى سهل على كل من يهوى
فالحب لا اذا ناوصفاتنا … وما قلت مما قلت زورا ولا دعوى
وما رايت الحب برضيه مالذي … برئ به متى ادصفي الى النجوى
علمت بان الحب يهوى هواكم … فهل عندكم علم بان الهوى يهوى

لابن ادهم

سل البرق عن نجد وعن عرفاتي … ومن ليلة تجنا بمزدلفات
وحي مقاما مسجد الخيف مني … وتم مثلي في الهنا وبيات
بان جزت بالمسعى ومروة اصفا … لانف مشوق ساكب العبرات
اطوف طوافا كاملا بشروطه … والزم ركني البيت في الخلوات
واشرب من ماء زمزم صافيا … لاروي بهار ياعلى ظماتي
اذا لم اكن خلف الامام مصليا … اشاهد من اهوى في احراتي
الهي بحق طايفين بمكة … بحرمة من ليل في عرفات
بحرمة قوم زاروا بيتك اهلهم … واتركت شعثا من ذوي الفلوات
الى تقبل منهم الحج والدعاء … ومارق بوع من ذوي القربات

سلسلة لابن جابر الاندلسي

يا صاحبة العقد والخلاخل والخال … رفقا بمحب عن المحبة ما حال
سهرانه عيون لعل نعمض جفون … او طيف خيال يزور مضجعه الخال
من شخص فتاة زينت بعين مهاة … في قد قناة حكت لاسمر عسال
كم همت بليلي وكم قطعت ليالي … لا يخطر في خاطر الهموم على بال
بيضا بطرف مكحل بسواد … في الوجه جلاها في الملابس تختال
ان واجهت الشمس في شمس نهار … او قابلت البدر فهي عين واقبال
حوذ تجتني اذا رنت تتثنى … ابصرت غصونا لها على تمثال
يا قرة العين من هجري قادي … في القلب لهيب وما عيني قد سال
للدمع غزير وفي الفؤاد زفير … في القلب بنار الهوى يكابد اهوال
ياليلة

٨٤

ياليلة وصل بحاجر وبسلع … بالاخشل والرند والخزام بالضال
عودي فلعلي ارى الخيام وليلى … قد فاح شذاها ونشر منها الهال
في الحي تجلت فكم رايت قتيلا … من حي محب وكم تبيح بلبال
يا عاشق هندا لقد لهوت زمانا … والعمر تقضى وما انقضت الامال
دع ذكر سليما وزينب وسعاد … واقصد لنبي على الدلائل دلال
فالعرش به نال بهجة وسرورا … اذ نال العز الرتبة العظيمة ما نال
الرب ينادي وعزتي وجلالي … ما في ملكوتي لمثل شكلك اشكال
يا خير عبادي وصفوتي وحبيبي … يا خير بني ادم واعظم ال
سلني فانا الله لا اله سواي … اعطيتك فضلا فكنت اكرم مفضال
اشهدت عبادي ومع ملايكتي ان … ذخرت جنانا لمن يصلي ماقال
هل يوجد في الخلق مثله مثال … والله له في الكتاب يضرب امثال
بالحق اتانا بشيرا ونذيرا … افديه بروحي وبالبنون والمال
من لان له الصخر حين سار عليه … ما اتى في الرحال حين سار بانجال
يا خير نبي على الاله وازكا … كم رفعة قدر حويتها مع اجلال
اسرى بك سرا على البراق بليل … جبريل خديمك وحاجبك ميكال
في وقعة بدر نصرت نصر مبين … جند انتا بينا وكان جند ابطال

الدمشقي

لوى فوق صحن الخد عقرب عنبر … فابيض ما بها وجدي وافني تصبري
وابسم عن الثغر فاز بعت لنا … ثنويه عن الياقوت عن كنز جوهر
فاين لي حقا من العاج نهد … وما العنق الا العنق ابريق مرمر
وما الريق الا قلبي بنار بلبل … وصال بلحظ بت قلبي بابتر
خد الترك ما اجفنه تنعر … ضعيف وانا اللحظ منه فهو فقري
ويضهر بسيف الجفن ابيض … ويطعن في رمح القوام باسمر
واحداقه احداق عله اذ رنت … ولكنها تسطو بسطوة عنتر
ودجنة الفرع والصبح عقرب … وحاجبه قوس فهل انت مشتري

وما هو الا ظاهر ومؤتمن … على منصوبه بشم ظفر
فلله ما احلاه واحسن وجهه … كانك تلقى فيه ابلوج سكر
كان بخديه الجنان تزخرفت … وقد شرفت من عارضيه بعبقر
اقامت من شوقه لروية وجهه … فما الموت في شرع الغرام بمنكر
يصبر في عن وصله وهو قاتلي … بهجر فما حال القتيل المصبر
ويشرق كالبدر المنير اذا بدا … محياه من طوق القباء المزرر
ويقتنص اسد الغاب فهو غزالها … اذا صال من فوق الجواد المضمر
ويرشقني من كل هدب بنبلة … ويجرحني من كل لحظ بخنجر
فلو باعني في الدهر ساعة وصله … لكنت لها بالمال والروح اشتري
وما آخذ صادقا في محبتي … وصدق اخباري وحقق مخبري
الى ان جرى امر بغير بغية … وكان بخيلا بالخيال المزور
وبعض النقا في نحلة من قوامه … وبدر الدجى من وجهه في تحير
وما ثم من واش سوى طيب نشره … ولا من رقيب غير نجم مسير
وقال انتهز من دهرك الان فرصة … واقبل على من ليس عنك بمدبر
فما كل حظ بعد يحصل الرضى … وما كل مكسور لديه بمجبر
فقلت له اهلا وسهلا بزائر … عليه بشكر الوجد ما كنت اجتري
وعانقت منه قامة الغصن … وقبلت لاثما اللعس مسطر
وصالت على فيه العطر قبلتي … وجالت يدي من فوق خصر مخصر
ولما رايت الخد منه موردا … قطفت بلحظ العين من ورده الاحمر
وحاضرني بالانس من غير حاضر … واسكرني بالريق من غير مسكر
وحاك عنا فالذيل بيني وبينه … واسعدني عون الاله المدبر

غيره مقتبسه

لامني عاذلي وساء سبيلا … حين القى على قولا ثقيلا
يا عذولي اترك ملامي واعذر … لا تكن في الهوى ظلوما جهولا
لست تدري بان قلبي معنى … اخذته الاحباب اخذا وبيلا

٨٥

لحبيب مواعدي بوصال … ليت لو كان وعده مفعولا
عام جفني بجر دمعي حتى … خلت الجفن فيه بحا طويلا
يا لسانا ذكره صبح جديدي … وتبتل بمدحه تبتيلا
واذكر اسم الحبيب ذكرا كثيرا … ثم رتله دائما ترتيلا
ان عشقي له اشد وطاء … ومديحي اقوى واهدى سبيلا
قيل له رد فيه بحالي كثيبا … قلت كم قد سبا كثيبا مهيلا
سل للعاشقين صارم لحظ … منه ماتوا وقتلوا تقتيلا
في دجى شعره وصبح سناه … حير الناس بكرة واصيلا
خده جنة واصبح لحفي … فيه عينا مزاجها سلسبيلا
كيف اصحو من مدامة فيه … ذقت كاسا مزاجها زنجبيلا
قلت من لامني عليه خليلي … ليت لم اتخذ فلانا خليلا
قد سرى نحوه رسولي ولكن … لم اجد له الى الرسول سبيلا

لسيدي عبد القادر الكيلاني

على الاولياء القيت سري وبرهاني … فهاموا بها في سر سري واعلاني
واسكرهم سري فباتوا بخمرتي … سكارى حيارى من وجودي وعرفاني
انا كنت قبل القبل قطبا مبجلا … تطوف في الاملاك والرب اعطاني
خرقت جميع الحجب حتى وصلت في … مقام له قد كان جدي به داني
الى الدرة البيضاء الى سرة الرضى … وصلت بها في حيي وناجاني
وقد كشف الاستار عن نور وجهه … ومن خمرة التوحيد والصدق اسقاني
فلو انني القيت سري على لظى … لاخمدت النيران من عظم سلطاني
ولو انني القيت سري بدجلة … لغارت وراح الماء في سر برهاني
ولو انني القيت سري لميت … لقام باذن الله حيا وناداني
وقفت على الانجيل حتى شرحته … وفكيت في التوراة اسطر عبراني
كذا السبعة الالواح حقا تلوتها … فقرأنا زبورا كاملا ثم قرآني
وفكيت رمزا كان عيسى يحله … به كان يحيي الميت والرمز رباني

ولاية ۸۷ برگ

مسكين عويس مالي موضع انلو

اليجبال مسكنه يلي ماي

طلاع الغنيتي على الليا

وينشودات المساكين مالي

لسبعه

۲۱

يا طالب النصر من ابنائك كن له كيد

۱۱۱۳ ... من ... ات تعجالي

وغصت بحار العلم من قبل نشأتي | اخي رفيقي كان من صحبي عمارفي
فمن في رجال الله نال مكانتي | وجدي رسول الله في الاصل راتبتي
انا قادري الوقت عبد القادر | اكنى بمحي الدين والاصل كيلاني

تخميس لطيف

تعطف بعد اعراض وتيه | وطاوعني وخالف عاذليه
ولما ان رأى ظمأي اليه | سقاني خمر ريق في فيه
وحيا بالعذار وما يليه

بلغت القصد منه بصدق عزمي | ونلت الوصل في ساعات سعدي
فرق وقر عيني بعد بعدي | وبات معانقي خدي بخدي
غزال في الانام بلا شبيه

حيينا بالوصال وما شقينا | ومن داء التعلل قد شفينا
ومن صرف المدامة قد سقينا | وبات البدر مطلع علينا
سلوه لا ينم على اخيه

تخميس | اخر

رشيق القد عقلي قد فتنه | له وجه يضي الكون منه
حكى للشمس يروي البدر عنه | تبدا مقبلا فسالت عنه
وراى الارض يا شقي الغليل

فنادى ما لا تكن مجنون يرضى | فقلت قوام قد كسر قد مرضي
بلادك مكتي فاجج فرضي | فقال عن الخليل هناك ارضي
فقلت لصاحبي هذا خليلي

قصيدة

ابرق لاح ام لمعت اسنه | ام ابتسم الحبيب فبان سنه
تلالا من تبسمه ضياء | يخال وميض برق في الدجنه
فلا عجب وعن لحظيه سحر | بهاها رهت ذا شغفا ومحنه
وريحان العذار مهيجات | ووجه خديه ما احسنه
اذا قتل المحب به واضحى | خليعا في الهوى لا تعذلنه
فتنت بحبه مذ كنت طفلا | ومارست الهوى وعرفت فنه

ولا

ولا بر عرف دعصاه | ما يفعل الخمر بالخدود
وبينما الامر لمعشوقا | يمرح في اسعد السعود
القى لدين القوم رطب | بخجلة على الخدود
اذ دب في خده سواد | فصار قرد امن القرود

غيره

لا زال يحلف لي بكل اليه | ان لا يكون مدى الزمان مصاحبي
لما جنا نزل العذار بخده | فتعجبوا لسواد وجه الكاذب

غيره

رايته قد في الشيبه | لما بدت في خده اللحيه
قد كتب الشعر على خده | او كالذي مر على قريه

غيره

لا بد للامر ان يلتجي | ويبلغ العاشق منه المراد
ويدخل الحمام من كيسه | ويطلب النار فيعطى الرماد

غيره

لا مرد من التحا | حل به التندم
فكتب بوجهه | ان الذين اجرموا

اصبغ بن محمد القرطبي

بارك الله في سواد الخدود | انه سود كل ابيض
لم نجد بالوصال اذ كنت حيا | يا قتيل العذار حين الصدود
لو ابينا يكون دمنك حيا | لم فتناك في قبة اليهود

ابو الهيفا

غزى الكون والفسادا | ولاح في خده السوادا
كانه دمنة حرقت | فكل اثارها رمادا

ابن المغيب

جاء العذار الذي ما كان يحسبه | وكان عندي ذكره محبوبا
فقلت لما بدا دار القضاء جرعى | قد كان هذا على خديك مكتوبا

ديك الجن مفرد

ابيت الشعر في وصال | لصار ذاك الوصال صال